مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

Al–Arbaeun Fi Latayif Alnabii – May Allah Bless Him – Wa–Muzahih"

(The Forty in the kindness and joking of the Prophet)

By

Issam Al–Din Abi Al–Khair Ahmad Ibn Mustafa، known as "Tash Kubri Zadeh" (D.968 AH)

Study and Verification

Dr. Abdulqader M. Hussein/ University of Fallujah – Faculty of Islamic Sciences/ /dr.abdulqader.m@uofallujah.edu.iq/07711440244

Abstract: **This is a book "Al'Arbaeun Fi Latayif Alnabii – May Allah Bless Him And Grant Him Peace– Wa–Muzahih"، (The Forty in the kindness and joking of the Prophet) by Issam Al–Din Abi Al–Khair Ahmad Ibn Mustafa، known as "Tash Kubri Zadeh" (D.968 AH). It's subject is about: Hadiths and quotations narrated from the Prophet – may Allah bless him and grant him peace – in joking and kindness with his family and his companions – may Allah be pleased with them all. It reveals to us an important aspect of his character and his virtues and presents to us images of his companionship، mercy and great morals which prompted me to choose this book to be verified، in addition to my eagerness to supplement the library of the Prophet's Sunnah with this nice and important book with**

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

its topic. The book has a special importance among the books of "Al'Arbaenat" (Forties) that scholars have looked after in the past and present، because it is a collection of hadiths that relate to prophetic ethics – which is joking – because you can only find those who collected them in one place – according to what I have read – in this book. The author had his own method of authoring and attributing for references، explaining strange terms، the method of narrating and summarizing hadiths، and mentioning the benefits. There are also some methodological scholarly shortcomings on the author that I mentioned in the study section.

Keywords: (Forty، kindness، joking، courtesy، method).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

الأربعون في لطائف النبي ﷺ ومزاحه

تأليف

عصام الدين أبي الخير أحمد بن مصطفى بن خليل

المعروف بطاشكبري زاده (ت: ٩٦٨هـ) –رحمه الله تعالى–

دراسة وتحقيق

أ.م.د. عبد القادر مُحَمَّد حسين/ جامعة الفلوجة – كلية العلوم الإسلامية
٠٧٧١١٤٤٠٢٤٤ /dr.abdulqader.m@uofallujah.edu.iq

الملخص:

هذه رسالة) الأربعون في لطائف النبي –ﷺ– ومُزاحِه) لعصام الدين أبي الخير أحمد بن مصطفى الشهير بطاشكُبري زاده (ت ٩٦٨هـ)، وموضوعها: الأحاديث والآثار الواردة عن النبي –ﷺ– في المزاح والملاطفة مع أهل بيته وأصحابه –رضوان الله عليهم أجمعين–، تكشف لنا جانبًا مهمًّا من جوانب شخصيته وشمائله –ﷺ–، وتبرز لنا صورًا من صور رفقه ورحمته وعظيم خُلُقِهِ –ﷺ– الذي وصفه به ربنا عزَّ وجلَّ بقوله:} وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ{، وهو ما دفعني إلى اختيار هذه الرسالة لتحقيقها ، زيادة على حرصي على رَفْد مكتبة السنة النبوية بهذا الكتاب اللطيف بموضوعه والمهم في بابه. وللكتاب أهميةٌ كبيرةٌ من بين كتب (الأربعينات) التي اعتنى بها العلماء قديمًا وحديثًا، لكونه جمع الأحاديث والآثار التي تتعلق بخُلُقٍ نبويّ –وهو المزاح–، إذ لا تجد من جمعها في موطن واحد – بحسب ما اطلعتُ عليه – إلّا في هذه الرسالة. كان للمؤلف منهجه الخاص في التأليف والعزو للمصادر، وشرح الألفاظ الغريبة، وطريقة سوق الأحاديث واختصارها، وذكر الفوائد، وهناك بعض المآخذ العلمية المنهجية على المؤلف ذكرتها في قسم الدراسة.

الكلمات المفتاحية: (الأربعون، لطائف، المزاح، الملاطفة، منهج).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

الأربعون في لطائف النبي ﷺ ومزاحه

تأليف

عصام الدين أبي الخير أحمد بن مصطفى بن خليل

المعروف بطاشكبري زاده (ت: ٩٦٨هـ) –رحمه الله تعالى–

دراسة وتحقيق

أ.م.د. عبد القادر مُحَمَّد حسين/ جامعة الفلوجة – كلية العلوم الإسلامية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذه رسالة (**الأربعون في لطائف النبي –ﷺ– ومُزاحِه**) لعصام الدين أبي الخير أحمد بن مصطفى الشهير بطاشكبري زاده (ت ٩٦٨هـ)، وموضوعها الأحاديث والآثار الواردة عن النبي –ﷺ– في المزاح والملاطفة مع أهل بيته وأصحابه –رضوان الله عليهم أجمعين–، تكشف لنا جانبًا مهمًّا من جوانب شخصيته وشمائله –صلى الله عليه وسلم–، وتبرز لنا صورًا من صور رفقه ورحمته وعظيم خُلُقِهِ –ﷺ– الذي وصفه به ربنا عزَّ وجلَّ بقوله:{ وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ }(القلم: ٤)، وهذا ما دفعني إلى اختيار هذه الرسالة لتحقيقها ، زيادة على حرصي على رَفْد مكتبة السنة النبوية بهذه الرسالة اللطيف بموضوعه والمهم في بابه.

والأحاديث النبوية في باب مزاحه –ﷺ– جاءت مبثوثةً في كتب السنة وأكثرها يأتي تحت باب المزاح، ولعلَّ أول مصنَّفٍ جمع الآثار المروية في ذلك هو كتاب "الفكاهة والمزاح" لقاضي مكة الزُّبَيْر بن بكّار الزُّبَيْرِيّ (ت ٢٥٦هـ)، الذي جمع فيه جملةً من الأحاديث النبوية والآثار المروية في هذا الباب.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

وقد جاءت خطة تحقيق هذا الكتاب بعد المقدمة على النحو الآتي:

القسم الأول: التعريف بالمؤلف، والكتاب، ويتضمن الآتي:

أولًا: التعريف بالشيخ طاشكبري زاده، وفيه: (اسمه ونشأته)، و(كنيته ولقبه)، و(حياته العلمية)، و(وفاته)، و(مؤلفاته).

ثانيًا: التعريف بكتاب (الأربعين)، وفيه: (تحقيق عنوان المخطوط)، و(النسخ المعتمدة في التحقيق ووصفها)، و(توثيق نسبة الكتاب)، و(أهمية الكتاب وقيمته العلمية)، و(موضوع الكتاب)، و(موارد الكتاب)، و(منهج المصنف)، و(المآخذ العلمية على المنهج)، و(عملي في التحقيق)، و(الخاتمة)، ثم (صور من المخطوط).

القسم الثاني: النص المحقق.

وبعدُ فإن للكتاب أهميةً خاصةً من بين كتب (الأربعينات) التي اعتنى بها العلماء قديمًا وحديثًا، لكونه جمع الأحاديث والآثار التي تتعلق بخُلُقٍ نبويّ عظيم –وهو المزاح–، إذ لا تجد من جمعها في موطن واحد – بحسب ما اطلعتُ عليه – إلّا في هذا الكتاب، والله أعلم.

وإني إذ لم آلُ جهدًا في خدمة هذا الكتاب وتنقيحه وتدقيقه –بحسب الوسع والطاقة– أسأل الله تعالى أنْ يجعله خالصًا لوجهه الكريم، ويتقبله بمنّ كرمه وعظيم فضله، إنَّه نعم المولى ونعم المجيب، والحمد لله رب العالمين.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

القسم الأول: التعريف بالمؤلف، والكتاب.

أولًا: التعريف بالمؤلف (طاشكبري زاده)(٩٠١هـ –٩٦٨هـ)[١]

- **اسمه ونشأته:**

أبو الخير عصام الدين أحمد بن مصطفى بن خليل الدين الشهير بطاشكبري زاده، من أشهر مؤرخي الدولة العثمانية وكبار علمائها وكتّاب السير والتراجم.

ولد بمدينة بروسة[٢] بتركيا في الرابع عشر من شهر ربيع الأول سنة (٩٠١هـ) إذ تلقى علومه الأولى في مجالس شيوخها، وأتقن قراءة القرآن بعناية والده مصطفى طاشكبري الذي كان مدرسًا في مدارس بروسة وإسطنبول[٣] العليا كما كان مؤدبًا لولي عهد السلطان سليم الأول[١]؛ إذ كانت أسرة طاشكبري من علماء الترك الذين نسبوا إلى قرية طاشكبري[٢] وهي مسقط رأسهم.

(١) ينظر في مصادر ترجمته: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، طاشكبري زاده: (ص٣٢٥)، والعقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم: (ص٣٣٦)، والطبقات السنية: (١٠٨/٢)، وتراجم الأعيان من أبناء الزمان: (ص٧٣–٧٦)، وكشف الظنون: (١٠٥٧/٢)، وشذرات الذهب: (٣٥٢/٨)، والبدر الطالع:(١٢١/١)، وهدية العارفين: (١/ ١٤٣)، وإيضاح المكنون: (١٣٤/١)، والأعلام للزركلي: (٢٥٧/١)، ومعجم المؤلفين: (١٧٧/٢).

(٢) وتعرف بـ بورصة (Bursa) وهي رابع مدن تركيا سكاناً وإحدى أهم المدن الصناعية التركية وهي مركز محافظة بورصة. تقع في شمال غرب البلاد، بين مدينتي إسطنبول وأنقرة، يُعتقد أنها نُسبت إلى ملك يدعى بروسة Prusa(بروسياس) في القرن الثاني قبل الميلاد، ينظر: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

(٣) المعروفة تاريخيًا باسم بيزنطة والقُسْطَنْطِيْنِيَّة والأسِتانة وإسلامبول؛ كانت عاصمةً لعدد من الدول والإمبراطوريات عبر تاريخها الطويل فكانت مدينة مهمة للمسيحيين بعد أن اعتنقت الإمبراطورية البيزنطية الدين المسيحي، قبل أن تتحول لتصبح عاصمة الخلافة الإسلامية من عام ١٥١٧م حتى انحلال الدولة العثمانية عام ١٩٢٤م، ينظر: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

- **كنيته ولقبه:**

كني بـ(أبو الخير)، ولقّب بـ(عصام الدين)، و(طاشكبري زادة)، وهذا اللقب الثاني هو الذي اشتهر به وهذا اللقب تسمية تطلق على أسرة من العلماء الأتراك، واستمدت هذا اللقب من إقامتها في "طاشكبري"، وهي قرية قريبة من "قسطموني"[٣] في شمال وسط تركيا، ولا تزال تحتفظ باسمها إلى الآن، وهو اسم مركَّب مكون من كلمتين، الأولى: (طاش)، وتعني: الحجر، والثانية: (كبري)، وتعني: الجسر[٤]، وسميت بذلك لوجود جسر حجري فيها[٥].

وكلمة (زاده): لفظ فارسي يعني: ابن، ويقابله في اللغة التركية: (أوغلو)[٦]، وعندما يلحق بالأسماء يفيد النسبة، وعليه نجد أنّ (طاشكبري زاده) يعني: ابن قرية طاشكبري.

- **سيرته العلمية:**

تنقّل أحمد طاشكبري بين مدنٍ عدة في تركيا طلبًا للعلم والاستزادة منه؛ فطلب العلم في مجالس شيوخ أنقرة وإسطنبول وأماسيا ومدارسها حتى تأهل لممارسة التدريس مباشرة في مدينة دموتيقة[٧]، ثم انتقل إلى التدريس في

---

(١) هو تاسع سلاطين الدولة العثمانية وخليفة المسلمين الرابع والسبعون، وأوّل من حمل لقب "أمير المؤمنين" من آل عثمان. حكم الدولة العثمانية من سنة ١٥١٢ حتى سنة ١٥٢٠. يُلقب "بالقاطع" أو "الشجاع" عند الأتراك نظرًا لشجاعته وتصميمه في ساحة المعركة، ينظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية: (ص: ١٨٨).

(٢) سيأتي التعريف بها.

(٣) هي إحدى محافظات تركيا عاصمتها مدينة قسطموني تقع في شمال وسط تركيا، ينظر: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

(٤) ينظر: مترجم كوكل: Taş– köprü، والكلمة المركبة: Taşköprü.

(٥) طاش كوبرى هو جسر روما المتبقي من القرن الرابع الميلادي يعد من أقدم الجسور في العالم الموجودة على نهر سيحان الذي يمر من داخل المدينة أضنة التركية، ينظر: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

(٦) ينظر: معجم الألفاظ التاريخية: (ص٨٥)، والمعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية: (ص١٠٥)، ومعجم المصطلحات والألقاب التاريخية: (ص٢١٧).

(٧) بلدة يونانية ومركز لبلدية تقع في أقصى شمال شرق البلاد وهي تتبع مقاطعة إفروس التي تتبع إدارياً لإقليم مقدونيا الشرقية وتراقيا الإداري، ينظر: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

مدارس إسطنبول وذلك في بداية عام ٩٣٣هـ/١٥٢٦م، وفي عام ٩٤٥هـ/١٥٣٩م، انتقل إلى أدرنة[١] للتدريس في مدارسها ثم أصبح قاضيًا فيها وفي عام ٩٥٨هـ/ ١٥٥١م، أصبح قاضيًا في إسطنبول، واستمر في منصبه هذا مدة ثلاث سنوات أصيب في نهايتها بمرض الرَمَد في عينيه ففَقَدَ إثر ذلك بصره نهائيًا، ومع ذلك البلاء استمر بنشاطه العلمي إلى أن وافته المنية –رحمه الله– سنة (٩٦٨هـ)، وذكر هو في ترجمة حياته في كتابه (الشقائق النعمانية) أنه كثيرًا ما كان ينسخ بخطه كتاب (صحيح البخاري) أو بعضًا منه، وكان يحرص على ذلك كلما كان يتنقل بين المدن مدرّسًا في مدارسها كما نصَّ على ذلك في أكثر من موضع؛ إذ قال مرةً: (ثم انتقلت الى إحدى المدارس الثمان في اليوم الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول لسنة ست وأربعين وتسعمائة، ونقلت هناك صحيح البخاري وأتممته مرَّتَيْنِ)، وهذا يعكس فائق عنايته بالحديث النبوي وإقباله عليه[٢].

- **مؤلفاته:**

صنّف طاشكبري زاده عددًا كبيرًا من المؤلفات التي أثرت المكتبة الإسلامية في مختلف العلوم النافعة الدالة على موسوعيته وتمكنه العلمي، وقد أحصى له صاحب (هدية العارفين) أكثر من أربعين مصنفًا ثم قال: (وغير ذلك)[٣].

ومن أشهرها:

١. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، –مطبوع.
٢. مفتاح السعادة ومصباح السيادة، في (موضوعات العلوم)،– مطبوع.
٣. نوادر الأخبار في مناقب الأخيار، – مطبوع.

---

(١) إحدى مدن تركيا في إقليم تراقيا، وتقع في أقصى الجهة الشمالية الغربية من الجزء الأوروبي للجمهورية التركية، بالقرب من حدود بلغاريا واليونان، وكان اسمها قبل حكم العثمانيين أدريانوبل، ينظر: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

(٢) ينظر: الشقائق النعمانية: (ص: ٣٢٩).

(٣) ينظر: هدية العارفين: (١/ ١٤٣).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

٤. رسالة الشفاء لأدواء الوباء، – مطبوع.
٥. شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد،– مطبوع.
٦. الرسالة الجامعة لوصف العلوم النافعة،– مطبوع.
٧. الأربعون في لطائف النبي ومزاحه، وهو موضوع التحقيق.

- **وفاته:**

توفي طاشكبري زاده في تاسع عشر من شهر رجب سنة (٩٦٨ هـ) عن عمر يناهز السابعة والستين، ودفن في تكية عاشق باشا[١] في إسطنبول، رحمه الله تعالى رحمةً واسعة.

ثانيًا: التعريف برسالة الأربعين.

- **تحقيق عنوان المخطوط:**

لم يصرّح المؤلف –رحمه الله تعالى– بذكر عنوان رسالته في المقدمة غير أنه أشار إلى مضمونها، والأمر الدافع له على تأليفها، فقال: (انْبَعَثَ مِنْ ذاتِ نَفْسِي جَمْعُ شتائتِ الْأَحادِيثِ فِي هَذَا الْبَابِ لِيَكُونَ حُجَّةً لِنفسِي عِنْدَ الْعَرْضِ يَوْمَ الْحِسَابِ، وَاللهُ الْمُسَهِّلُ لِلصّعابِ، مَعَ أَنِّي اِقْتَدَيْتُ فِي ذلِك بِالْأَسْلافِ الْكرامِ، وَاقْتَفَيْتُ أَثَرَ الْعُلَمَاءِ الْعِظامِ، فِي جَمْعِ الْحَدِيثِ الأربعين، عَلَى اِخْتِلَافِ مَقَاصِدِهِمْ فِي أَمْرِ الدِّينِ)؛ لذلك اختلفت نسختا المخطوط في العنوان المثبت على صدر صفحتها الأولى، فقد جاء على الورقة الأولى من نسخة (الأصل) اسم (شرح الأحاديث الأربعين)، وعلى نسخة (ب) كتب: (هذه لطائف النبي ﷺ مع أصحابه المكرمين، جمعه العالم العامل، والفاضل الكامل، أحمد الشهير بطاشكبري زاده، رحمه الله رحمة واسعة)، ومن الواضح أن هذه العبارة لا تعود للمؤلف، وإنما للناسخ على الأرجح –أو غيره– لأنّ اسم المؤلف أتبع بأوصاف لا يمكن أنْ ينعت هو نفسه بها زيادةً على ذكر لفظ "رحمه الله".

وكذا الحال بالنسبة لمصادر كتب الفهرسة والتأليف –التي وقفت عليها–؛ إذ قال صاحب كشف الظنون:

(١) **الشَّيْخ عاشق باشا ابْن الشَّيْخ مخلص بَابا، العابد الزاهد من أعيان الصوفية في زمانه، ينظر: الشقائق النعمانية: (ص: ٧).**

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

(أربعين طاشكبري زاده، أحمد بن مصطفى الرومي، المتوفى سنة (٩٦٨ هـ)، جمع فيه: ما صدر عنه – عليه الصلاة والسلام – من المزاح، والمطايبة، أوله: (أحمد الله حمدًا يليق بجانب جلاله... الخ)[١].

وذكره صاحب الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط تحت عنوان (أربعون في لطائف النبي ومزاحه) / قسم الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله: (١/١١٧) تسلسل: (٨١٠).

ولا شك أنَّ عدم وجود العنوان للكتاب من مشكلات البحث العلمي التي تواجه المحقق، فتدفعه إلى إعمال الفكر والتنقيب عبر الوسائل الكفيلة باختيار العنوان الموافق لمضمون الكتاب.

والذي ترجَّح لديَّ أنْ يكون العنوان (**الأربعون في لطائف النبي –ﷺ– ومزاحه**)، وعلة هذا الترجيح هي الآتي:

١. أنّ هذا العنوان حكاية لمضمون الرسالة، وهذا الأمر أحد طرق ترجيح العنوان فيما لا نصَّ فيه[٢].
٢. أنّ هذا العنوان جادة مطروقة عند المتقدمين والمتأخرين منذ القرن الثاني الهجري إلى يومنا هذا، وقد وضع المعتنون بمناهج التصنيف والكشف عنها فصلًا لمنْ صنَّف في الأربعين، قال الإمام النووي: (ثم من العلماء من جمع الأربعين في أصول الدين، وبعضهم في الفروع، وبعضهم في الجهاد، وبعضهم في الزهد، وبعضهم في الآداب، وبعضهم في الخطب، وكلها مقاصة صالحة رضي الله تعالى عن قاصديها)[٣].
٣. أنّ المؤلف أشار في مقدمته إلى (جمع الأربعين)؛ فقال: (وَاقْتَفَيْتُ أَثَرَ العُلَماءِ العِظامِ، في جَمْعِ الحَديثِ الأربعين).
٤. أنّ هذا العنوان موافق لما أوردته كتب الفهرسة من القدماء والمحدثين زيادة على ما أثبت في واجهة النسختين المخطوطتين.

---

(١) **ينظر: (١/١).**

(٢) **العنوان الصحيح للكتاب: (ص ٤٥).**

(٣) **الأربعون النووية: (ص: ٤٣)، وللاستزادة في معرفة التأليف في فن الأربعينات ينظر: كشف الظنون (ص١٠٢)، وبستان المحدثين: (٢٠٢).**

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

- **النسخ المعتمدة في التحقيق ووصفها:**

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسختين خطيتين؛ إذ لم أقف على غيرهما مع طول البحث والتقصي، وهما اللتان جاء ذكرهما في ضمن فهارس المخطوطات في الخزائن الخطية، وهما:

الأولى: نسخة مكتبة (يوسف أغا)، في تركيا، موجودة نسخة منها في مركز جمعة الماجد للمخطوطات في الإمارات العربية المتحدة، تحت رقم (٤٥٨٤٥٢)، وعدد لوحاتها: (٩) في (١٧) صفحة، وعدد الأسطر فيها: (٢١)، وكلماتها تتراوح ما بين (١٥-١٧) كلمة في السطر الواحد، كتبت هذه النسخة (سنة ٩٧٢هـ)، أي: بعد وفاة طاشكبري زاده بأربع سنين، وقد نسخت عن نسخة المصنف كما نصَّ الناسخ على ذلك في نهايتها إذ قال: (تمت كتابتها عن نسخة مصنفها في شهر رمضان المبارك لسنة اثنتين وسبعين وتسعمئة هجرية)، ولم يُثبت الناسخ اسمه على المخطوط، وقد جعلتُ هذه النسخة أصلًا في التحقيق للأسباب الآتية:

١. ما تمتاز به هذه النسخة في كونها أتم وأكثر ضبطًا من الأخرى.
٢. قربها من زمن المؤلف؛ إذ كُتبَتْ بعد وفاة المؤلف بأربع سنين.
٣. أنَّها كُتبَتْ بخط ابن المؤلف[(١)]؛ إذ كُتِبَ على صدر الصفحة الأولى –على عرض الصفحة– من مخطوط مجموع رسائل المؤلف: (بخط المولى المرحوم كمال الدين مُحَمَّد بن المولى المؤلف).
٤. أنَّها منقولة عن نسخة المؤلف كما تقدّم.

وقد حملت هذه النسخة نظام التعقيبة في صفحاتها وقد رمزت لها بـ(الأصل).

الثانية: نسخة مكتبة (شهيد علي باشا)، في تركيا تحت رقم (١/٢٧٦٧/٣٣٣) في ضمن مجموع، وعدد لوحاتها: (١١)، في (٢٢) صفحة، وعدد الأسطر فيها: (١٧) وكلماتها تتراوح ما بين (١٢-١٤) كلمة في السطر الواحد،

(١) **وهو: مُحَمَّد بن أحمد بن مصطفى بن خليل، كمال الدين طاشكبري زاده: قاضٍ متأدب، كان كثير الآثار، (ت١٠٣٠هـ)، ينظر: الأعلام للزركلي: (٨/٦).**

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

وقد رمزت لها بحرف (ب)، وجاء في نهايتها: (قابلت هذه الرسالة بقدر الوسع والطاقة)، ولم يُثبت الناسخ اسمه على المخطوط كذلك ولا تأريخ نسخها.

وقد كُتبت (النسختان) بخط واضح من (خط التعليق)، وبحبر أسود، ورُقّمت الأحاديث باللون الأحمر، وهناك بعض الحواشي عليهما في بيان شرح بعض الألفاظ الغريبة، ولا يوجد ما يشير إلى أنّها من المؤلف، كما وجد بعض التصحيف في بعض ألفاظ الأحاديث، وقد تكون من الناسخ والله أعلم، كما وجدت بعض الفروق بين النسختين من الزيادة أو النقص أو الضبط في بعض الألفاظ الذي يرجع إلى اختلاف النساخ، وقد أشرت إلى كل ذلك في هوامش التحقيق.

- **توثيق نسبة الكتاب:**

بين أيدينا عدد من الأدلة والقرائن التي تثبت صحة نسبة هذه الرسالة للمؤلف طاشكبري زاده، ويمكن أن ألخصها بما يأتي:

١. جاء في الورقة الأولى من مجموع رسائل للمؤلف طاشكبري زاده –المخطوط– في مكتبة علي باشا بإسطنبول: (لطائف النبي ﷺ لطاشكبري زاده)، وفي صفحة فهرس عناوين مجموعة الرسائل كتب: (حديث أربعين في لطائف النبي ومزاحه لطاشكبري زاده).
٢. جاء في نسخة (يوسف أغا/ مركز جمعة الماجد) في الصفحة الأولى من فهرس مجموعة رسائل للمؤلف: إثبات اسم المؤلف –رحمه الله تعالى–،
٣. ذكره صاحب كتاب "كشف الظنون": (١/١) فقال: (أربعين طاشكبري زاده، أحمد بن مصطفى الرومي، المتوفى: سنة (٩٦٣)، (٩٦٨)، جمع فيه: ما صدر عنه – عليه الصلاة والسلام – من المزاح، والمطايبة، أوله: (أحمد الله حمدا يليق بجانب جلاله... الخ).
٤. ذكره صاحب كتاب هدية العارفين: (١/ ١٤٣)، فقال: (أربعين فِي الحَدِيث).
٥. ذكره صاحب الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط/ الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله: (١١٧/١) تسلسل: (٨١٠).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

- **أهمية الكتاب وقيمته العلمية:**

تتجلى أهمية الكتاب وقيمته العلمية فيما يأتي:

١. أنه أول مصنَّف في موضوعه (المزاح) في كتب الأربعين -فيما أعلم- جمع أربعين حديثًا في مزاح النبي صلى الله عليه وسلم ومواقفه الطريفة ولطائفه مع أهل بيته وأصحابه ﷺ أجمعين.
٢. مع ما يمثله هذا الكتاب من نمطٍ في فن من فنون التأليف في الحديث النبوي الشريف يُعدُّ من المراجع الحديثية المهمة في بابه المفيدة للعلماء والخطباء والوعاظ والدعاة في أحاديث المزاح في ضمن عملهم العلمي والدعوي.
٣. يؤكد الكتاب خصيصة الحنيفية السمحة التي يمتاز بها هذا الدين العظيم فلا رهبانية في الإسلام؛ إذ غرضه إشاعة حسن العشرة وترك الغلظة ونحن أبناء اليوم بأمس الحاجة إلى مثل هذه الموضوعات.
٤. الكشف عن رسالة جديدة من رسائل المؤلف فيها إبراز الجانب العلمي الحديثي عنده؛ لأنه معروف في التصنيف في علوم العربية والتراجم والسير، وكتب المنطق وآداب المناظرة فيأتي هذا الكتاب ليضيف جانبًا مهمًا من الجوانب العلمية لشخصية المؤلف العلمية.

- **موضوع الرسالة**

تتناول الرسالة الأحاديث الواردة في لطائف النبي -ﷺ- ومزاحه مع صحابته (رضوان الله عليهم)، وكذلك بعض الآثار عن الصحابة والتابعين في ذلك.

والملاطَفَةُ هي: المبارَّةُ، واللطف في العمل: الرِفقُ فيه، والتَلَطُّفُ للأمر: الترفُّق له[(١)].

والمزاحُ -بالضم- والمزْحُ، والمزاحَةُ أيضًا هو: الدعابة من مَزَحَ يَمْزَحُ. وأمَّا المِزاحُ بالكسر فهو مصدر مازحه. وهما يتمازحان[(٢)].

(١) ينظر: الصحاح: (٤/ ١٤٢٦)، ولسان العرب: (٥/ ٤٠٣٦).
(٢) ينظر: الصحاح: (١/ ٤٠٤)، ولسان العرب: (٦/ ٤١٩١).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

وقد بلغ عدد الأحاديث المرفوعة والموقوفة (٦٥) أثرًا، المرفوع منها (٤٩) حديثًا، فيها الصحيح والحسن والضعيف والمنكر. توزعت على النحو الآتي –بحسب ما وقفت عليه من مصادر التخريج–:

- عدد الأحاديث المرفوعة الصحيحة: (٢٢) = ٤٥%.
- عدد الأحاديث المرفوعة الحسنة: (٧) = ١٥%.
- عدد الأحاديث المرفوعة الضعيفة أو المنكرة: (٢٠) = ٤٠%.
- عدد الآثار الموقوفة عن الصحابة: (٨).
- عدد الآثار عن التابعين: (٨).

وهذه الإحصائية توضح لنا الآتي:

١. أنّ النسبة الأكبر من أحاديث الكتاب المرفوعة هي في ضمن دائرة القبول (الصحيحة والحسنة) التي تمثل (٦٠%) تقريبًا من مجموع الآثار في الكتاب، وهذه مزية تعزز من القيمة العلمية للكتاب.
٢. أنّ النسبة المتبقية (٤٠%)، التي تمثل نسبة الأحاديث غير المقبولة والضعيفة تعدُّ من المآخذ العلمية على الكتاب؛ فهي من جانب تظهر ضعف ملكة النقد الحديثي عند المؤلف، ومن جانب آخر تشير إلى أنه لا يرى غضاضةً في رواية الأحاديث الضعيفة سالكًا في ذلك مسلك العلماء الذين يتساهلون في رواية الأحاديث الضعيفة في غير باب الأحكام والحلال والحرام والعقائد.

أما موضوع الكتاب فقد سُبِقَ إلى التصنيف فيه من بعض العلماء، ولا نعلم هل وقف عليها المؤلف أو لا غير أنه لم يذكر أيًا منها في أثناء الكتاب سوى بعض المصادر التي اشتملت على بعض الآثار في ذلك.

ومن أشهر الكتب التي أُلِّفت في "المزاح" هي:

١. الفكاهة والمزاح: للزبير بن بكار (ت ٢٥٦هـ) – مطبوع–.
٢. المزاح: لابن أبي الدّنيا (ت٢٨١هـ)، ذكره الحافظ ابن حجر في "الإصابة": (٧/ ٣٦١).
٣. المراح في المزاح: المؤلف: مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغَزّي الدمشقي (ت ٩٨٤هـ) –مطبوع–.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

إنَّ معظم الأحاديث والآثار المروية في باب المزاح تُتداول في هذه المصادر، ونقلها المؤلف في كتابه هذا، ولأنَّه لم يشر إلى أيٍّ منها في كتابه فلا يمكننا الجزم بأنه وقف عليها مثلما لا يمكننا الجزم بأنه لم يطَّلع عليها؛ ذلك أنه أهمل ذكر كثيرٍ من موارده في الكتاب، بَلْه أنّه لم يُصرّح بذكرها سوى عشرة مصادر فحسب، غير أنَّه من الكتب التي لفتت انتباهي وأنا أطالع ما كُتِبَ في المزاح هو كتاب أحد معاصري المؤلف، وهو بدر الدين أبو البركات الغَزّي (ت ٩٨٤هـ)[١]، صاحب كتاب: "المراح في المزاح"؛ إذ يجد المطالع فيه وفي – رسالتنا هذه – كثيرًا من التشابه في منهج التأليف وسَوْقِ الأحاديث والآثار في هذا الباب، ولا نعلم هل اطلع أحد المتعاصرَيْن على جهد الآخر أو هو من باب التوافق في الجمع، ولو طالعنا ما كتبه كل منهما في مقدمة كتابه في سبب التأليف لديهما لترجّح لدينا عدم الاطلاع؛ إذ يقول طاشكبري زاده: (انْبَعَثَ مِنْ ذاتِ نَفْسِي جَمعُ شتائتِ الْأَحادِيثِ فِي هَذَا الْبَابِ لِيَكُونَ حُجَّةً لِنفسِي عِنْدَ الْعَرْضِ يَوْمَ الْحِسَابِ)[٢].

وأما أبو البركات الغزي فيقول: (فقد سُئلت قديمًا عن المزاح، وما يُكرهُ منه وما يباح، فأجبت بأنه مندوبٌ إليه بين الإخوان،..، ثم طلب منّي بعد مدَّةٍ السائلُ بسطَ الكلام في ذلك وإيضاحَ الدّلائل، فقلت مستعينًا بالله ومتوكلًا عليه، ومفوّضًا جميع أموري إليه..)[٣].

ولما لم نقف على زمن تأليف كتاب "الأربعين" فإننا نجد تصريح الغزي في خاتمة كتابه بأنه انتهى من تأليفه سنة (٩٤٤هـ)[٤]، أي قبل وفاة طاشكبري زاده (ت٩٦٨هـ) بأربع وعشرين سنة، لكنني أستبعد في ضوء هذه المعطيات وقوف طاشكبري زاده على كتاب الغزي، والله أعلم.

- **موارد الكتاب.**

---

(١) مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغَزّي العامري الدمشقيّ، أبو البركات، بدر الدين ابن رضي الدين: فقيه شافعيّ، عالم بالأصول والتفسير والحديث. مولده ووفاته في دمشق. له مئة وبضعة عشر كتابا. ينظر: الأعلام للزركلي: (٧/ ٥٩).

(٢) ينظر: مقدمة المؤلف من النص المحقق.

(٣) المراح في المزاح: (ص ٧).

(٤) ينظر: المراح في المزاح: (ص ٥٥).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

الموارد التي اعتمدها المؤلف –رحمه الله تعالى – على قسمين:

الأول: دواوين السنة وكتبها، وفي أكثر الأحيان أنه ينقل منها من غير عزو.

الثاني: المصادر التي يعزو إليها ويصرح بها، وهي:

١. صحيح الإمام البخاري (ت٢٥٦هـ).
٢. دلائل النبوة لأبي بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ).
٣. إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي (ت٥٠٥هـ).
٤. شرح السنة لأبي مُحَمَّد البغوي (ت ٥١٦هـ).
٥. مصابيح السنة لأبي مُحَمَّد البغوي (ت ٥١٦هـ).
٦. ربيع الأبرار ونصوص الأخيار للزمخشري (ت٥٣٨هـ).
٧. الدعوات (الأذكار) للإمام شرف الدين النووي (ت٦٧٦هـ).
٨. طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي (ت٧٧١هـ).
٩. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري لمحمد بن يوسف الكرماني (ت ٧٨٦هـ)
١٠. الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (ت٩١١هـ).

- **منهج المصنف:**

يمكن إيجاز منهج المصنف في رسالته بما يأتي:

١. قدّم للرسالة بمقدمة موجزة ذكر فيها السبب الحامل له على تأليفه هذه الرسالة، وهو رغبته في تتبع كتب الحديث، وأنه جُبِلَ على حبّ المزاح، زيادة على اقتدائه بالعلماء السابقين واقتفائه أثرهم في جمع الأحاديث الأربعين.
٢. رجوعه المتكرر إلى كتاب (إحياء علوم الدين) للغزالي (ت ٥٠٥هـ)، وكتاب (شرح السنة) للبغوي (ت ٥١٦هـ) ، فقد أكثر نقل الأحاديث والآثار منهما، وقد يصرّح بذكرها أحيانًا.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

٣. شرح بعض الألفاظ الغريبة، ونقل أكثرها من معجم (الصحاح) للجوهري (ت ٣٩٣هـ)، و(النهاية في غريب الحديث) لابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) من غير أن يصرّح بذلك، وكثيرًا ما يصدر ذلك بقوله: (قلت).

٤. قد يذكر الفروق بين النسخ في بعض الألفاظ، ويرجح ما يراه صوابًا[١].

٥. حذف الأسانيد من الأحاديث واقتصر على ذكر الصحابي، وقد يذكر التابعي أحيانًا قليلة.

٦. قد يترجم بترجمة موجزة لبعض الصحابة الذين ورد ذكرهم في بعض الأحاديث كما فعل مع أم المؤمنين (سودة بنت زمعة) ﵂[٢].

٧. يُعقِبُ الحديث ببعض الشواهد من الآثار والروايات الأخرى.

٨. يصدّر الحديث بقوله: (روى فلان)، أو (قال فلان)، أو (روي عن فلان).

٩. يختصر الحديث أحيانًا فيقتصر على موطن الشاهد من الحديث أو ذكر أوله.

١٠. قد يلجأ إلى الجمع بين متون أكثر من رواية فيجعلها في سياق حديث واحد[٣].

١١. قد يذكر الروايات الأخرى للحديث الواحد إنْ كانت له أكثر من رواية.

١٢. قد يدرج بعض العبارات لشرح بعض الألفاظ في أثناء الحديث[٤].

١٣. يجعل الحديث الواحد أكثر من حديث إذا تضمن أكثر من شاهد يمثل به على مزاح النبي ﷺ، وهي في الأصل حديث واحد[٥].

١٤. يعزو الأحاديث أحيانًا لبعض المصادر الحديثية بقوله: أخرج هذا الحديث فلان في كتاب كذا، أو روى فلان كذا في كتاب كذا[٦].

---

(١) ينظر: الحديث (٣).

(٢) ينظر: الحديث (٤).

(٣) ينظر: الحديث (٣٠).

(٤) ينظر: الأحاديث (٧-١٧-٣٢).

(٥) ينظر: الأحاديث (١٦-١٧).

(٦) ينظر: الأحاديث (٢٣-٢٤-٢٧).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

١٥. يعيّن المبهم في بعض الأحاديث[١].

١٦. يذكر أحيانًا بعض الفوائد المتعلقة بمتن الحديث التي ينقلها من كتب الشروح الحديثية وغيرها[٢].

١٧. ختم الكتاب بمجموعة نصوص من أقوال السلف من الصحابة والتابعين في حكم المزاح المنهي عنه والمباح منه، ونقلها من كتاب "شرح السنة" للبغوي.

- **المآخذ العلمية على المنهج:**

١. لا يذكر مصادر كتب السنة التي ينقل عنها الأحاديث والآثار إلا نادرًا.

٢. ينقل أحيانًا أقوال بعض العلماء في الحكم على الأحاديث ولاسيما الإمام الترمذي، وقد ينسبها لغيره كما نقل من كتاب (شرح السنة) للبغوي[٣]، أو ينقلها من غير مصدرها الأصيل باختلاف وتصرف في العبارة[٤].

٣. يسوق الحديث أحيانًا بصيغة التمريض التي تقتضي تضعيف الرواية، وإنْ كان مرويًا في الصحيحين مخالفًا بذلك منهج أهل الحديث وقواعدهم في المصطلح.

٤. قد يسقط ذكر الصحابي ويرسل الحديث عن التابعي على سبيل الوهم في النقل من مصادر السنة.

٥. ينقل الأحاديث أحيانًا من غير مصادرها الأصيلة كما نقل عن دلائل النبوة للبيهقي بوساطة كتاب الإتقان للسيوطي[٥].

٦. وقع له الوهم في نقل بعض رجال الإسناد من الرواة عند سياقه أحد الأحاديث[٦].

٧. فاتت المؤلف أحاديث كثيرة في باب المزاح، بالرغم من جزمه بعدم تمكنه من الزيادة عليها مع كثرة البحث والاستقصاء؛ كما نصَّ على ذلك بقوله: (بلغ ما رُويَ عنه -ﷺ-في المزاح أربعين حديثًا بحيث لم يمكن المزيد

---

(١) ينظر: الحديث (٢٤).

(٢) ينظر: الأحاديث (١٠-٢٢-٣١-٣٩-٤٠).

(٣) ينظر: الأحاديث (١٤).

(٤) ينظر: الحديث (٢٢).

(٥) ينظر: الحديث (٢٧).

(٦) ينظر: الحديث (٦).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

عليها مع شدّة طلبنا إياه عن الكتب، وفَرْطِ الفَحْص البالغ منّا في هذا الباب)؛ ذلك أني تتبعت ما اشتملت عليه (الكتب التسعة) من الآثار الواردة في (ضحكه وتبسمه) فقط -ﷺ-فتحصَّل لديّ ما يربو على الخمسين أثرًا من غير التي ذكرها المصنف، ولا شك أنّ الصيغ والعبارات التي تحكي مزاحه ولطائفه -صلى الله عليه وسلم-مع أصحابه أوسع من ذلك، واستقصاؤها واستيعابها يحتاج إلى جهد مستقل.

٨. أورد نسبة كبيرة من الأحاديث الضعيفة في الكتاب.

- **عملي في التحقيق:**

١. قدّمتُ للرسالة بدراسةٍ بيَّنتُ فيها طبيعة الرسالة وغايتها وقيمتها العلمية مع دراسة موجزة لمنهج صاحب الرسالة وسيرته الشخصية.

٢. اجتهدت في إثبات العنوان الصحيح للرسالة .

٣. تحقيق النص والمقابلة بين النسختين بحسب ما اتفق عليه أهل هذه الصنعة، فأشرت إلى الفروق بينهما في الهامش، وأثبتّ ما سقط من صلب الرسالة وأُلحق في الحاشية، ووضعت علامات الترقيم على وفق قواعد الخط الحديثة، كما ضبطت ألفاظ النص التي رأيت أنها تحتاج إلى ضبطٍ بالشَّكل لتَسهُلَ قراءتُها وفهمُها.

٤. أدرجت ترقيم صفحات المخطوط في ضمن النص /١أ/، /١ب/.

٥. خرَّجتُ الأحاديث من مظانها الحديثية وكتب التخريج المعتمدة بعزوها إليها، وإن كان الحديث مخرجًا في الصحيحين أو أحدهما فإني أكتفي بالعزو إليهما، وإنْ كان في غيرهما من كتب السنة فإني أحيل إليها مع ذكر أقوال الحفاظ والنقاد الذين تكلموا على الأحاديث والحكم على أسانيدها تصحيحًا وتضعيفًا، وعلى الرواة جرحًا وتعديلًا بحسب ما تستلزمه قواعد التحقيق الحديثي، وقد أتوسع في الكلام على الأسانيد والرواة بحسب ما يقتضيه المقام من أصول التخريج في سياق التحقيق العلمي.

٦. رتّبت مصادر التخريج إما بحسب المطابقة لألفاظ المتن الواردة في الكتاب، أو بحسب الأصحّية، أو بحسب قدم الوفيات، أو بحسب المتابعة التامة في الإسناد، ولم أتقيد بمنهجية واحدة ولكن بحسب ما تقتضيه حال التخريج.

٧. خرَّجتُ أقوال العلماء التي ذكرها المؤلف من مصادرها الأصيلة.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

٨. عزوتُ الآيات القرآنية إلى سورها في الهامش، مبيِّنًا اسم السورة ورقم الآية.

٩. خرَّجتُ الأبيات الشعرية من مظانها.

١٠. بيّنت معاني بعض غريب الألفاظ ومشكلها في النصوص والآثار من الكتب المعتمدة في غريب الحديث ومعجمات اللغة.

١١. نبّهت على ما سقط من الأصل وزيد في هامش النسخ، وأشرت كذلك إلى بعض السقط –وهو قليل– من الأصل من النسختين، أو من إحداهما ووضعته بين قوسين مربعين **[ ]**.

١٢. نبّهت على إدراج المصنف بعض العبارات التي استخدمها في شرح بعض الألفاظ الغريبة، وجعلتها بين معقوفتين **< >**.

١٣. نبّهت على الزيادات التي وقعت في بعض الألفاظ في بعض الأحاديث التي لم أقف عليها في مصادر السنة، وجعلتها بين معقوفتين **< >** كذلك.

١٤. نبّهت على ما تصحَّف من ألفاظ الحديث.

١٥. أضفت ما سقط من الأصل من ألفاظ الحديث فيما لابد من إضافته ليستقيم سياق الكلام، وأفدته من كتب مصادر السنة، ووضعته بين قوسين مربعين **[ ]**.

١٦. ترجمت للأعلام الواردة في الكتاب بالاعتماد على كتب التراجم وذلك حين يرد أول مرة.

١٧. عرَّفتُ بالبلدان والمعالم.

خاتمة الدراسة

يمكنني أن أوجز أهم نتائج الدراسة المتعلقة بالكتاب ومنهج المؤلف فيه بما يأتي:

١. عنوان المخطوط الذي ترجح لديَّ هو: (**الأربعون في لطائف النبي –ﷺ– ومزاحه**)، وذكرت أسباب ترجيح هذا العنوان في قسم الدراسة.

٢. ثبتت نسبة الكتاب إلى مؤلفه بحسب ما جاء في قسم الدراسة.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

٣. تأتي أهمية الكتاب وقيمته العلمية من كونه أول كتاب يُصنَّفُ في موضوعه في كتب الأربعين -فيما أعلم- جمع أربعين حديثًا في مزاح النبي -ﷺ- ولطائفه مع أهل بيته وأصحابه (ﷺ أجمعين).

٤. يمثل هذا الكتاب نمطًا معروفًا في فن التأليف في الحديث النبوي الشريف عند العلماء فهو يُعدُّ من المراجع الحديثية المهمة في بابه في أحاديث المزاح.

٥. يؤكد الكتاب خصيصة الحنيفية السمحة التي يتميز بها هذا الدين العظيم فلا رهبانية في الإسلام؛ إذ غرضه إشاعة حسن العشرة مع الخَلق.

٦. كشف الكتاب عن الجانب الحديثي للمؤلف؛ لأنه معروف في التصنيف في علوم العربية والتراجم والسير، وكتب المنطق وآداب المناظرة فيأتي هذا الكتاب ليضيف جانبًا مهمًّا من الجوانب العلمية لشخصية المؤلف.

٧. بلغ عدد الأحاديث المرفوعة والموقوفة مع آثار التابعين (٦٥) أثرًا، المرفوع منها (٤٩) حديثًا تقريبًا، فيها الصحيح والحسن والضعيف والمنكر.

٨. النسبة الأكبر من أحاديث الكتاب المرفوعة هي في ضمن دائرة القبول (الصحيحة والحسنة) التي تمثل (٦٠%) تقريبًا من مجموع الآثار في الكتاب، وهذه مَزِيَّةٌ تعزّز من القيمة العلمية للكتاب.

٩. أن (٤٠%) من الأحاديث المرفوعة، تمثل نسبة الأحاديث غير المقبولة والضعيفة، وهي تعدُّ من المآخذ العلمية على الكتاب؛ فهي من جانب تظهر ضعف ملكة النقد الحديثي عند المؤلف، ومن جانب آخر تشير إلى أنه لا يرى غضاضةً في رواية الأحاديث الضعيفة سالكًا في ذلك مسلك العلماء الذين يتساهلون في رواية الأحاديث الضعيفة في غير باب الأحكام والحلال والحرام.

١٠. لا يمكن الجزم بأن المؤلف وقف على المصادر التي كتبت في باب المزاح ممن سبقه من العلماء أو عاصره مثلما لا يمكننا الجزم بأنه لم يطَّلع عليها؛ ذلك أنه أهمل ذكر كثيرٍ من موارده في الكتاب، واستبعدت في ضوء معطيات –ذكرتها في قسم الدراسة- وقوف طاشكبري زاده على كتاب الغَزّي.

١١. الموارد التي اعتمدها المؤلف منها: دواوين السنة، الأكثر أنه ينقل منها من غير عزو، ومنها: المصادر التي يعزو إليها ويصرّح بها.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

١٢. للمؤلف منهجه الخاص في التأليف والعزو للمصادر، وشرح الألفاظ الغريبة، وطريقة سوق الأحاديث واختصارها، وذكر الفوائد، وغير ذلك مما ذكرته في وصف منهج المؤلف.

١٣. هناك بعض المآخذ العلمية المنهجية على المؤلف ذكرتها في قسم الدراسة.

١٤. وقع بعض التصحيف، والزيادة في بعض الألفاظ في بعض الأحاديث.

والحمد لله رب العالمين أولًا وآخرًا، وصلى الله وسلم على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

صور من المخطوط

الصفحة الأولى من نسخة (الأصل)

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

الصفحة الأخيرة من نسخة (الأصل)

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

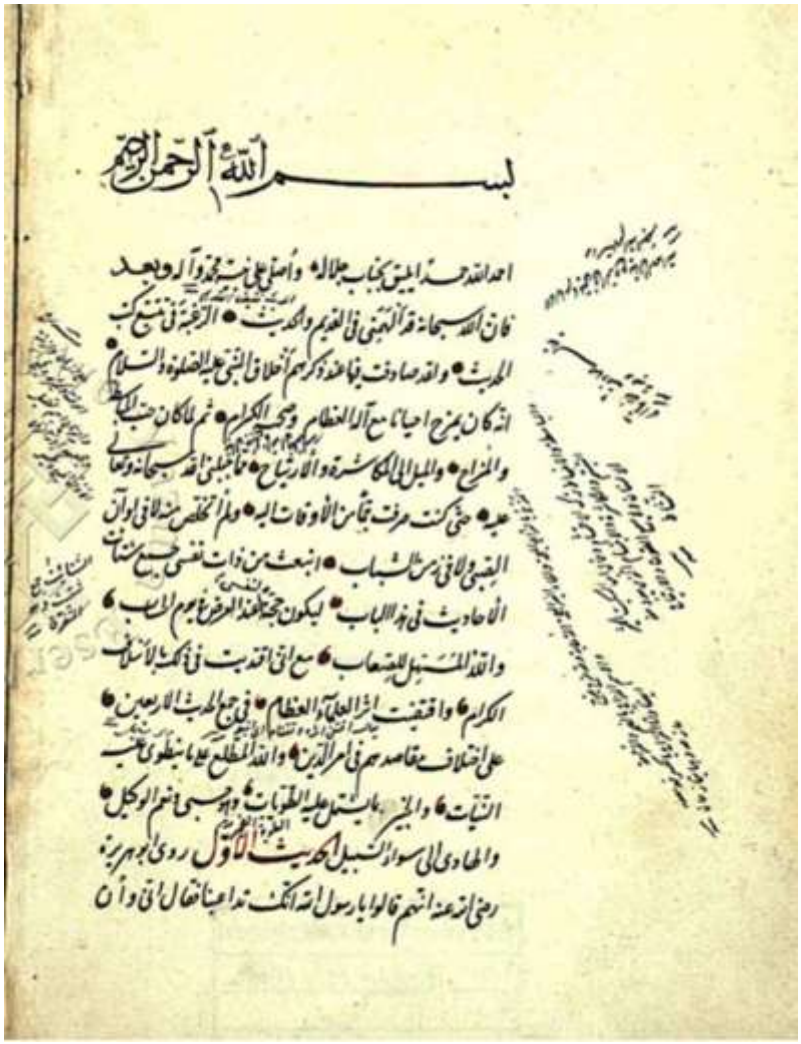

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله حمدا يليق بجناب جلاله • واصلي على نبيه محمد وآله وبعد
فان الله سبحانه قد اعتنى في القديم والحديث • الرغبة في متبع
الحديث • وقد صادفت فيما عدد ذكرهم اخلاق النبي عليه الصلوة والسلام
انه كان يمزح احيانا مع آله العظام وصحبه الكرام • ثم لما كان حب الكلام
والمزاح • والميل الى المكاشرة والارتياح • مما جبلني الله سبحانه وتعالى
عليه • حتى كنت عرفت بين الاوفات به • ولم اتخلص منه لاني اوان
الصبى ولاني رئيس الشباب • انبعث من ذات نفسي جمع مشتات
الاحاديث في هذا الباب • ليكون حجة لهذا الغرض يوم الحساب •
والله المسئول للمتعاب • مع اني اقتديت في ذلك بالاسلاف
الكرام • واقتفيت اثر العلماء العظام • في جمع الحديث الاربعين •
على اختلاف مقاصدهم في امر الدين • والله المطلع على ما ينطوي عليه
النيات • والخير ما يشتمل عليه الطويات • وهو حسبي ونعم الوكيل •
والهادي الى سواء السبيل الحديث الاول روى ابو هريرة
رضي الله عنه انهم قالوا يا رسول الله انك تداعبنا فقال اني وان

الصفحة الأولى من نسخة (ب)

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

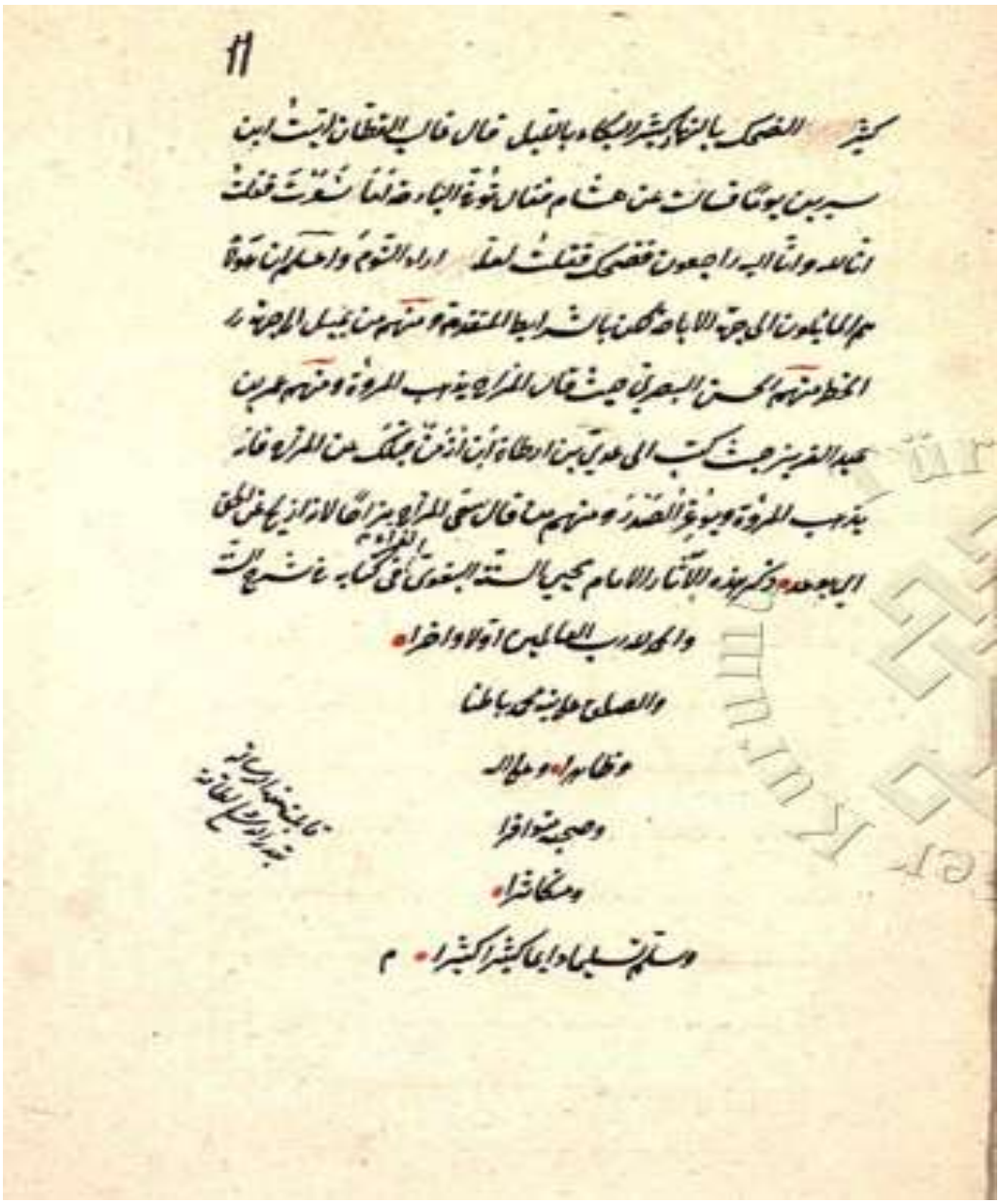

الصفحة الأخيرة من نسخة (ب)

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

القسم الثاني: النص المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَحْمَدُ اللهِ حَمْدًا يليق بِجَنَابِ جَلاَلِهِ، وَأُصَلِّي عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وآله، وَبَعْدُ:

فَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَه وَتَعَالَى قَدْ أَلْهَمَنِي(١) فِي الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ الرَّغْبَةَ(٢) فِي تَتَبُّعِ كُتُبِ الْحَدِيثِ(٣)، وَلَقَدْ صَادَفْتُ(٤) فِيهَا عِنْدَ ذِكْرِهِمْ أَخْلاقَ النَّبِيِّ عَلَيه الصَّلاَةُ وَالسّلامُ أَنَّه كَانَ يَمْزَحُ أحياناً معَ آله الْعِظَامِ وَصَحْبِهِ الْكِرامَ، ثُمَّ ثُمَّ لَمَّا كَانَ حُبُّ المَبَاسَطَةِ،(٥) والمزاحِ(٦)، وَالْمَيْلِ إِلَى الْمُكَاشَرَةِ وَالْارْتِيَاحَ(٧)، مِمَّا جَبَلَنِي(٨) اللهُ سُبْحَانَه وَتَعَالَى عَلَيه، عَلَيه، حَتَّى كُنْتُ صَرَفْتُ جَمًّا مِنَ الْأَوْقَاتِ إِلَيه، وَلَمْ أَتَخَلَّصْ مِنْه لَا فِي أَوَانِ(٩) الصِّبا(١٠)،وَلَا فِي زَمَنِ الشَّبَابِ، انْبَعَثَ

(١) في حاشيته: (الْإِلهامُ) مَا يُلْقَى فِي الرُّوعِ، يُقَالُ: أَلْهَمَهُ اللَّهُ. وَ(اسْتَلْهَمَ) اللَّهَ الصَّبْرَ) ينظر: الصحاح: (٥/ ٢٠٣٧) مادة (لَهَمَ).

(٢) في الأصل: (الرغبت)، وهو تصحيف كما هو ظاهر.

(٣) في حاشيته: (الحديث: نقيض القديم)، وينظر: الصحاح: (٢٧٨/١).

(٤) في حاشيته: (يقال: صادفت فلانًا أي وجدتُهُ)، ينظر: لسان العرب: (١٨٨/٩).

(٥) في حاشيته: (المباسَطة والِانْبِسَاطُ تَرْكُ الِاحْتِشَامِ، وقال ابن السكّيت: الكثير التبسم)، ينظر: إصلاح المنطق لابن السكيت: (ص٢٩٥)، والصحاح: (١١١٦/٣).

(٦) في حاشيته: (المَزْحُ بالزّاي المعجمة والحاء الغير معجمة: الدُّعابة، وقد مزَح يمزَحُ، والاسم: المُزاح بالضم، والمُزاحة أيضًا، وأما وأما المِزاح بالكسر فهو مصدر مازحه، وهما يتمازحان)، ينظر: الصحاح :(٤٠٤/١).

(٧) والمكاشرة: الابتسام الذي يبدو منه الأسنان، ولا يسمع الصوت، والارتياح: النشاط، ينظر: الصحاح: (٨٠٦/٢)، مادة (كشر)، و(٣٧٠/١) مادة (روَح).

(٨) في حاشيته: (يقال: جَبَلَهُ اللَّهُ أَيْ خَلَقَهُ)، ينظر: الصحاح: (١٦٥٠/٤).

(٩) في حاشيته: (الْأَوَانُ: الْحِينُ وَيُجْمَعُ: آوِنَةٌ، الزمن، والزَمانُ: اسمٌ لقليل الوقت وكثيره، ويجمع على أَزمانٍ وأَزْمِنَةٍ)، ينظر: الصحاح: مادة (أون)، ومادة (زمن).

(١٠) كتبت في الأصل: (الصبى)، والصواب كما في الصحاح: (٢٣٩٨/٦) مادة (صبا).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

مِنْ ذاتِ نَفْسِي جَمعُ شتائتِ[١] الْأَحادِيثِ فِي هَذَا الْبَابِ لِيَكُونَ حُجَّةً لِنفسِي عِنْدَ الْعَرْضِ يَوْمَ الْحِسَابِ، وَاللهُ الْمُسَهِّلُ لِلصّعابِ، مَعَ أَنِّي اِقْتَدَيْتُ فِي ذلِك بِالْأَسْلافِ الْكرامِ، وَاقْتَفَيْتُ[٢] أَثَرَ الْعُلَمَاءِ الْعِظامِ، فِي جَمْعِ الْحَدِيثِ الأربعين، عَلَى اِخْتِلاَفِ مَقَاصِدِهِمْ فِي أَمْرِ الدِّينِ، وَاللهُ الْمُطَّلِعُ عَلَى مَا يَنْطَوِي[٣]عَلَيه النِّيَّاتَ، وَالْخَبِيرُ بِمَا يَشْتَمِلُ عَلَيه الطويّات[٤]، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَالْهَادِي إِلَى سَواءِ السَّبِيلِ.

الحديث الأول:

روى أبو هُرَيْرَة[٥]-رضي الله عنه-: أَنَّهُمْ قَالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تَدَاعِبُنَا، فَقَالَ: (**إِنِّي وَإِنْ دَاعِبْتُكُمْ فَلَا أقولُ إلّا حقًا**)[٦].

قُلْتُ: الدُّعَابَةُ بالضَّمِّ: المزاحُ بالضم أيضًا، وَقَدْ دَعَبَ فَهُوَ دَعَّابٌ لَعَّابٌ، وَالْمُدَاعَبَةُ الْمُمَازَحَةُ[٧].

وعن ابنِ مَسْعُودٍ[١] -رضي الله عنه-: (خَالِط النَّاسَ وَدِينَكَ فَلَا تَكْلِمَنَّه)[٢].

---

(١) في حاشيته: (الشتائتُ: جمع شَتِيت، وهو المُتفرِّق)، ينظر: الصحاح: (١/٢٥٤).

(٢) في حاشيته: (يقال: اقْتَفى أَثَرَهُ وَتَقَفَّاهُ: أَيْ اتَّبعه)، ينظر: الصحاح: (٦/٢٤٦٥).

(٣) في حاشيتي النسختين: (تشتمل).

(٤) في حاشيتي النسختين: (الطَّوِيَّةُ: الضَّمِيرُ)، ينظر: الصحاح: (٦/٢٤١٦).

(٥) عبد الرحمن بن صخر الدوسيّ، صحابي من أهل الصفة، وأحد المكثرين لرواية الحديث (ت ٥٧ هـ)، ينظر: أسد الغابة: (٣/ ٤٥٧) ت(٣٣٣٤)، والإصابة: (٧/ ٣٤٨) ت (١٠٦٨٠).

(٦) أخرج نحوه الإمام أحمد في "المسند": (١٤/٣٣٩) ح (٨٧٢٣)، والبخاري في "الأدب المفرد": برقم (٢٦٥)، والترمذي: والترمذي: (٣/٤٢٥) ح (١٩٩٠)، وقال: (هذا حديث حسن)، والطبراني في "الأوسط": (٨/٣٠٥) ح (٨٧٠٦)، والبيهقي في "الكبرى": (١٠/٤٢٠) ح (٢١١٧٣)، والبغوي في "شرح السنة": (١٢/٣٤٧)، وصححه الإمام الذهبي في "تاريخ الإسلام": (١/ ٧٧٣)، وقال الهيثمي: (إسناده حسن) ينظر: مجمع الزوائد: (٩/١٧).

(٧) ينظر: الصحاح: (١/١٢٥).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

ومن الأَحادِيثِ الْوَارِدَةِ على هذا الأُسْلوبِ، ما رَوَى أَنَسٌ[٣] -رضي الله عنه- أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ-: (كَانَ مِنْ أَفْكَهِ النَّاس)[٤].

ورُوِيَ [أَنَّه عليه السّلام][٥]: (كان كثيرَ التَّبَسُّم)[٦].

---

(١) عبد الله بن مسعود الهذلي، أبو عبد الرحمن، أسلم قديمًا وهاجر الهجرتين، وشهد بدرًا والمشاهد بعدها، ولازم النبيّ -صلى الله عليه وسلّم-، وكان صاحب نعليه، وتوفي بالمدينة سنة (٣٢هـ)، ينظر: أسد الغابة: (٣/ ٣٨١) ت (٣١٨٢)، والإصابة: (٤/ ١٩٨) ت (٤٩٧٠).

(٢) أخرجه البخاري تعليقًا في كتاب الأدب، باب: الانبساط إلى الناس: (٨/٣٠)، وزاد فيه: (وَالدُّعَابَةِ مَعَ الأَهْلِ)، ووصله الحافظ ابن حجر في "تغليق التعليق": (٥/١٠٢) فقال: (قال الطَّبرانيّ في المعجم الكبير: حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي ثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ أَنا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهْ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: خَالِطُوا النَّاسَ وَصَافُوهُمْ بِمَا يَشْتَهُونَ وَدِينَكُمْ فَلا تَكْلِمُنَّهُ)، وينظر المعجم الكبير: (٩/٣٥٣) برقم: (٩٧٥٧).

(٣) أبو حمزة أنس بن مالك النجاري الخزرجي صحابي خدم النبي -ﷺ-، وأحد المكثرين لرواية عنه، توفي في البصرة (ت ٩٢ هـ)، ينظر: أسد الغابة: (١/ ٢٩٤)، ت(٢٥٨)، والإصابة: (١/ ٢٧٥) ت(٢٧٧).

(٤) أخرجه الزبير بن بكار في "الفكاهة والمزاح": (ص٥٢) برقم (٣٢)، وابن أبي الدنيا في "مداراة الناس": (ص:٦٠)، والبزار في "مسنده": (١٣/ ٨٧) برقم (٦٤٤١)، والطبراني في "الأوسط": (٦/٢٦٣) رقم (٦٣٦١)، وفي "الصغير": (٢/١١٢) رقم (٨٧٠)، وزاد فيه: (مع الصَّبيّ)، وابن السُّنِّيّ في "عمل اليوم والليلة": (ص: ٣٧١)، والبيهقي في "دلائل النبوة": (١/٣٣١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق": (٤/٣٧)، كلهم من طريق ابن لهيعة به، قال الذهبي في "سير أعلام النبلاء": (سيرة: ٢/ ٤٠٧): (تفرَّدَ به ابنُ لهيعة، وضَعْفُهُ معروفٌ).

(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل ومثبت في نسخة: (ب).

(٦) ورد بهذا اللفظ في إحياء علوم الدين: (٣/١٢٩)، وأخرج الترمذي في الشمائل المحمدية: (ص: ١٣٥): (جُلّ ضَحِكِهِ التبَسُّم)، ورواه الطبراني في "الكبير": (٢٢/١٥٥ رقم ٤١٤)، من حديث هند بن أبي هالة، قال الهيثمي في "مجمع الزوائد": (٨/٤٨٧): (وفيه من لم يُسَمّ)، وينظر: تخريج أحاديث إحياء علوم الدين: (٣/١٤٠٤)، وأخرج الإمام أحمد في "مسنده": (٢٩/٢٤٥) رقم (١٧٧٠٤)، حديث عبد الله بن الحارث بن جُزْءٍ بلفظ: (ما رأيت أحدًا أكثرَ تبسمًا من رسول الله ﷺ)، وكذا الترمذي في "سننه": (٥/٦٠١)، رقم (٣٦٤١) وقال: (هذا حديثٌ حسَنٌ غريب)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٦/٢٥١) رقم (٨٠٤٧)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق": (٤/٤٥-٤٦) من طرق عن ابن لهيعة -وقد ضُعِّفَ

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

وَعَنْ عَائِشَةَ[١] -رضي الله عنها-: (كَانَ النَّبِيُّ -ﷺ-يُحَدِّثُنَا وَنُحَدِّثُهُ، وَيُلَاعِبُنَا ونُلاعِبُهُ، فَإِذَا حَضَرَتْ الصَّلَاةُ فَكَأَنَّه لَمْ يَعْرِفْنَا)[٢].

قُلْتُ: الْفُكَاهَةُ بالضَّمّ: الْمِزاحُ، وَبِالْفَتْحِ مَصْدَر (فَكِهَ) مِنْ بَابِ عَلِمَ[٣]، فَهُوَ فَكِهٌ، أَي: طيّبُ النَّفْس[٤].

وَعَنْ اِبْنِ عُمَرَ[٥] وَابْنِ عَبَّاسٍ[٦] [-رضي الله عنهم][٧]: (أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ-كَانَ فِي وَجْهِهِ بَشاشَةٌ مَا كَانَ فِي وَجْهِ أَحَدٍ مِنَ الْأنبياءِ)[١]، وَكَانَ -ﷺ-يَقُولُ: (**الْمُؤْمِنُ دَعِبٌ لَعِبٌ**[٢]، **وَالْمُنَافِقُ عَبُوسٌ قَطُوب**)[٣]

لاختلاطه– لكن ممن روى عنه هذا الحديث عبدالله بن المبارك وعبد الله بن يزيد المقرئ، وهما رويا عنه قبل اختلاطه، فإسناده حسن، وللترمذي من غير طريق ابن لهيعة: (ما كان ضَحِكُ رَسُولِ اللهِ –ﷺ–إلاَّ تَبَسُّمًا)، وقال: (هذا حديث صحيح غريب)، ينظر السنن: ٣٨/٦، رقم (٣٦٤٢). وقد روى البخاريّ ومسلم من حديث عَائشة – رضي اللهُ عنها –، أنها قالت: (ما رَأَيْتُ النَّبِيَّ – –ﷺ– مُسْتَجْمِعًا قَطُّ ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّم)، ينظر: البخاري، كتاب الأدب: باب التبسم والضحك، ح(٦٠٩٢)، ومسلم: كتاب: صلاة الاستسقاء، باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم والفرح بالمطر: ح(٨٩٩).

(١) عائشة بنت أبي بكر الصديق الصديقة بنت الصديق أم المؤمنين، زوج النبي ﷺ وأشهر نسائه، ينظر: أسد الغابة: (٧/ ١٨٦) ت(٧٠٩٣)، والإصابة: (٨/ ٢٣١) ت (١١٤٦١).

(٢) ذكره الغزالي في إحياء علوم الدين: (١٤٥/١)، كتاب أسرار الصلاة، بلا زيادة: (وَيُلَاعِبُنَا ونُلاعِبُهُ)، وقال الحافظ العراقي: (رواه الأزدي في الضعفاء من حديث سويد بن غفلة مرسلًا)، ينظر: تخريج أحاديث إحياء علوم الدين: (٣٣٩/١).

(٣) وهو الباب الرابع: (كسر فتح)، ينظر: شذا العرف: (ص٢٢).

(٤) ينظر: لسان العرب مادة (فكه).

(٥) عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، محدث وفقيه وصحابي من صغار الصحابة، وأحد المكثرين في الفتوى، وفي رواية الحديث، (ت٧٣هـ) ينظر: أسد الغابة: (٣/ ٣٣٦) ت(٣٠٨٢)، والإصابة: (٤/ ١٥٥) ت (٤٨٥٢).

(٦) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، صحابي محدث وفقيه وحافظ ومُفسِّر، وابن عم النبي ﷺ، وأحد المكثرين لرواية الحديث، روى ١٦٦٠جديثًا، مات بالطائف سنة (٦٨ هـ) ينظر: أسد الغابة: (٣/ ٢٩١) ت(٣٠٣٧)، والإصابة: (٤/ ١٢١) ت (٤٧٩٩).

(٧) ساقطة من الأصل، ومثبتة في نسخة: (ب).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

الحديث الثاني:

قال عطاء ﷺ[٤]: إن رجلًا سأل ابنَ عباسٍ –رضي الله عنهما–: أكان رسول الله –ﷺ–يمزح؟ فقال /١أ/ ابن عباس –رضي الله عنهما–: نعم، فقال الرجل: فما كان مزاحه؟ فقال: إنَّهُ كسا ذات يومٍ امرأةً من نسائِهِ ثَوبًا واسعًا فقال لها: (**الْبِسِيْهِ، واحْمَدِي، وجُرّي منه ذيلًا كذيل العروس**)[٥].

---

(١) لم أقف عليه، لكن معناه ثابت بما تقدم من الأحاديث ومنها كذلك ما روى البخاري ومسلم من حديث كعب بن مالك ﷺ: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ –ﷺ–إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ، حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ)، ينظر: البخاري، كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ، ح(٣٥٥٦)، ومسلم: كتاب التوبة، باب: حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه ح(٢٧٦٩)، وما أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده: برقم (١٠٠١)، و(١٧٥٠) حديث عَائِشَةَ: (أَنَّهَا سُئِلَتْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ –ﷺ–إِذَا خَلَا فِي بَيْتِهِ، فَقَالَتْ: كَانَ أَلْيَنَ النَّاسِ وَأَكْرَمَ النَّاسِ، كَانَ رَجُلًا مِنْ رِجَالِكُمْ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ ضَحَّاكًا بَسَّامًا).

(٢) في (ب): (مَنْ دَعِبَ لعب).

(٣) لم أقف عليه في كتب السنة، لكن ورد ذكره في كتب اللغة، ولفظه: (المؤمن: دَعِبٌ لَعِبٌ، والمنافق: عَبِسٌ قَطِبٌ)، ينظر: أساس البلاغة: (٢٨٧/١)، وتاج العروس: (٤٠٧/٢).

(٤) عطاء ابن أبي رباح، واسم أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل، سيد التابعين علمًا وعملًا وإتقانًا في زمانه بمكة، قال الحافظ ابن حجر: (كثير الإرسال من الثالثة)، مات سنة (١١٤هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء: (٧٨/٥)، وميزان الاعتدال: (٣/ ٧٠) ت(٥٦٤٠)، وتقريب التهذيب: (ص: ٣٩١) ت (٤٥٩١).

(٥) أخرجه الغزالي في "الإحياء": (١٢٩/٣)، وقال ابن السبكي: (لم أجد له إسنادًا)، ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: (٣٣٨/٦)، وقال العراقي: (لم أقف عليه)، ينظر: تخريج أحاديث إحياء علوم الدين: (١٦٧٩/٤)، والحديث أخرجه الزبير بن بكار في "الفكاهة والمزاح": (ص٢٩) رقم(٣)، عن بكار بن رباح المكي، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح به، قال الذهبي في "الميزان": (١/ ٣٤٠) رقم(١٢٥٥): (بكار بن رباح، مكي، عن ابن جريج بخبر منكر في المزاح، رواه الزبير بن بكار)، ومثله قال الحافظ ابن حجر في "لسان الميزان": (٢/ ٣٢٩) رقم (١٥٤٠)، ومن طريقه رواه ابن عساكر باختلاف يسير، ينظر: تاريخ دمشق: (٤١/٤) رقم (٨٤٨)، وأخرجه من طريق آخر فيه: (أبو حَرِيز سهل مولى المغيرة) قال فيه ابن عساكر: (صاحب مناكير)، ينظر: (٦٧/٢٩) رقم (٥٩٦١).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

الحديث الثالث:

قالتْ عائشة -رضي الله عنها-: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ- فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم: (**تعَالَي حَتَّى أُسَابِقَكِ**)، فَشَدَدْتُ دِرْعِي عَلَى بَطْنِي ثُمَّ خطَطْنَا خَطًّا فَقُمْنَا عَلَيه فَاسْتَبَقْنَا فَسَبَّقَنِي، فَقَالَ: (**هَذِهِ مَكَانَ ذِي الْمَجَازِ**)[1]، وَكَانَ جَاءَ يَوْمًا وَنَحْنُ بِذِي الْمَجَازِ، وَأَنَا جَارِيَةٌ قَدْ بَعَثَتْنِي أُمِّي بِشَيْءٍ فَقَال: (أَعْطِنِيه)، فَأَبَيْتُ، وَسَعَيْتُ فَسَعَى خَلْفِي فَلَمْ يُدْرِكْنِي[2]،.....

...

(١) ذو المجاز: موضع كان به سُوق للعرب، شَرْق مَكَّة المكَرَّمَة بالقُرْب من عَرَفات، تحدُّهُ عَرَفة من الجنوب، ويحيط به جبل كبكب من الشرق والشمال، وجبل المغمس من الغرب، ينظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: (٤٠/ ١١٨٥)، ومعجم البلدان: (٥/ ٥٥)، ومراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: (١٢٢٩/٣)، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية: (ص٢٧٩)، ومعالم مكة التأريخية والأثرية: (ص٢٤٣).

(٢) أخرجه الغزالي في إحياء علوم الدين: (١٢٩/٣)، وقال ابن السبكي: (لم أجد له إسنادًا)، ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: (٣٣٨/٦)، وقال العراقي: (لم أجد له أصلًا، ولم تكن عائشة معه في غزوة بدر)، ينظر: تخريج أحاديث إحياء علوم الدين: (١٦٨١/٤).

قلت: أسند هذا الحديث (محمد بن الحسن بن زبالة ت١٩٩هـ) صاحب كتاب: (منتخب من كتاب أزواج النبي): (ص٣٩)، وسياقه: (ثنا مُحَمَّدٌ ثنا الزُّبَيْرُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى أَبِي غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَسَّامِ سَعِيدِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ-فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالأُثَيْلِ عِنْدَ الأَرَاكِ، قَالَتْ: فَذَهَبْتُ لِحَاجَتِي، فَدَخَلْتُ فِي خِلالِ الأَرَاكِ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا نَحْنُ بِشَخْصٍ رَجُلٍ يَتَخَلَّلُ الأَرَاكَ عَلَى بَعِيرٍ، فَذَهَبْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَقْبَلَ حَتَّى نَزَلَ عِنْدِي، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِي قَالَ: ((تَعَالَيْ أُسَابِقُكِ))، فَشَدَدْتُ دِرْعِي عَلَى بَطْنِي، ثُمَّ خَطَطْنَا خَطًّا فَعُجْت عَلَيْهِ فَاسْتَبَقْنَا، فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: ((هَذِهِ مَكَانُ ذِي الْمَجَازِ)). وَكَانَ جَاءَ يَوْمًا وَنَحْنُ بِذِي الْمَجَازِ، وَأَنَا جَارِيَةٌ قَدْ بَعَثَنِي أَبِي بِشَيْءٍ، فَقَالَ: ((أَعْطِنِيهِ))، فَأَبَيْتُ، فَسَعَيْتُ وَسَعَى عَلَى أَثَرِي فَلَمْ يُدْرِكْنِي)، وقال محققه: (قد وقع اضطراب في السند، ولم أتمكن من تصحيحه لعدم وقوفي عليه، وابن زبالة إما يروي عن غزية مباشرة، أو بواسطة شيخ). وهذا الإسناد تالف، فقد اشتمل على كذاب، ومتهم بالكذب، وضعيف، كما يأتي:

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

١. مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (المخزومي ت١٩٩هـ – كذاب)، ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال: (٣٧٢/٧)، وميزان الاعتدال: (٥١٤/٣)، وتقريب التهذيب: (ص: ٤٧٤) ت (٥٨١٥).

٢. مُحَمَّد بْنِ مُوسَى بن مسكين أَبو غَزِيَّةَ الأنصاري (ت٢٠٧هـ– متهم بالوضع): ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٢٦٥/٦)، وميزان الاعتدال (٤٩/٤) ت(٨٢٢٢).

٣. سَعِيد بن عُمَارَةَ بن غَزِيَّةَ (ت١٢٠هـ ضعيف): ينظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي: (٣٢٣/١)، وتقريب التهذيب: (ص ٢٣٩)، ت(٢٣٦٧).

وأخرجه ابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ) في كتابه "العيال": (٧٥٧/٢–٧٥٨) رقم (٥٦٠)، و"مداراة الناس": برقم (١٥٦)، وأخرج الطحاوي (نحوه) من طريق أخرى في "شرح مشكل الآثار": (١٤٤/٥) رقم (١٨٨١) عن: سعيد بن كثير بن عُفير عن يحيى بن أيوب عن ابن الهاد عن مُحَمَّد بن إبراهيم التيميّ عن أبي سلمة به، وقال الشيخ =شعيب الأرنؤوط–رحمه الله – في تعليقه على الحديث: (وهو على ضعف إسناده منكر المتن، فلم يقل أحد من الأخباريين: إنه كان مع رسول الله –ﷺ–في غزوة بدر الآخرة أحدٌ من النساء، وكان دخول رسول الله ﷺ بعائشة في شوال بعد رجوعه من غزوة بدر، ولم تكن عنده قبل ذلك)، وقد تعقب كلامه هذا محققُ كتاب: "الفكاهة والمزاح": (ص:١٠٦)، ذاكرًا أن المراد بغزوة بدر في الحديث: الآخرة –كما في رواية الطحاوي– التي توسم بالصُّغرى، تمييزًا لها عن الكبرى، وكانت تلك الغزوة في السنة الرابعة للهجرة، ثم قال: (إذا تقرر هذا فلا إشكال في خروج عائشة مع النبي ﷺ في هذه الغزوة إذ إنه قد دخل بها بعد قُفوله من بدر الكبرى في شوال من السنة الثانية للهجرة على أحد القولين؛ أي: قبل عامين من ذلك، وعلى القول الآخر: من السنة الأولى من الهجرة، وأما ردُّ ذلك بأن أهل السير لم يذكروا خروجها معه ﷺ، فمردود بأن المثبت مقدّم على النافي).

قلت: إن المحقق حسَّن طريق الطحاوي بقوله: (وهذا إسناد جيد: يحيى بن أيوب الغافقي فيه كلام يسير لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، وهو من رجال الصحيحين)، وهو وَهَم؛ فعلى الرغم من توثيق بعض الأئمة ليحيى بن أيوب؛ إذ وثقه يحيى بن معين في رواية والبخاري فيما حكاه عنه الترمذي، وفي رواية قال عنه: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس وقال مرة: ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات = إلا أن مقتضى كلام كثيرٍ منهم عدم الاحتجاج بحديثه إذا انفرد، وأنه صالح للاحتجاج في باب المتابعات والشواهد، فقد قال فيه الإمام أحمد: سيء الحفظ، وقال أبو حاتم: محله الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن سعد: منكر الحديث، وقال الدارقطني: في بعض حديثه اضطراب، وقال الساجي: صدوق يهم، كان أحمد يقول: يحيى بن أيوب يخطئ خطأ كثيرًا، وقال الحاكم أبو أحمد: إذا حدَّث من حفظه يخطئ وما حدث من كتاب فليس به بأس، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، (ت١٦٨هـ)، ينظر: العلل الكبير للترمذي:

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

.... وفي بعض النسخ: (قد بعثني أبي)، لكنّ الأُولى أصحّ وأَولى[1] .

وفي رواية عن عائشة -رضي الله عنها-: سابقني رسول الله -ﷺ-فسبقْتُهُ، فلمَّا حَمَلْتُ اللَحْمَ سَابَقَني فَسَبَقَني، فقال: **(هذه بتلك)**[2].

(ص: ١١٨)، وتهذيب التهذيب (١١/ ١٨٧)، وطالما لم يتابعه أحد على روايته هذا من طريق معتبرة فيبقى الإشكال في سند هذه الرواية وبالتالي هي غير صالحة للاحتجاج بها، والله أعلم.

(١) وقع الاختلاف في ضبط هذه العبارة في المصادر التي أوردت هذا الأثر، والسبب في ذلك –والله أعلم– تباين النسخ في ضبطها وروايتها، واختلاف اجتهادات المحققين لهذه المصادر، فقد وردت بخمس صيغ مختلفة، كما يأتي:

الأولى: بلفظ: (ثُمَّ ذَكَرْتُ أَنّه أَتَى وَأَنَا جَارِيَةٌ يَبْتَغِي أَبِي)، كما في كتاب: "مداراة الناس" لابن أبي الدنيا: (ص: ١٢٦).

الثانية: بلفظ: (ثُمَّ ذَكَرْتُ أنا... جارية يتبعني أبي)، كما في كتاب: "العيال" لابن أبي الدنيا: (٧٥٧/٢)، وعلَّق عليها محققه: (فراغ في "الأصل" يسع لكلمة واحدة).

الثالثة: (فذكرت أنه جاء وأنا جارية يتبعني أبي)، كما في كتاب: "شرح مشكل الآثار": (١٤٤/٥) رقم (١٨٨١).

الرابعة: بلفظ: (وَأَنَا جَارِيَةٌ قَدْ بَعَثَنِي أَبِي بِشَيْءٍ)، كما في كتاب: "منتخب من كتاب أزواج النبي": (ص٣٩)، وكذا في "إحياء علوم الدين": (١٢٩/٣).

الخامسة: بلفظ: (وَأَنَا جَارِيَةٌ قَدْ بَعَثَتْنِي أُمِّي بِشَيْءٍ)، وهي التي نقلها صاحب الكتاب ومال إلى ترجيحها فقال: (وفي بعض النسخ: "قد بعثني أبي"، لكنّ الأولى أصحّ وأولى)، ولم أقف عليها في المصادر، ولم يذكر دليله ولا وجه الترجيح لهذه الصيغة على الرغم من أن الروايات الأكثر في المصادر الأخرى تقوي الثاني: (قَدْ بَعَثَنِي أَبِي)، وهو المثبت في طبعات كتاب: ("الإحياء") الذي نقل منه المؤلف، كما في طبعة: (مكتبة كرياطه فوترا، سماراغ، إندونيسيا): (١٢٦/٣)، وطبعة دار الهلال: (١٦٥/٣)، وطبعة (دار المنهاج): (٤٦٤/٥)، وهي كذلك في كتاب (تخريج "الإحياء") للحافظ العراقي، وهو الأرجح لأنه الأقرب لسياق الكلام، والله أعلم.

(٢) أخرجه الحميدي في مسنده: (٢٨٩/١) برقم (٢٦٣)، وأحمد: (٣١٣/٤٣) برقم (٢٦٢٧٧)، وأبو داود: (٣٣٤/٢) برقم (٢٨٥٠) بزيادة: (هَذِهِ بِتِلْكَ السَّبْقَةِ)، والنسائي بسياقه: (١٧٨/٨) برقم (٨٨٩٥)، وابن ماجه مختصرًا: (٦٣٦/١) برقم (١٩٧٩)، والبيهقي في الكبرى: (١٧/١٠)، وابن حبان: (٥٤٥/١٠) برقم (٤٦٩١)، وينظر: السلسلة الصحيحة: (٢٥٤/١) رقم (١٣١).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

الحديث الرابع:

قالت عَائِشَة -رضي الله عنها-: كَانَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّمَ- عِنْدَي و"سودَةُ" مَعَنَا، فَصَنَعْتُ حَرِيْرَةً وَجِئْتُ بِهَا، فَقُلتُ لـ"سَوْدَة": كُلِي، فَقَالَتْ: لَا أُحِبُّهُ، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَتَأْكُلِين أَوْ لأَلْطَخَنَّ وَجْهَكَ، فَقَالَتْ: مَا أَنَا بِذائِقَتِهِ، فَأُخَذْتُ مِنَ الصَّحْفَةِ شيئًا فَلَطَخْتُ وَجْهَهَا وَرَسُولُ اللهِ -ﷺ-جَالِسٌ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَخَفَضَ لَهَا رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ- رُكْبَتَهُ ليستقيد مِنِّي فَتَنَاوَلَتْ مِنَ الصَّحْفَةِ شيئًا فَمَسَحْتُ بِهِ وَجْهِي، وَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ- يَضْحَكُ[1].قلت: سَوْدة هي بنت زَمَعَة بن قيس بن عبد شمس من أزواج النبي -ﷺ-تزوج بها بعد خديجة[2]، والحريرة: دقيق يطبخ بلبن[3].

(١) رواه الزبير بن بكار في "الفكاهة والمزاح": (ص١٠٧) برقم (١١٩)، وقال العراقي:(رواه الزبير بن بكار في كتاب الفكاهة والمزاح وأبو يعلى بإسناد جيد)، ينظر: تخريج أحاديث "الإحياء": (١٦٨٢/٤)، ومسند أبي يعلى: (٤٤٩/٧) رقم (٤٤٧٦)، وأخرج نحوه الإمام أحمد في "فضائل الصحابة": (٣٤٩/١)، والنسائي: (١٦٢/٨)، وابن أبي الدنيا في "النفقة على العيال": (٧٦٦/٢) رقم (٥٦٧)، وابن عساكر في "المعجم": (٦٧/١) برقم (٦٥)، وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد": (٥٧٨/٤) رقم (٧٦٨٣): (رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح خلا مُحَمَّد بن عمرو بن علقمة وحديثه حسن)، وقال الشيخ مقبل الوادعي: (هذا حديث حسن)، ينظر: "الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين": (١١٢/٣)، وينظر: السلسلة الصحيحة: (٣٦٣/٧)، رقم (٣١٣١).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: (١٩٠/٤)، والاستيعاب: (١٨٦٧/٤) رقم (٣٣٩٤)، وتاريخ الإسلام: (١٦٠/٢)، والإصابة: (١٩٦/٨) رقم (١١٣٦٣)، وخديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الأسدية أم المؤمنين زوج النبي ﷺ أول امرأة تزوجها، وأول خلق الله أسلم بإجماع المسلمين، لم يتقدمها رجل ولا امرأة، توفيت في السنة العاشرة من البعثة، ينظر: أسد الغابة: (٧/ ٨٠) ت (٦٨٧٤)، والإصابة: (٩٩/٨) ت (١١٠٩٢).

(٣) ينظر: مختار الصحاح: مادة (حرر)، وجاء في بعض الروايات: "خَزِيرَة"، قال ابن الأثير في "النهاية":(٢/ ٢٨): (الخَزِيرَة: لَحْمٌ يُقَطَّع صِغَارًا ويُصَبُّ عَلَيْهِ ماءٌ كَثِير، فَإِذَا نَضِج ذُرَّ عَلَيْهِ الدَّقِيق، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا لَحْمٌ فَهِيَ عَصِيدَة. وَقِيلَ هِيَ حَسا مِنْ دَقِيقٍ ودَسَم. وَقِيلَ إِذَا كَانَ مِنْ دَقِيق فَهِيَ حَرِيرَة، وَإِذَا كَانَ مِنْ نُخَالة فَهُوَ خَزِيرَةٌ).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

الحديث الخامس:

رُوِيَ أَنَّ الضّحاكَ بْنَ سُفْيان الْكِلابِي[١] كَانَ رَجلًا قَبِيحًا دَمِيمًا، فَبَايَعَ رَسُولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ- ثُمَّ قَالَ: يا رَسُولَ اللهِ عِنْدَي امرأتان أَحْسنُ مِنْ هَذِه الحُمَيْراء، أَفَلَا أَنْزِلُ لَكَ عَن إِحْدَيهِمَا فَتَتَزَوَّجَهَا، وَعَائِشَةُ -رضي الله عنها- جَالِسَةٌ تَسمَع، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ الْحِجابُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ -رضي الله عنها-: أَهِي أَحْسَنُ أَمْ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا بَلْ أَنَا أَحْسَنُ وَأَكْرَمُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-مِنْ مَسْأَلَةِ عَائِشَة /١ب/ إِيَّاهُ؛ لِأَنَّه كَانَ دَمِيمًا[٢] .

قلت: الدميم -بالدال الغير[٣] المعجمة-: القبيح، والحميراء: لقب عائشة -رضي الله عنها-، كان يقول لها النبي -ﷺ-أحيانًا: (**يا حُمَيْراء**)[٤]، وقد كانت العرَب تَقُولُ: امْرأة حَمْرَاء أَيْ بَيْضَاءُ. وسُئل ثَعْلَبٌ[١]: لِمَ خُصَّ الأَحْمَر دُون

---

(١) الضحاك بن سفيان العامري الكلبي، أسلم وصحب النبي ﷺ، وولّاه رسول الله -ﷺ- على من أسلم من قومه، وكان ينزل في بادية المدينة، وكان من الشجعان، يعدّ بمائة فارس، ينظر: أسد الغابة: (٣/ ٤٧) ت(٢٥٥٦)، والإصابة: (٣/ ٣٨٦)، ت(٤١٨٦).

(٢) أخرجه الزبير بن بكار في "الفكاهة والمزاح": (ص١٠٣) برقم (١١٥)، وأعلّه العراقي في تخريج "الإحياء":(١٦٨٢/٤)، بالإرسال أو الإعضال، وقال: (وللدارقطني نحو هذه القصة مع عيينة بن حصن الفزاري بعد نزول الحجاب من حديث أبي هريرة بسند ضعيف)، ينظر: سنن الدارقطني: (٢١٨/٣)، وقال البزار معقّبًا على حديث الدارقطني: (وهذا الحديث لا نعلمُهُ يُرْوَى إلاَّ عن أبي هُرَيرة بهذا الإسناد، ورواه إسحاق بن عبد الله، وإسحاق لين الحديث جدًّا، وإنَّما ذكرنا هذا الحديث؛ لأنا لم نحفظه عن رسول ﷺ، اللهم إلاَّ من هذا الوجه فذكرناه لهذه العلة وبينا العلة فيه)، ينظر: مسند البزار: (٢٧٥/١٥)، وقال الهيثمي: (وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك)، ينظر: مجمع الزوائد: (٢١٠/٧)، رقم (١١٢٧٩)، وقال الحافظ في "الفتح": (١٨٤/٩): (إسناده ضعيف جدًا)، وأورده الذهبي من رواية يزيد بن عياض، عن هشام بن عروة، عن أبيه، ثم قال: (هذا حديث مرسل، ويزيد متروك، وما أسلم عيينة إلا بعد نزول الحجاب) ينظر: سير أعلام النبلاء: (١٦٧/٢).

(٣) دخول (ال) التعريف على (غير) خطأ شائع عند أهل اللغة؛ لأنها موغلة في التنكير والإبهام، ينظر: معجم الأخطاء الشائعة: (ص١٩٠).

(٤) السنن الكبرى للنسائي (١٨١/٨) رقم (٨٩٠٢)، قال الحافظ في "الفتح": (٣٥٥/٢): (إسناده صحيح، ولم أرَ في حديث صحيح ذِكْرُ الحميراء إلا في هذا)، وينظر: شرح مشكل الآثار (٢٦٨/١).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

الْأَبْيَضِ؟ فَقَالَ: لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ رَجُلٌ أَبْيَض؛ مِن بَيَاضِ اللَّون، إِنَّما الْأَبْيَضُ عِنْدَهُمُ الطَّاهِر، النقيُّ مِنَ الْعُيُوبِ، فَإِذَا أَرَادُوا الْأَبْيَضَ مِنَ اللَّون قَالُوا الأَحْمَر[٢].

قلت: أُورِدَ عليه أنهم قد استعملوا الأبيض في ألوان الناس وغيرهم[٣]، ولعلّ السبب في ذلك أنهم[٤] قد يطلقون البياض في داءٍ معروف، كما ورد في الحديث[٥] عند وصف أُوَيْس القَرَني-ﷺ-[٦]؛ على أنَّ البياض لا يُحمَدُ مالم يَشُبْهُ نوعُ حُمْرة.

الحديث السادس:

روى علقمة[٧] عن أبي سلمة[٨] أن رسول الله -ﷺ-: (كان يُدْلِعُ[١] لِسَانَهُ لِلحُسَيْنِ بن علي -ﷺ-ما، فَيَرَى الصَّبِيُّ لِسَانَهُ، فَيَهَشُّ له)[٢].

---

(١) أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سَيَّار النحوي، الشيَّبانيّ بالولاء المعروف بثعلب؛ كان إمام الكوفيين في النحو واللغة مات سنة (٢٩١هـ)، ينظر: طبقات النحويين واللغويين: (ص: ١٤١)، وإنباه الرواة: (١/ ١٧٣).

(٢) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: (٤٣٧/١)، ولسان العرب: (٢٠٩/٤).

(٣) ينظر هذا الإيراد بنصه في النهاية في غريب الحديث: (٤٣٨/١).

(٤) لفظة (أنهم) ساقط من نسخة: (ب).

(٥) حديث عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ -ﷺ-يَقُولُ: (إِنَّ رَجُلًا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ، لَا يَدَعُ بِالْيَمَنِ غَيْرَ أُمٍّ لَهُ، قَدْ كَانَ بِهِ بَيَاضٌ، فَدَعَا اللهَ فَأَذْهَبَهُ عَنْهُ، إِلَّا مَوْضِعَ الدِّينَارِ أَوِ الدِّرْهَمِ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ)، ينظر: صحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة، باب: من فضائل أويس القرني ﷺ، (١٩٦٨/٤) رقم (٢٥٤٢).

(٦) أويس بن عامر بن جزء بن مالك القرني الزاهد المشهور، أدرك النبي – ﷺ– ولم يره، وسكن الكوفة، وهو من كبار تابعيها، مات يوم صفين سنة (٣٧هـ)، ينظر: أسد الغابة: (١/ ٣٣١) ت (٣٣١)، والإصابة: (٣٥٩/١) ت(٥٠٠).

(٧) الصواب: مُحَمَّد بن عمرو بن علقمة، كما سيأتي في مصادر التخريج، وهو: مُحَمَّد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، صدوق له أوهام، من السادسة مات سنة (١٤٥هـ) على الصحيح، تقريب التهذيب: (ص: ٤٩٩) ت(٦١٨٨).

(٨) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل ثقة مكثر من الثالثة، مات سنة (٩٤) أو (١٠٤هـ)، ينظر: تقريب التهذيب: (ص: ٦٤٥) ت(٨١٤٢).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

وفي "شرح السنة"[٣]: عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: (كان النبي -ﷺ-لَيُدْلعُ لسانه للحسن بن علي -رضي الله عنه-ما فيرى الصبيّ حُمْرَةَ لسانِهِ فيَبْهَشُ إليه).

قيل: فقال عيينة بن بدر الفزاري[٤]: والله ليكوننّ لي الابنُ رجلًا قد عَذَرَ وجهُهُ ما قبَّلْتُهُ قطّ، فقال صلى الله عليه وسلم: (**إنَّ من لا يَرْحم لا يُرْحم**)[٥].

---

(١) (دَلَعَ الرجلُ لسانه فانْدَلَعَ، أي أخرجه فخرج)، ينظر: الصحاح: (٣/ ١٢٠٩)، وفي "النهاية": (١٣٠/٢): (يُخْرِجه حَتَّى تُرى حُمْرتهُ فيَهَشُّ إِلَيْهِ، يُقَالُ دَلَعَ وأَدْلَعَ)،.. و(يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ فَأَعْجَبَهُ واشْتهاه وَأَسْرَعَ نَحْوَهُ: قَدْ بَهَشَ إِلَيْهِ). ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: (١٦٦/١).

(٢) أخرجه الزبير بن بكار في "الفكاهة والمزاح": (ص٤٠-٤١) رقم(١٦)، من طريق عبد العزيز الدراوردي عن ابن علقمة عن أبي سلمة هكذا مرسلًا، وتابعه على إرساله: يزيد بن هارون كما في "غريب الحديث" لأبي عبيد: (٦٠٠/٢)، و"تصحيفات المحدثين" للعسكري: (٣٨٣/١-٣٨٤)، وتابعهما كذلك: عبدة بن سليمان الكِلابيّ، كما في "الزهد" لهنَّاد بن السَّرِي: (٦١٨/٢). وخالفهم: خالد بن عبد الله الطحّان، فرواه عنه متصلًا عن أبي هريرة، أخرجه ابن حبان: (٤٠٨/١٢) رقم (٥٥٩٦)، و(٤٣١/١٥) رقم (٦٩٧٥)، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي": (١/ ٤٩١)، والاختلاف فيما يبدو من ابن علقمة فإنه متكلم في حفظه كما قال ابن معين: (كان يحدّث مرة عن أبي سلمة بالشيء من رأيه، ثمّ يحدّث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة)، ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٨ / ٣٠)، وتهذيب الكمال: (٢١٦/٢٦)، وقد خالفه الزهري في متن هذا الحديث، فرواه البخاري: (٧/٨) برقم: (٥٩٩٧)، ومسلم: (٧٧/٧) برقم: (٢٣١٨)، فرواه من طريقه عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وذكر في أنّه -ﷺ- كان يقبّل الحسن لا الحسين، ومن غير ذكر (دَلْع) اللسان، كما أنه سمّى الرجل: الأقرع بن حابس وليس عُيَيْنَة بن بدر.

(٣) "شرح السنة" للبغوي: (٣٦/١٣).

(٤) عُيَيْنَة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، أبو مالك. كان من المؤلفة، أسلم قبل الفتح، وشهدها، وشهد حنينا، والطائف، ثم كان ممن ارتدّ في عهد أبي بكر، ثم عاد إلى الإسلام وكان من الأعراب الجفاة، ينظر: معرفة الصحابة: (٢٢٤٧/٤)، والاستيعاب: (١٢٤٩/٣) والإصابة: (٦٣٨/٤).

(٥) أخرجه (بمعناه) أحمد: ح(٧٢٤٢) وأبو يعلى في "مسنده": ح(٥٩٨٣) و(٦١١٣)، وابن حبان: ح(٥٥٩٦) و(٦٩٧٥)، ولفظ:(إنَّ من لا يَرْحم لا يُرْحم) مروي في الصحيحين كما مرَّ في الحديث السابق.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

قلت: قال ابن الأعرابي(١): يقال: أَدْلَعَ الرجلُ لسانه أي: أخرجه(٢)، ويهَشّ من الهشاشة، وهو الطّرَبُ من السرور، ويقال للإنسان إذا نظر إلى شيءٍ فأعجبه فأسرع إليه وتناوله: (يهَشّ إليه)(٣)، ويقال: عَذَرَ وجهُهُ أي: نبتَ عِذارُهُ، والمراد نبات لحيته(٤).

الحديث السابع:

روى أبو هريرة -رضي الله عنه- قال: كنت مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في سوقٍ من أسواق المدينة فانصرف، فانصرفت معه إلى فِنَاءِ فاطمة -رضي الله عنها- فنادى الحسنَ: (**أَيْ لُكَعْ أَيْ لُكَعْ، [أثمة لُكَعْ]**(٥))،

<يريد الصغير >(٦)، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثمَ انْصَرَفَ، وَانْصَرَفْتُ مَعَهُ إِلَى فِنَاءِ عَائِشَةَ -رضي الله عنها-، فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ظَنَنْتُ أَنَّ أُمَّهُ حَبَسَتْهُ لِتَجْعَلَ فِي عُنُقِهِ السِّخَابَ، فَلَمَّا جَاءَ الْتَزَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ-، وَالْتَزَمَ هُوَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ-، وقَالَ: **(اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ، فَأَحِبَّهُ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ)**، ثَلَاثَ مَرَّات(٧).

---

(١) هو أبو عبد الله مُحَمَّد بن زياد بن الأعرابي الهاشمي، وهو إمام لغة وراوية وناسب، من أكابر أئمة اللغة، له مصنفات أدبية كثيرة، مات بسامراء سنة (٢٣١ هـ)، ينظر: طبقات النحويين واللغويين: (ص: ١٩٥)، ومعجم الأدباء: (٦/٢٥٣٠).

(٢) ينظر: الصحاح: (٣/١٢٠٩).

(٣) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: (١/١٦٦).

(٤) ينظر: الصحاح: (٣/١١٢٣).

(٥) في حاشية الأصل: (أثم لكع) وما أثبته من نسخة: (ب).

(٦) هذه الزيادة من المؤلف غير موجودة في مصادر السنة، زادها لبيان معنى (لكع)، وتُطْلق عَلَى الصَّغِيرِ كما في النهاية: (٤/٢٦٨)، وهي محل الشاهد من مزاح النبي ﷺ.

(٧) أخرجه الإمام أحمد: ح(٨٤٩٦)، وأخرجه البخاري (بمعناه مختصرًا): (٣/٦٦) برقم: (٢١٢٢) (كتاب البيوع، باب ما ذكر في الأسواق)، ومسلم (بمثله مختصرًا): (٧/١٢٩) برقم: (٢٤٢١) (كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

قلت: قال /٢أ/ الراوي[١]: السِّخاب: خيطٌ يُنْظَمُ فيه الخَرَزُ ويَلْبَس[٢] الصبيان.

وقيل: هو من المَعَاذات[٣]، وقيل: هُوَ قِلادَة تُتَّخذ مِنْ قَرَنفُلٍ ومَحْلبٍ [وسُكٍّ][٤] وَنَحْوِهِ، وَلَيْسَ فِيهَا مِنَ اللُّؤْلؤ وَالْجَوْهَرِ شيء[٥].

الحديث الثامن:

روي أنَّ أبا هريرة -رضي الله عنه- قال: لا أزال أحبُّ هذا الرجل – يعني الحسن بن عليّ -رضي الله عنهما – بعدما رأيت النبي -ﷺ-يصنع به ما يصنع، رأيت الحسن في حجر النبي -ﷺ-وهو يُدْخِلُ أصابِعَهُ في لحية النبي -ﷺ-، والنبي -ﷺ-أدخل لسانه في فمه، ولسانَ الحسنِ في فَمِهِ، ثم قال: (**اللهم إني أُحُبُّهُ فأحبَّهُ، وأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ**)[٦].

(١) لعله يريد أحد رواة الحديث، قال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري": (٤/ ٣٤٢): (وروى الإسماعيلي عن ابن أبي عمر أحد رواة هذا الحديث قال: السخاب شيء يعمل من الحنظل كالقميص والوشاح).

(٢) كذا في النسختين، وفي النهاية في غريب الحديث: (ويلْبَسه الصِّبيان)، ينظر: (٢/ ٣٤٩).

(٣) ينظر: "شرح السنة" للبغوي: (١٤/١٣٥)، والمَعاذات: جمع (مَعَاذَة) وهي كل ما يستعاذ بها، ينظر: الصحاح: (٢/ ٥٦٦).

(٤) كتبت في النسختين: (سكر)، والتصويب من صحيح البخاري: كتاب اللباس، باب القلائد والسخاب للنساء، يعني قلادةً من طيبٍ وسُكٍّ، (٧/١٥٨)، وينظر: المصادر اللغوية كما في الهامش التالي.

(٥) ينظر: لسان العرب: (٣/١٩٦١)، والسُّكُّ: ضربٌ من الطيب يُرَكَّب من مسكٍ ورامكٍ، ينظر: لسان العرب: (سكك): (٣/٢٠٥٢)، والرَّامِكُ: شيء أسود كالقار يخلط بالمسك فيجعل سكًا، ينظر: لسان العرب: (٣/١٧٣٣)، والمَحْلَبُ: شجر له حبٌ يُجعل في الطيب. ينظر لسان العرب: (٢/٩٥٩).

(٦) المستدرك على الصحيحين: (٣/١٦٩) برقم: (٤٨١٩)، وهو مخرج بمعناه في الصحيحين، انظر تخريج الحديث السابع المتقدم.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

الحديث التاسع:

قال ابن الزبير -رضي الله عنه-[١]: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ- سَاجِدًا حَتَّى جَاءَ الْحَسَنُ فَصَعِدَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَمَا أَنْزَلَهُ حَتَّى كَانَ هُوَ الَّذِي نَزَلَ، وَإِنْ كَانَ لَيُفَرِّجُ لَهُ رِجْلَيْهِ، فَيُدْخِلُهُ[٢] مِنْ ذَا الْجَانِبِ وَيَخْرُجُ مِنْ الْجَانِبِ الْآخَرِ[٣].

وروي عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-[٤] أنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ- يُصَلِّي، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَمْنَعُوهُمَا أَشَارَ إِلَيْهِمْ: أَنْ دَعُوهُمَا فإذا قَضَى الصَّلَاةَ وَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ، وقَالَ: **(مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَذَيْن)**[٥].

وفي رواية أبي هريرة، فَلَمَّا صَلَّى صلاة العشاء قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَذْهَبُ بِهِمَا إِلَى أُمِّهِمَا؟، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ-: **(لا)**، فَبَرَقَتْ بَرْقَةٌ فَمَا زَالا[٦] فِي ضَوْئِهَا[٧] حَتَّى دَخَلَا إِلَى أُمِّهِمَا،[١] -رضي الله عنهما-.

---

(١) عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى القرشي الأسديّ، وهو أحد العبادلة وأحد الشجعان من الصحابة، وهو أول مولود ولد للمهاجرين بعد الهجرة، بويع بالخلافة سنة (٦٤هـ)، وقتل سنة (٧٣هـ)، ينظر: أسد الغابة: (٣/ ٢٤١) ت(٢٩٤٩)، والإصابة: (٤/ ٧٨).

(٢) (فَيَدْخُلُ) كما في مصادر السنة.

(٣) انفرد به الطبراني في المعجم الكبير: برقم (١٤٨٧١)، وفيه علي بن عابس وهو ضعيف، ينظر: مجمع الزوائد: (١٧٥/٩).

(٤) في النسختين: (عنهما)، والصواب (عنه) كما في مصادر السنة.

(٥) أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه": (١٠٦/٢) برقم: (٨٨٧) وبمثله أبو يعلى في "مسنده" (٤٣٤/٨) برقم: (٥٠١٧)، وبنحوه أخرجه ابن حبان في "صحيحه": (٤٢٦/١٥) برقم: (٦٩٧٠) والنسائي في "الكبرى": (٣١٨/٧) برقم: (٨١١٤) والبيهقي في "سننه الكبير": (٢٦٣/٢) برقم: (٣٤٧٧).

(٦) في نسخة (ب): (فما زال).

(٧) في النسختين: (ضوئهما)، والتصويب من مصادر السنة.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

الحديث العاشر:

روى البخاري[٢] عن عائشة -رضي الله عنها[٣]- قالت: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ-، وَكَانَ لِي صَوَاحِبُ يَلْعَبْنَ مَعِي، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ- إِذَا دَخَلَ يَتَقَمَّعْنَ مِنْهُ، فَيُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي[٤].

وفي رواية: أن النبي -ﷺ-قال لها: (**مَا هَذَا؟**) فَقَالَتْ: بَنَاتِي، قَالَ: (**فَمَا هَذَا الَّذِي أَرَى فِي وَسْطِهِنَّ؟**) قَالَتْ: فَرَسٌ، قَالَ: (**مَا هَذَا [الَّذِي][٥] عَلَيْهِ؟**) قَالَتْ: جَنَاحَانِ، قَالَ: (**فَرَسٌ لَهُ جَنَاحَانِ؟!**)، قَالَتْ: أَوَمَا سَمِعْتَ أَنَّه كان لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ خَيْلٌ لَهَا أَجْنِحَةٌ. قَالَتْ: فَضَحِكَ -ﷺ- حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُه[٦].

---

(١) أخرجه الحاكم في "مستدركه": (١٦٧/٣) برقم: (٤٨١٠) وبنحوه مختصرًا أخرجه البزار في "مسنده": (٢٤٩/١٦) برقم: (٩٤٢٧)، (١٥٦/١٦) برقم: (٩٢٦٠) وأحمد في "مسنده": (٢١٩٥/٢) برقم: (١٠٨٠٩) والطبراني في "الكبير": (٥١/٣) برقم: (٢٦٥٩).

(٢) أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَه الجُعْفي البخاري، أمير المؤمنين في الحديث وصاحب "الجامع الصحيح"، أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى، (ت ٢٥٦هـ) ينظر: الجرح والتعديل: (١٩١/٧)، وسير أعلام النبلاء: (٣٩١/١٢).

(٣) (رضي الله عنها) خلت منها الأصل وهي مثبتة في نسخة: (ب).

(٤) صحيح البخاري: (٣١/٨) برقم: (٦١٣٠) (كتاب الأدب، باب الانبساط إلى الناس) وصحيح مسلم: (١٣٥/٧) برقم: (٢٤٤٠) (كتاب فضائل الصحابة، باب فِي فضل عائشة رضي الله تَعَالَى عنهما).

(٥) سقطت من النسختين، والتصويب من مصادر السنة كما سيأتي.

(٦) لفظ هذه الرواية أخرجه صاحب "الإحياء": (٢٧٨/٢)، وهي جزء من حديث أخرجه أبو داود في "سننه": (٤٣٨/٤) برقم: (٤٩٣٢)، ولفظه: (عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَوْ خَيْبَرَ، وَفِي سَهْوَتِهَا سِتْرٌ، فَهَبَّتِ الرِّيحُ فَكَشَفَتْ نَاحِيَةَ السِّتْرِ عَنْ بَنَاتٍ لِعَائِشَةَ لُعَبٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ ؟ قَالَتْ: بَنَاتِي. وَرَأَى بَيْنَهُنَّ فَرَسًا لَهُ جَنَاحَانِ مِنْ رِقَاعٍ. فَقَالَ: مَا هَذَا الَّذِي أَرَى وَسْطَهُنَّ ؟ قَالَتْ: فَرَسٌ. قَالَ: وَمَا هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ؟ قُلْتُ: جَنَاحَانِ. قَالَ: فَرَسٌ لَهُ جَنَاحَانِ ؟ ! قَالَتْ: أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ لِسُلَيْمَانَ خَيْلًا لَهَا أَجْنِحَةٌ ؟ قَالَتْ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-حَتَّى رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ)، وأخرجه بنحوه ابن حبان في "صحيحه": (١٧٤/١٣) برقم: (٥٨٦٤) والنسائي في "الكبرى" (١٨٠/٨) برقم: (٨٩٠١) وبمثله البيهقي في "سننه الكبير" (٢١٩/١٠) برقم: (٢١٠٤٢)، والحديث صححه الألباني وشعيب الأرنؤوط رحمهما الله تعالى.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

قال في "الإحياء": (الحديث محمولٌ عندنا على عادة الصبيان في اتِّخاذ اللُّعَب من الخِرَقِ[١] والرِقَاع من غير تكميل صورةٍ[٢] بدليل ما روي في بعض الروايات أنَّ الفرس كان له جناحان من رقع[٣])[٤].

قلت: يقال: تَقَمَّعَ أي: انصرف عمّا يريد، ومنه /٢ب/ انقمع دخل البيت مستخفيًا[٥]، والتسريبُ من قولهم: سرَّب عليّ الإبلَ أي: أرسلها قِطْعةً قِطْعة[٦].

الحديث الحادي عشر:

روي عن النعمان بن بشير[٧] قال: اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ -ﷺ-فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ عَالِيًا[٨]، فَلَمَّا دَخَلَ تَنَاوَلَهَا لِيَلْطِمَهَا وَقَالَ: لاَ[٩] أَرَاكِ تَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ-فَجَعَلَ النَّبِيُّ -ﷺ-يَحْجُزُهُ[١٠]، وَخَرَجَ

والنواجذ جمع (ناجِذ) وهو: آخرُ الأضراسِ، وللإنسان أربعة نواجذَ في أقصى الأسنان، ويسمَّى ضِرْسَ الحُلُمِ، لأنه ينبت بعد البلوغ وكمال العقل. يقال: ضَحِكَ حتَّى بَدَتْ نواجذُه، ينظر: الصحاح: (٢/ ٥٧١).

(١) هكذا في النسختين، وفي "الإحياء"/طبعة دار المنهاج (٤/٤٤٢): (الخَزَف).

(٢) هكذا في النسختين، وفي "الإحياء": (صورته): (٤/٤٤٢).

(٣) في "الإحياء" (رقاع): (٤/٤٤٢).

(٤) إحياء علوم الدين: (٢/٢٧٨).

(٥) الصحاح: (٣/١٢٧٢) (قمع).

(٦) الصحاح: (١/١٤٧) (سرب).

(٧) النعمان بن بشير بن ثعلبة بن سعد الأنصاري الخزرجي، ولد قبل وفاة رسول الله -ﷺ-بثماني سنين وسبعة أشهر، وهو أول مولود للأنصار بعد الهجرة، له ولأبيه صحبة، وكان كريما جوادا شاعرا شجاعا، قتل سنة (٦٥هـ) أسد الغابة: (٥/ ٣١٠) ت (٥٢٣٧)، والإصابة: (٦/ ٣٤٧).

(٨) تصحفت في النسختين إلى: (عاليةً)، والتصويب من سنن أبي داود: (٤/٤٥٧) ح(٤٩٩٩).

(٩) في سنن أبي داود: (ألا).

(١٠) ضبطت في نسخة (ب): (يُحْجِزهُ)، والصواب ما أثبتّه من كتب السنة، وأصل الفعل (حَجَزَ- يحجُزُ) من باب (نَصَرَ- ينصُرُ) لا (أحجَزَ) فلا يُضمُّ أولُهُ، ينظر: مختار الصحاح: (ص٩٩).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

أَبُو بَكْرٍ مُغْضَبًا[١] فَقَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-حِينَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ: (**كَيْفَ رَأَيْتِنِي أَنْقَذْتُكِ مِنَ الرَّجُلِ**)، قَالَ[٢]: فَمَكَثَ [أَبُو بَكْرٍ][٣] أَيَّامًا ثُمَّ اسْتَأْذَنَ[٤] فَوَجَدَهُمَا قَدِ اصْطَلَحَا[٥] فَقَالَ لَهُمَا: أَدْخِلاَنِي فِي سِلْمِكُمَا كَمَا أَدْخَلْتُمَانِي فِي حَرْبِكُمَا. فَقَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-(**قَدْ فَعَلْنَا، قَدْ فَعَلْنَا**)[٦].

الحديث الثاني عشر:

قال أنس: كَانَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ- مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا، فَأَرْسَلَنِي يَوْمًا لِحَاجَةٍ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لاَ أَذْهَبُ، وَفِي نَفْسِي أَنْ أَذْهَبَ لِمَا أَمَرَنِي بِهِ رسولُ[٧] اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَمُرَّ عَلَى صِبْيَانٍ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي السُّوقِ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ- قَدْ قَبَضَ بِقَفَايَ[٨] مِنْ وَرَائِي، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَ[هُوَ][٩] يَضْحَكُ، فَقَالَ:(**يَا أُنَيْسُ أَذَهَبْتَ**[١٠] **حَيْثُ**[١١] **أَمَرْتُكَ <به>**[١]؟)، قُلْتُ: نَعَمْ، أَنَا أَذْهَبُ، يَا رَسُولَ رَسُولَ اللَّه[٢].

---

(١) ضُبطت في النسختين: (مُغضِبًا) بكسر الضاد، والصواب بفتحها كما في كتب السنة.

(٢) تصحفت في النسختين إلى (قالت)، والتصويب من سنن أبي داود.

(٣) لم ترد في نسخة: (ب).

(٤) في سنن أبي داود بزيادة: (عَلَى رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ-) ينظر: (٤/٤٥٧) ح(٤٩٩٩).

(٥) تصحفت في النسختين إلى: (اضطجعا)، والتصويب من كتب السنة.

(٦) أخرجه أبو داود في "سننه": (٤/٤٥٧) برقم: (٤٩٩٩) والبزار في "مسنده": (٨/٢٢٣) برقم: (٣٢٧٥) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار": (١٣/٣٣٣) برقم: (٥٣٠٩) وأحمد في "مسنده": (٨/٤١٩٣) برقم: (١٨٧١٢) والطبراني في "الكبير": (٢١/١٠١) برقم: (١١٠) والنسائي في "الكبرى": (٧/٤٤٧) برقم: (٨٤٤١)، (٨/٢٥٦) برقم: (٩١١٠) وأحمد في "مسنده": (٨/٤١٨٤) برقم: (١٨٦٨٥) والطبراني في "الكبير": (٢١/١٠٠) برقم: (١٠٨)، و(١٠٩).

(٧) في صحيح مسلم: (نبيّ الله).

(٨) في النسختين: إلى (بِقَفَائي)، وما أثبته من صحيح مسلم.

(٩) سقطت من النسختين، والتصويب من صحيح مسلم.

(١٠) في الأصل (ذهبتَ) بدون همزة الاستفهام، والتصويب من صحيح مسلم.

(١١) في النسختين: (حتى)، والتصويب من صحيح مسلم.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

الحديث الثالث عشر:

روي عن أنس -ﷺ[٣]- أنه قال: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ- لَيُخَالِطُنَا، حَتَّى يَقُولَ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ: **(يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟)**[٤]، كان له نُغَيْرٌ يلعب به فمات[٥].

قلت: النُّغَيْرُ: طائر صغير مثل العصفور أحمر المنقار[٦].

الحديث الرابع عشر:

روي عن أنس -ﷺ[٧]-، أَنَّ رَجُلاً اسْتَحْمَلَ رَسُولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ- فَقَالَ: **(إِنِّي حَامِلُكَ عَلَى وَلَدِ نَاقَةٍ)**، فَقَالَ: مَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّاقَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ-: **(وَهَلْ تَلِدُ الإِبِلَ إِلاَّ النُّوق)**[٨].

قال في "شرح السنة": (وهذا حديث صحيح غريب)[٩].

---

(١) زيادة ليست في كتب السنة.

(٢) أخرجه مسلم: (٧٤/٧) برقم: (٢٣١٠) (كتاب الفضائل، باب كان رسول الله -ﷺ-أحسن الناس خلقا) وأبو داود: (٣٩٢/٤) برقم: (٤٧٧٣).

(٣) (ﷺ) خلت منها الأصل وهي مثبتة في نسخة: (ب).

(٤) أخرجه البخاري: (٣٠/٨) برقم: (٦١٢٩) (كتاب الأدب، باب الانبساط إلى الناس)، ومسلم بنحوه مطولًا: (١٧٦/٦) برقم: (٢١٥٠) (كتاب الآداب، باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته).

(٥) ينظر: "الشمائل" للترمذي: (١٣٩/١) برقم: (٢٣٦).

(٦) ينظر: النهاية في غريب الحديث: (٨٦/٥)، وحياة الحيوان الكبرى: (٩٣/٤).

(٧) (ﷺ) خلت منها الأصل وهي مثبتة في نسخة: (ب).

(٨) أخرجه (بلفظه) الترمذي: (٥٢٩/٣) برقم: (١٩٩١)، وقال: (هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ)، وأخرج (مثله) أحمد في "مسنده": (٢٩٢٩/٦) برقم: (١٤٠٢٥) والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة": (٢٦٩/٥) برقم: (١٩٠٠) وأبو داود: (٤٥٧/٤) برقم: (٤٩٩٨) وأبو يعلى في "مسنده": (٤١٢/٦) برقم: (٣٧٧٦) والبيهقي في "سننه الكبير": (٢٤٨/١٠) برقم: (٢١٢٣٠)، والترمذي في "الشمائل": (١٤٠/١) برقم: (٢٣٨).

(٩) "شرح السنة" للبغوي: (١٨٢/١٣)، وقد نقل قول الترمذي السابق، ينظر: سنن الترمذي: (٥٢٩/٣) برقم: (١٩٩١).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

الحديث الخامس عشر:

روي عن أنس: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ اسْمُهُ زَاهِرُ بْنُ حَرَامٍ[١]، كَانَ يُهْدِي لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ- وَسَلَّمَ- [الْهَدِيَّةَ][٢] مِنَ الْبَادِيَةِ، فَيُجَهِّزُهُ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ- إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ-: **(إِنَّ زَاهِرًا بَادِيَتُنَا، وَنَحْنُ حَاضِرُوه)**[٣].

الحديث السادس عشر:

كَانَ زَاهِرُ بْنُ حَرَامٍ رجلًا دميمًا، وَكَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيه /٣أ/ وَسَلَّمَ- يُحِبُّهُ، فَأَتَى النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ- وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ، فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ لَا يُبْصِرُه فَقَالَ: أَرْسِلْنِي، مَنْ هَذَا؟ فَالْتَفَتَ فَعَرَفَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ-، فَجَعَلَ لَا يَأْلُو[٤] مَا أَلْزَقَ ظَهْرَهُ بِصَدْرِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ- حِينَ عَرَفَه[٥].

---

(١) زاهر بْن حرام الأشجعي شهد بدرًا مع النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ينظر: أسد الغابة: (٣/ ٣٠٢) ت(١٧٢٤)، والإصابة: والإصابة: (٤٥٢/٢).

(٢) سقطت من النسختين، والتصويب من مصادر كتب السنة.

(٣) أخرجه ابن حبان في "صحيحه": (١٠٦/١٣) برقم: (٥٧٩٠)، و"شرح السنة" للبغوي: (١٨١/١٣) برقم: (٣٦٠٤)، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة": (١٨٠/٥) برقم: (١٨٠٥)، (١٨١/٥) برقم: (١٨٠٦)، والبيهقي في "سننه الكبير": (١٦٩/٦) برقم: (١٢٠٦٣)، (٢٤٨/١٠) برقم: (٢١٢٣٣)، وأحمد في "مسنده": (٢٦٧٤/٥) برقم: (١٢٨٤٣)، وأبو يعلى في "مسنده": (١٧٣/٦) برقم: (٣٤٥٦)، والبزار في "مسنده": (٣١٩/١٣) برقم: (٦٩٢٢)، وعبد الرزاق في "مصنفه": (٤٥٤/١٠) برقم: (١٩٦٨٨)، والترمذي في "الشمائل": (١٤١/١) برقم: (٢٣٩)، قال الذهبي في "تأريخ الإسلام" (٧٧٤/١): (صحيح غريب)، وقال الحافظ ابن حجر: (حديث صحيح)، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة: (٦/٤)، وهو قطعة من حديث طويل، وتتمته – وفيها موطن الشاهد من مزاحه ﷺ– كما عند ابن حبان: (قَالَ: فَأَتَاهُ النَّبِيُّ – –ﷺ– وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ، فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَالرَّجُلُ لَا يُبْصِرُهُ، فَقَالَ: أَرْسِلْنِي، مَنْ هَذَا ؟ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا عَرَفَ أَنَّهُ النَّبِيُّ –ﷺ– جَعَلَ يُلْزِقُ ظَهْرَهُ بِصَدْرِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ –ﷺ–: " مَنْ يَشْتَرِي هَذَا الْعَبْدَ؟ =فَقَالَ زَاهِرٌ: تَجِدُنِي يَا رَسُولَ اللهِ كَاسِدًا، قَالَ: لَكِنَّكَ عِنْدَ اللهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ، أَوْ قَالَ –ﷺ–: " بَلْ أَنْتَ عِنْدَ اللهِ غَالٍ).

(٤) أَلا الرجلُ يَأْلو، أي قَصَّرَ، ينظر: الصحاح: (٦/ ٢٢٧٠).

(٥) ينظر تخريج الحديث السابق فهو قطعة منه.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

الحديث السابع عشر:

أن النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ- احتضن زاهرَ بنَ حرامٍ من خَلْفِهِ ويَقولُ: **(مَنْ يَشْتَرِي العَبْدَ؟)** فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إذًا واللهِ تَجِدُني كاسِدًا؛ <لأنه كان دميمًا >[1]، فقالَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم-: **(لَكِنْ عِنْدَ اللهِ لَسْتَ بِكاسِدٍ)**[2].

قال في "شرح السنة": **(لكن عند الله أنت غالٍ)**[3].

الحديث الثامن عشر:

روي أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ- قال لعجوز: **(إن الجنة لا تدخلها العُجُز)**، فولَّت تبكي، فقال: **(أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز، إنَّ الله تعالى يقول:** {إنا أنشأناهنَّ إنشاءًا، فجعلناهنَّ أبكارًا، عُرُبًا أتْرابًا})[4].

---

(١) هذه الزيادة من المؤلف لا توجد في مصادر السنة.

(٢) ينظر تخريج الحديث السابق فهو تتمة له.

(٣) ينظر: "شرح السنة" للبغوي: (١٨١/١٣) برقم: (٣٦٠٤).

(٤) اللفظ للبغوي في "شرح السنة": (١٨٣/١٣)، والحديث أخرجه الزُّبَيْر بنُ بكار (ت٢٥٦هـ) في "الفكاهة والمزاح: (ص١٠١-١٠٢) برقم (١١٤)، من طريق خارجة بن مصعب -وهو متروك-، وشيخ الزبير مُبْهَمٌ، وأخرجه الترمذي بإسناد ضعيف مرسلًا في "الشمائل": (١٤١/١) برقم: (٢٤٠)، والطبراني في "الأوسط": (٣٥٧/٥) برقم (٥٥٤٥) بإسناد فيه مَسْعَدَةُ بن الْيَسَعَ وهو ضعيف جدًا، وأبو الشيخ الأصبهاني في "أخلاق النبي": (٤٩٣/١) برقم (١٨٥) مرسلًا، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان": (١٠٧/٢)، بإسناد فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، والبيهقي في "البعث والنشور": (ص: ٦٠٠) برقم (٩١٧) بإسناد فيه ضعيفان، وقال الحافظ الزيلعي في "تخريج أحاديث الكشاف": (٣/ ٤٠٧): (وهو مرسل ضعيف)، والحديث له شواهد من حديث أنس بن مالك مرفوعًا، أخرجه الترمذي بإسناد ضعيف: (٣٢٤/٥) برقم: (٣٢٩٦)، وحديث صفوان بن محرز المازني مقطوعًا، أخرجه ابن أبي شيبة: (٣٥٥/١٩) برقم: (٣٦٣٠٣)، والآيات الواردة في الحديث من سورة [الواقعة: ٣٥ – ٣٧].

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

الحديث التاسع عشر:

روي أن رسول الله -ﷺ- قال لامرأة من الأنصار: (**الحقي زوجك فإنَّ في عينيه بياضًا**)، فأسرعت إليه وهي مُختَبِلةٌ، فقال لها زوجها: ما الذي دهاكِ؟ فقالت [١]: إنَّ رسول الله -ﷺ-أخبرني [أنَّ][٢] في عينيك بياضًا، فقال: البياض الذي في عينيّ لا يؤذيها[٣].

قلت: المُخْتَبِلَةُ من قولهم: اخْتَبَلَهُ إذا أَفسَدَ عقلَهُ[٤]، وقولُهُ: ما [دهاكِ؟][٥] أي: ما أصابك؟[٦].

الحديث المُوفي عشرين:

عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ[٧] قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَسَلَّمْتُ، فَرَدَّ عليَّ فقَالَ: (**ادْخُلْ**)، فَقُلْتُ: أَكُلِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (**كُلُّكَ**)، فَدَخَلْتُ[٨]، قيل: إنما قال: [أدخلُ][١] كُلّي لصِغَر القبّة[٢].

---

(١) في نسخة (ب) (فقال).

(٢) ساقطة من الأصل، وهي مثبتة في نسخة: (ب).

(٣) أخرج مثله الزُّبَيْر بنُ بكار (ت٢٥٦هـ) في "الفكاهة والمزاح: (ص٢٧) برقم (٣)، عن زيد بن أسلم مرسلًا، وقال العراقي في "تخريج أحاديث "الإحياء" (١٦٨٠/٤): (رواه الزُّبَيْر بنُ بكار في: "الفكاهة والمزاح" وابن أبي الدنيا مع اختلاف)، وينظر: المدخل لابن الحاج: (٢٠٦/١).

(٤) مختار الصحاح: مادة (خبل).

(٥) في الأصل (داهاك)، والصحيح ما أثبته، وهو من (ب).

(٦) الصحاح: (٢٣٤٤/٦)، مادة (دهى).

(٧) عوف بْن مَالِك بْن أَبِي عوف الأشجعي يكنى أبا عَبْد الرَّحْمَن، توفي بدمشق سنة (٧٣هـ)، ينظر: أسد الغابة: (٤/ ٣٠٠) ت(٤١٣٠)، والإصابة: (٦١٧/٤).

(٨) أخرجه بلفظه أبو داود: (٤٥٨/٤) برقم: (٥٠٠٠)، وبنحوه مطولًا البخاري: (١٠١/٤) برقم: (٣١٧٦) وبمثله مطولًا ابن حبان: (٦٦/١٥) برقم: (٦٦٧٥) والحاكم في "مستدركه": (٥٤٦/٣) برقم: (٦٣٨٢)، وابن ماجه: (١٦٨/٥) برقم: (٤٠٤٢)، والبيهقي في "سننه الكبير": (٢٢٣/٩) برقم: (١٨٨٨٤)، وأحمد في "مسنده": (٥٧٩٣/١١) برقم: (٢٤٦٠٤)، وبمعناه مطولًا البزار في "مسنده": (١٧٦/٧) برقم: (٢٧٤٢)، وبنحوه مطولًا ابن أبي شيبة في "مصنفه":

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

الحديث الحادي والعشرين:

روي أن صُهيبًا[٣] دخل على النبي -ﷺ-وعينُهُ تشتكي، فقال: (**يا صهيبُ! تأكل التمر على علّة**[٤] **عينيك؟!**)، فقال: يا رسول الله، إنما آكُلهُ على الجهة الصحيحة، (فضحك رسول الله -ﷺ-حتى بدت نواجِذُه)[٥].

(١٥٦/٢١) برقم: (٣٨٥٣٧) والطبراني في "الكبير": (٤٠/١٨) برقم: (٧٠)، والطبراني في "الأوسط": (٢٢/١) برقم: (٥٨).

(١) ساقطة من نسخة: (ب).

(٢) ينظر: سنن أبي داود: (٤٥٨/٤) برقم: (٥٠٠٠).

(٣) صهيب بن سنان بن مالك، وهو الرّوميّ. قيل له ذلك لأن الرّوم سبوه صغيرًا، شهد بدرًا والمشاهد بعدها، توفي سنة (٣٨هـ)، ينظر: أسد الغابة: (٣/ ٣٨) ت (٢٥٣٨)، والإصابة: (٣/ ٣٦٤) ت(٤١٢٤).

(٤) لفظة (علة) – ذكرها الغزي في "المراح في المزاح": (ص: ٥٥).

(٥) أخرج مثله الزُّبَيْر بنُ بكار في "الفكاهة والمزاح: (ص٤٤) برقم (٢١)، ونحوه برقم (٢٣) بإسناد فيه انقطاع، وذكره ابن عساكر بأكثر من لفظ من طريق الزبير بن بكار، ثم نقل قول الخطيب البغدادي: (غريب من حديث عمر بن الحكم بن ثوبان عن صهيب)، ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر: (٢٣١/٢٤)، وأخرجه ابن سعد في "الطبقات": (٢٢٨/٣-٢٢٩)، عن شيخه الواقدي، وهو متروك عند المحدثين.

ومن طريق عبد الحميد بن صيفيّ عن أبيه عن جده صهيب: أخرجه أحمد: (٧ /٣٦٣٦) برقم: (١٦٨٥٩)، و(١٠/ ٥٥٠٣) برقم: (٢٣٦٥١) وابن ماجه: (٤/ ٥٠٠) برقم: (٣٤٤٣) والبزار في "مسنده": (٦ /٢٨) برقم: (٢٠٩٥) والطبراني في "الكبير": (٨ / ٣٥) برقم: (٧٣٠٤) والحاكم في "مستدركه": (٣ / ٣٩٩) برقم: (٥٧٥١)، و(٤ /٤١١) برقم: (٨٣٥٧)، -وصححه وسكت عليه الذهبي-، والبيهقي في "سننه الكبير": (٩ /٣٤٤) برقم: (١٩٦٢١) والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٨ /٦٨) برقم: (٦٢)، و(٦٨/٨) برقم: (٦٣)، قال العراقي في "تخريج الإحياء": (١٣٠/٣): (رجاله ثقات)، وقال البوصيري في الزوائد: (٢٠٦/٢): (إسناده صحيح)، وعبد الحميد: هو بن زياد ويقال: بن يزيد بن صيفي، (لين الحديث)، ينظر: تقريب التهذيب: (ص٣٣٣) ت(٣٧٦٠)، وجده صيفي: (مقبول)، ينظر: تقريب التهذيب: (ص٢٧٨) ت(٢٩٦١)، والحديث بمجموع طرقه الثلاث يصل لمرتبة الحسن، والله أعلم.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

الحديث الثاني والعشرون:

عن أنس أنه قال له رسول الله ﷺ: **(يا ذا الأذنين)**[١].

قال أبو أسامة[٢]: يعني يمازحُهُ[٣].

هذا حديث صحيح غريب[٤]. قال في "شرح السنة": (وقد يحتمل أن يكون قصدُهُ به الحضُّ والتنبيهُ على حسن /٣ب / الاستماعِ، والتلَقُّفِ لما يقوله؛ لا المزاح؛ لأنَّ الاستماع يكون بحاسَّة الأذن، ولذلك خلق الله الأذنين)[٥]، انتهى ما ذكره، والله أعلم.

الحديث الثالث والعشرون:

روي أن رسول الله -ﷺ-، وجد علي بن أبي طالب في المسجد نائمًا وعليه التراب، فقال: **(أبا تراب، قم أبا تراب)**[٦].

---

(١) أخرجه أحمد: (٥/٢٥٦٥) برقم: (١٢٣٤٧)، (٥/٢٥٨٩) برقم: (١٢٤٧٩)، وأبو داود: (٤/٤٥٨) برقم: (٥٠٠٢) والترمذي: (٣/٥٣٠) برقم: (١٩٩٢)، (٦/١٥٠) برقم: (٣٨٢٨) والترمذي في "الشمائل": (١/١٣٨) برقم: (٢٣٥) والبزار في "مسنده" (١٣/١٠٦) برقم: (٦٤٧٤) وأبو يعلى في "مسنده" (٧/٩١) برقم: (٤٠٢٩) والطبراني في "الكبير" (١/٢٤٠) برقم: (٦٦٢)، (١/٢٤٠) برقم: (٦٦٣) والبيهقي في "سننه الكبير" (١٠/٢٤٨) برقم: (٢١٢٣١).

(٢) أحد رواة الحديث، وهو: حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي، أبو أسامة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، (ت٢٠١هـ) ينظر: تقريب التهذيب: (ص١٧٧) ت(١٤٨٧).

(٣) ينظر: الترمذي: (٦/١٥٠) برقم: (٣٨٢٨).

(٤) هكذا نقله المؤلف من ("شرح السنة" للبغوي)؛ والصواب ما في جميع نسخ المطبوع من سنن الترمذي وهو: (هذا حديث حسن غريب صحيح)، ينظر: الترمذي: (٦/١٥٠) برقم: (٣٨٢٨).

(٥) "شرح السنة" للبغوي: (١٣/١٨٢)، برقم (٣٦٠٦).

(٦) أخرجه البخاري مطولًا: (١/٩٦) برقم: (٤٤١) (كتاب الصلاة، باب نوم الرجال في المسجد)، و (٨/٦٣) برقم: (٦٢٨٠) (كتاب الاستئذان، باب القائلة في المسجد)، وكذلك مسلم: (٧/١٢٣) برقم: (٢٤٠٩)، (كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل علي بن أبي طالب ﷺ)، من حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، قَالَ: (جَاءَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-بَيْتَ فَاطِمَةَ، فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ فَقَالَ: أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ؟". قَالَتْ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَغَاضَبَنِي، فَخَرَجَ فَلَمْ يَقِلْ عِنْدِي،

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

قلت: أخرج هذا الحديث الإمام النووي في كتاب "الدعوات"، وقال: (فلَزِمَهُ هذا اللقبُ الحسنُ الجميل)[1].

الحديث الرابع والعشرون:

روى الشيخ الكرماني[2]: أن النَّبِيّ -ﷺ- رَأَى أَبَا هُرَيْرَة وفِي كُمّه هِرَّة، فَقَالَ: **(يَا أَبَا هُرَيْرَة)**[3].

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-لِإِنْسَانٍ: انْظُرْ أَيْنَ هُوَ". فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ- وَهُوَ مُضْطَجِعٌ، قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ، وَأَصَابَهُ تُرَابٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَيَقُولُ: قُمْ أَبَا تُرَابٍ، قُمْ أَبَا تُرَابٍ)، وقد سقطت (قم) الأولى من النسختين.

(١) الأذكار للنووي: (ص: ٤٦٠).

(٢) مُحَمَّد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني، عالم بالحديث، أصله من كرمان، اشتهر في بغداد، تصدى لنشر العلم ببغداد ثلاثين سنة، وأقام مدة بمكة، وتوفي في بغداد سنة (٧٨٦ هـ)، ينظر: الأعلام للزركلي (١٥٣/٧).

(٣) ينظر: الكواكب الدراري للكرماني: (٨٢/١)، والحديث رواه ابن إسحاق في «السيرة»: (٣٠٢/١)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق": (٣١٢/٦٧)، والحاكم في «المستدرك» (٦١٤١)، وفيه يقول ابن إسحاق: (حدثني بعض أصحابي، عن أبي هريرة ﷺ)، وإسناده ضعيف لجهالة الأصحاب الذين حدثوا ابن إسحاق به .

واختلف فيمن كنّاه بهذه الكنية، فقِيلَ: إنَّ النَّبِيّ -ﷺ- هو الَّذي كَنَّاهُ بذلك، وهو الذي اختاره المصنف، قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرّ في" الاستيعاب": (١٧٧٠/٤): (وَهَذَا أَشْبَهُ عِنْدِي)، لكن الحافظ ابن حجر ضعفه في "الإصابة": (٣٤٩/٧)، إذ قال: (وأخرج البغوي، من طريق إبراهيم بن الفضل المخزومي، وهو ضعيف، قال: كان اسم أبي هريرة في الجاهلية عبد شمس، وكنيته أبو الأسود، فسمّاه رسول الله -ﷺ-عبد الله، وكناه أبا هريرة). وينظر: تاريخ دمشق: (٣١٢/٦٧)، وينظر: تقريب التهذيب: (١١٣/١)، قال في (إبراهيم بن الفضل): (متروك)، ورواه ابن عساكر في "تاريخ دمشق": (٣١٣/٦٧)، من طريق أبي معشر المدائني، وهو ضعيف، ينظر: تهذيب التهذيب: (٢١٤/٤)، وتقريب التهذيب: (٩٩٨/١)، وقال الحافظ في "الإصابة": (٣٥٤/٧): (وأخرجه البغويّ بسند حسن، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة)، ولم أقف عليه في المطبوع من كتب البغوي.

وقيل: كنّاه أهلُهُ، وهو ما أخرجه الترمذي: (٦٨٦/٥) برقم (٣٨٤٠)، وقال: (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ)، والحاكم في "المستدرك": (٥٧٩/٣) برقم(٦١٤١)، والثاني هو الراجح والله أعلم، وفي صحيح البخاريّ: (٦٥/١) برقم: (٢٨٣) (كتاب الغسل، باب عرق الجنب وأن المسلم لا ينجس) أنّ النبي -ﷺ-قال له: «يا أبا هرّ».

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

قلت: وكان أبو هريرة يحبُّ أن يُدعى بهذا الاسم؛ إذ سمّاه النبي -ﷺ-بهذا الاسم[١]، ومن هذا القبيل اسم ذي اليدين[٢].

روى الإمام النووي[٣] في كتاب "الدعوات": (أن رسول الله -ﷺ-كان يدعو الرجل الذي في يديه طولٌ ذا اليدين)[٤].

قلت: واسم ذلك الرجل "الخِرْباق" بكسر المعجمة والباء الموحدة[٥].

الحديث الخامس والعشرون:

عَن [ابن][٦] أَبِي الْوَرْدِ، عَنْ أَبِيهِ[٧]، قَالَ: رَآنِي النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ- فرَآنِي رَجُلًا أَحْمَرَ، فَقَالَ: **(أَنْتَ أَبُو الْوَرْدِ)**، قَالَ جُبَارَةُ: مَازَحَهُ[٨].

---

(١) ينظر: تاريخ دمشق: (٣١٣/٦٧)، وسير أعلام النبلاء: (٥٨٧/٢)، وتاريخ الإسلام: للذهبي: (٣٥٠/٤)، والإصابة: (٤٣٤/٧).

(٢) ذو اليدين السُّلَمي، واسمه الخرباق، ينظر: معرفة الصحابة لابن منده: (ص: ٥٣٩)، وأسد الغابة: (١٦٢/٢) ت (١٤٣٣)، والاستيعاب: (٤٧٥/٢) ت (٧٢٥)، والإصابة: (٣٥٠/٢).

(٣) أبو زكريا، محيي الدين يحيى بن شرف النووي، إمام بالفقه والحديث، (ت ٦٧٦هـ)، ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: (٨/ ٣٩٥).

(٤) الأذكار للنووي: (ص: ٢٩٤).

(٥) سبقت ترجمته.

(٦) ساقطة من النسختين، وما أثبته من مصادر السنة.

(٧) أبو الورد بن ثمامة بن حزن القشيري البصري، صحابي سكن مصر، واسمه حرب، وكناه النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أبا الورد، ينظر: الطبقات الكبرى: (٧/ ١٦٩)، ت(٣١٢٩)، وأسد الغابة:(١٢٣/٦)، ت (٦٣٤١)، والإصابة: (٣٧٣/٧)، وتقريب التهذيب: (ص٦٨٢) ت (٨٤٣٥).

(٨) المعجم الكبير للطبراني: (٣٨٢/٢٢)، وعمل اليوم والليلة: (ص: ٣٥٧)، وينظر: الفوائد الشهير بالغيلانيات: (٦١٠/١)، والحديث تفرد به جُبَارَةُ بْنُ مُغَلِّسٍ(ت٢٤١هـ)، وهو ضعيف، ينظر: الكاشف: (١٩٨/٢)، وتقريب التهذيب: (ص ١٣٧) ت(٨٩٠)، وقال ابن نمير في هذا الحديث: (هذا منكر)، ينظر: إكمال تهذيب الكمال: (١٥٨/٣).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

الحديث السادس والعشرون:

روى البخاري عن عبد الله بن عمرو أو عمر[١] قال: لما جاء[٢] رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ- "الطَّائِفَ"[٣] لَمْ [٤] يَنَلْ مِنْهُمْ شَيْئًا، قَالَ: (**إِنَّا قَافِلُونَ**[٥] **إِنْ شَاءَ اللَّهُ**)، فَثَقُلَ عَلَيْهِم وَقَالُوا: نَذْهَب وَلَا نفتَحُهُ؟، نفتَحُهُ؟، وقال مرَّة: (**نَقْفُلُ**)، فَقَالَ: (**اغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ**)، فَغَدَوْا فَأَصَابَهُمْ جِرَاحٌ فَقَالَ: (**إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ**)، فَأَعْجَبَهُمْ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ-، وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: (فَتَبَسَّم)[٦].

الحديث السابع والعشرون:

أخرج البيهقي[٧] في الدلائل من طريق ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، وعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ: أَنَّ رَسُولَ الله -ﷺ- مَا كَانَ يَخْرُجُ فِي وَجْهٍ مِنْ مَغَازِيهِ إِلَّا أَظْهَرَ أَنَّهُ يُرِيدُ غَيْرَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ[٨] قَالَ: (**يا**[٩] **أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي أُرِيدُ [الرُّومَ]**[١])، فَأَعْلَمَهُمْ، وَذَلِكَ فِي زَمَانٍ [مِنَ][٢] الْبَأْسِ، وَشِدَّةٍ مِنَ الْحَرِّ، وَجَدْبٍ

---

(١) أخرجه البخاري من طريقيهما معًا كما سيأتي.

(٢) في الصحيح (حاصر).

(٣) الطائفُ: مدينة تابعة لمنطقة مكة المكرمة على جانبي وادي "وج"، وتبعد عن مدينة مكة المكرمة ٧٥ كم تقريباً وتحيط بها الجبال من جميع الجهات. ينظر: معجم البلدان: (٤/ ٨)، ومراصد الاطلاع: (٨٧٧/٢).

(٤) في الصحيح (فلم).

(٥) تصحفت في (ب) إلى (قائلون).

(٦) أخرجه البخاري من طريق عبدالله بن عمرو بن العاص-ﷺ-: (١٥٦/٥) برقم: (٤٣٢٥) (كتاب المغازي، باب غزوة الطائف)، ومسلم (بنحوه): (١٦٩/٥) برقم: (١٧٧٨) (كتاب الجهاد والسير، باب غزوة الطائف)، وأما من طريق عبد الله بن عمر، فأخرجه البخاري (بنحوه): (١٤٠/٩) برقم: (٧٤٨٠).

(٧) أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر البيهقي، من أئمة الحديث والفقه، (ت ٤٥٨ هـ)، ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: (٤/ ٨).

(٨) تَبُوكُ: موضع بين وادي القرى والشام، تبعد عن المدينة (٧٠٠كم)، وإليها انتهى النبي -ﷺ- في غزوته المنسوبة إليها (سنة ٩ هـ)، ينظر: معجم البلدان: (٢/ ١٤)، ومراصد الاطلاع: (١/ ٢٥٣).

(٩) غير موجودة في "دلائل النبوة"، وقد نقله كما في الإتقان للسيوطي: (٨٦/١).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

وَجَدْبٍ [مِنَ][٣] الْبِلَادِ، فَبَيْنَما رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ- فِي جِهَازِهِ إِذْ قَالَ لِلْجِدِّ[٤] بْنِ قَيْسٍ[٥]: **(هَلْ لَكَ فِي بَنَاتِ بَنِي الْأَصْفَرِ؟)** قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! لقد عَلِمَ[٦] قَوْمِي أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَشَدُّ عُجْبًا بِالنِّسَاءِ /٤أ/ مِنِّي، وأَخَافُ[٧] إِنْ رَأَيْتُ نِسَاءَ بَنِي الْأَصْفَرِ أَنْ يَفْتِنَنِي، فأْذَنْ لِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: **{وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي}** الْآيَةَ[٨]. كذا في الاتقان للسيوطي[٩].

الحديث الثامن والعشرون:

روى البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ- كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ، -وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ-: **(أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ، فَقَالَ لَهُ: (أَولَسْتَ فِيمَا [شِئْتَ؟][١٠])، قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ، فَأَسْرَعَ وَبَذَرَ، فَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتِوَاؤُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ وَتَكْوِيرُهُ[١١] أَمْثَالَ الجِبَالِ،**

---

(١) ساقطة من النسختين، والتصويب من الدلائل.

(٢) ساقطة من النسختين، والتصويب من الدلائل.

(٣) ساقطة من النسختين، والتصويب من الدلائل.

(٤) تصحفت في النسختين إلى (الحرّ)، والتصويب من دلائل النبوة: (٥/٢١٣)، والإصابة: (٢/٥١).

(٥) الجَدُّ بنُ قيس بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي، كان ممن يظن فيه النفاق، وقيل: إنه تاب، وحسنت توبته، وتوفي في خلافة عثمان ﷺ، ينظر: أسد الغابة: (١/ ٥٢١)، والإصابة: (١/ ٥٧٥).

(٦) (تَعلَمْ عِلْمَ) في (ب).

(٧) (وَإِنِّي أَخَافُ) في "دلائل النبوة".

(٨) دلائل النبوة للبيهقي: (٥/٢١٣)، وقد اختصره المؤلف هنا، وإسناده حسن لأجل (مُحَمَّد بن إسحاق)، ومرسل لأنه من رواية التابعي عن النبي -صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، والآية من سورة التوبة رقم (٤٩).

(٩) الاتقان في علوم القرآن: (١/٨٦-٨٧).

(١٠) ساقطة من نسخة (ب).

(١١) التكوير: الجمع والإلقاء، ينظر: الصحاح: (٢/٨١٠).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

فَيَقُولُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ[١]: **يَا ابْنَ آدَمَ**[٢]، **فَإِنَّهُ لاَ يُشْبِعُكَ شَيْءٌ**)، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لاَ تَجِدُ هَذَا إِلَّا قُرَشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا، فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ، فَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ، (فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم–)[٣].

الحديث التاسع والعشرون:

روى الغزالي[٤] في "الإحياء"[٥]: أن النبي –ﷺ–جاءه أعرابيّ يوماً وكان النبيُّ –صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ– متغيرًا يُنكرُهُ أصحابُهُ، فأراد أن يسأله، فقالوا: لا تفعل يا أعرابي، فإنَّا نُنْكرُ لونَهُ، فقال دعوني فوالذي بعثه بالحق نبيًّا لا أدعه حتى يتبسَّم، فقال: يا رسول الله! بلغني أن المسيح – يعني الدَّجال – يأتي الناس بالثريد وقد هلكوا جوعًا، أفترى لي بأبي أنت وأمي< يا رسول الله>[٦] أن أكفَّ عن ثريده تعفُّفًا وتَنَزُّهًا حتى أهلِكَ (هُزالًا)؟![٧] أم أم أضربَ في ثريده حتى إذا تضلَّعتُ شبعًا آمنتُ بالله وكفرتُ به؟، قال: (فضحك رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ– حَتَّى بدت نواجِذُهُ)، ثم قال: (**[لا]**[٨]، **بل يغنيك الله بما يغني به المؤمنين**)[٩].

---

(١) (فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى)، كما في الصحيح.

(٢) (دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ)، كما في الصحيحَ.

(٣) البخاري: (١٥١/٩) برقم: (٧٥١٩) (كتاب التوحيد، باب كلام الرب مع أهل الجنة).

(٤) مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغزالي الطوسي، أبو حامد، حجة الإسلام، فيلسوف، متصوف، له نحو مئتي مصنف (ت ٥٠٥ هـ)، ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: (٦/ ١٩١).

(٥) "الإحياء": (٣٦٨/٢).

(٦) هذه الزيادة غير موجودة في "الإحياء".

(٧) في النسختين: (هُزلًا)، والتصويب من "الإحياء".

(٨) ساقطة من النسختين، والتصويب من "الإحياء".

(٩) قال العراقي في تخريجه: (وهو حديث منكر لم أقف له على أصل، ويردُّهُ قوله –ﷺ– في المتفق عليه من حديث المغيرة بن شعبة حين سأله أنهم يقولون: إنه معه جبل خبز ونهر ماء، قال: (هو أهون على الله من ذلك)، وفي رواية لمسلم: يقولون معه جبال من خبز ولحم...الحديث، نعم في حديث حذيفة وأبي مسعود المتفق عليهما أن معه ماءًا وناراً.. الحديث)، ينظر:

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

الحديث الموفي ثلاثين:

عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدٍ بن سعيد[١]: أُتِيَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ- بِثِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ[٢] سَوْدَاءُ صَغِيرَةٌ، قَالَ: (**ائْتُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ**)، فَأُتِيَ بِهَا تُحْمَلُ، فَأَخَذَ الخَمِيصَةَ بِيَدِهِ فَأَلْبَسَهَا، وَقَالَ: (**أَبْلِي وَأَخْلِقِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِقِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِقِي**)، وَكَانَ فِيهَا عَلَمٌ أَخْضَرُ أَوْ أَصْفَرُ، فَقَالَ: (**يَا أُمَّ خَالِدٍ، هَذَا سَنَاهْ**)، وَسَنَاهْ بِالحَبَشِيَّةِ حَسَنٌة، قَالَتْ: فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ فَزَبَرَنِي أَبِي، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ-: (**دَعْهَا**)[٣].

الحديث الحادي والثلاثون:

روى الشيخ البخاري عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ[٤]، أنه قَالَ: (عَقَلْتُ من النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ- مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِي وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ دَلْوٍ فِي داري)[١]. /٤ب/

"تخريج أحاديث "الإحياء": (١٤١٨/٣)، وقال ابن السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى": (٣٢٤/٦): (لم أجد له إسناداً).

(١) أَمَةُ بنتُ خالد بن سعيد بن العاص بن أُمَيَّة، أُمُّ خالدٍ، صحابية بنت صحابي، ولدت بأرض الحبشة، وتزوجها الزبير بن العوام، وعمَّرت، روت عن النبي ﷺ، ينظر: الطبقات الكبرى: (٧٤/٣)، وأسد الغابة:(٢٢/٧)، ت (٦٧٣١)، والإصابة: (٢٨/٨)، وتهذيب التهذيب (٤٠٠/١٢) برقم (٢٧٢٩).

(٢) الخميصة: كساءٌ أسودُ مربّعٌ له عَلَمانِ، ينظر: الصحاح: (٣/ ١٠٣٨).

(٣) أخرجه البخاري: (٧٤/٤) برقم: (٣٠٧١)، (كتاب الجهاد والسير، باب من تكلم بالفارسية والرطانة)، و(٥٠/٥) برقم: (٣٨٧٤) (كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة الحبشة)، و(١٤٨/٧) برقم: (٥٨٢٣) (كتاب اللباس، باب الخميصة السوداء)، و(١٥٣/٧) برقم: (٥٨٤٥) (كتاب اللباس، باب ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا)، و(٧/٨) برقم: (٥٩٩٣) (كتاب الأدب، باب من ترك صبية غيره حتى تلعب به أو قبلها أو مازحها)، وقد جمع المصنف بين أكثر من رواية في متن واحد.

(٤) محمود بن الربيع بن سراقة بن عمرو الخزرجي، أبو نعيم، أو أبو محمد المدني، صحابي صغير، وجُلّ روايته عن الصحابة (ت ٩٩هـ)، ينظر: أسد الغابة:(١١٠/٥)، ت (٤٧٧٦)، والإصابة: (٣٣/٦)، وتقريب التهذيب: (ص: ٥٢٢) برقم (٦٥١٢).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

يقال: مجَّ الرجلُ الشراب من فيه إذا رمى به[٢].

قال الشيخ الكرماني: (في الحديث دلالة على إباحة مجِّ الريق على الوجه إذا كان فيه مصلحةٌ، وعلى طهارته، وفيه جواز مداعبة الصبيّ)[٣].

الحديث الثاني والثلاثون:

عن جابر بن سمرة[٤]: (كان <يعني رسول الله -ﷺ-> [٥] لا يقوم من مصلَّاه الذي صلَّى فيه الصبح حتى تطلع الشمس، وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسَّم له). رواه صاحب المصابيح[٦].

الحديث الثالث والثلاثون:

روى الغزالي في "الإحياء"[٧]: (لمّا قسم النبي -ﷺ-الغنائم [يوم حنين][٨] أمر للعباس[١] بن مِرداس بأربع قلائص[٢]، فانبعث يشكو في شعرٍ له، وفي آخره:

---

(١) أخرجه البخاري: (٢٦/١) برقم: (٧٧) (كتاب العلم، باب متى يصح سماع الصغير)، من غير زيادة (في داري)، وفي صحيح مسلم: (في درانا)، ينظر: كتاب المساجد ومواضع الصلاة – باب الرخصة فِي التخلف عَنْ الجماعة بعذر، (١٢٧/٢) ح (٣٣).

(٢) (به) ساقطة من نسخة: (ب)، ينظر الصحاح: (٣٤٠/١).

(٣) ينظر: الكواكب الدراري: (٥٢/٢).

(٤) جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب، وهو حليف بني زهرة، وهو ابن أخت سعد بن أبي وقاص، له ولأبيه صحبة –رضي الله عنهما–، توفي سنة (٧٤هـ)، ينظر: أسد الغابة: (١/ ٤٨٨) ت (٦٣٨)، والإصابة، (١/ ٥٤٢) ت(١٠٢٠).

(٥) هذه الزيادة من المصنف.

(٦) مصابيح السنة للبغوي: (٣٥٧/١) برقم (٦٧٤)، والحديث أخرجه مسلم: (١٣٢/٢) برقم: (٦٧٠) (كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل الجلوس فِي مصلاه بعد الصبح)، ولفظه: (كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصُّبْحَ أَوِ الْغَدَاةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامَ. وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَيَضْحَكُونَ وَيَتَبَسَّمُ)، و(بمثله) كذلك: (٧٨/٧) برقم: (٢٣٢٢) (كتاب الفضائل، باب تبسمه –ﷺ–وحسن عشرته).

(٧) ينظر: ١٢٧/٣.

(٨) سقطت من النسختين، والتصويب من "الإحياء": ١٢٧/٣.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

وما كان بَدْرٌ ولا حابِسٌ... يسودانِ مِرْداسَ في المجمعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ امْرِئٍ مِنْهُمَا... ومَنْ تضَعِ اليومَ لا يُرفعِ[٣]

فقال [رسول الله][٤] -ﷺ-: (**اقطعوا عنّي لسانَهُ**)، فذهب به أبو بكر حتى اختار مائةً من الإبل، ثم رجع وهو من أرضى الناس، فقال له رسول الله -ﷺ-: (**تقول الشعر فيَّ؟!**)، فجعل يعتذر إليه ويقول: بأبي أنت وأمي؛ لأنّي أجدُ دَبِيْبَ الشعرِ على لساني مثلَ دبيبِ النَّمْلِ يَقْرُصُني كما يَقْرصُ النَّمْلُ، فلا أجد بُدًّا من أَنْ أقول، فتبَسَّم رسول الله -ﷺ-وقال: (**لا تدعُ العربُ الشعرَ حتى تدعَ الإبلُ الحنين**)[٥].

---

(١) في النسختين:(لعباس) والتصويب من "الإحياء": ١٢٧/٣، والعباس بن مرداس هو السَّلَمي، أسلم قبل فتح مكة بيسير، وكان من المؤلفة قلوبهم، وممن حسن إسلامه منهم، ينظر: أسد الغابة: (٣/ ١٦٧) ت (٢٨٠١)، والإصابة، (٣/ ٥١٢) ت(٤٥٢٩).

(٢) جمع قَلوص، وهي الناقة الشَّابّة، ينظر: الصحاح: (٣/ ١٠٥٤).

(٣) ينظر: ديوان عباس بن مرداس: (ص١٦).

(٤) زيادة في نسخة (ب).

(٥) أصل الحديث عند صحيح مسلم مختصرًا: (١٠٧/٣) برقم: (١٠٦٠) (كتاب الزكاة، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوي إيمانه)، ولفظه:(أَعْطَى رَسُولُ اللهِ -ﷺ-أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ، وَصَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ، وَعُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ، وَالْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ، وَأَعْطَى عَبَّاسَ بْنَ مِرْدَاسٍ دُونَ ذَلِكَ، فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ: [المتقارب]

أَتَجْعَلُ نَهْبِي، وَنَهْبَ الْعُبَيْدِ ... بَيْنَ عُيَيْنَةَ، وَالْأَقْرَعِ
فَمَا كَانَ بَدْرٌ، وَلَا حَابِسٌ ... يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ امْرِئٍ مِنْهُمَا ... وَمَنْ تَخْفِضِ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ

قَالَ: فَأَتَمَّ لَهُ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-مِائَةً).

وانظرها مختصرة كذلك عند ابن حبان: (١٥٨/١١) برقم: (٤٨٢٧) والبيهقي في "سننه الكبير": (١٧/٧) برقم: (١٣٣٠٢) والحميدي في "مسنده": (٣٨٩/١) برقم: (٤١٦) والطبراني في "الكبير": (٢٧٣/٤) برقم: (٤٣٩٦).

قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، (١٦٧٣/٤): (وأما زيادة ((اقْطَعُوا عَنِّي لِسانَهُ)) فليست في شيء من الكتب المشهورة، وذكرها ابن إسحاق في السيرة بغير إسناد).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

الحديث الرابع والثلاثون:

روي أن نُعَيْمان الأنصاري[١] كان رجلًا، مَزّاحًا، وكان بَدويًا، وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم-يَضحكُ منه حتى قال: (**إنه يدخل الجنة وهو يضحك**)[٢]، وكان يشرب الخمر، فَيُؤتَى بِهِ إِلَى النَّبِي -ﷺ-فيضربه بنعله، ويروى بنعليه، وَيَأْمُر الصحابة فَيَضْرِبُونَهُ بنعالهم، فَلَمَّا كثُرَ ذَلِك قَالَ لَهُ رجل من الصَّحَابَة: لعنك الله، فَقَالَ النَّبِي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلم: (**لَا تفعل فَإِنَّهُ يحب الله وَرَسُولَهُ**)، قال: وَكَانَ لَا يدْخل الْمَدِينَة رِسْلٌ -أي لَبَنٌ-[٣] وَلَا طُرْفَةٌ[٤] إِلَّا اشْتَرَى مِنْهَا ثمَّ جاء بِهِ النَّبِيَّ -ﷺ-وقال: هَذَا هدية لَك يَا رَسُول الله، فَإِذا جَاءَ صَاحبُهُ يطالب نُعَيْمان بثمنه جَاءَ بِهِ النَّبِيَّ -ﷺ-وَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أعْطه ثمَنَ مَتَاعِهِ، فَيَقُول [رسول الله][٥] صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلم: (**أَوَلَم تُهدِهِ [لنا]**[٦]؟!)[٧]، فَيَقُول: يَا

---

(١) الصحابي النعيمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاريّ، شهد بدْرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مَعَ رَسُولِ اللَّهِ – ﷺ–، مات في زمن معاوية، ينظر: الطبقات الكبرى: (٣/٣٧٥)، وأسد الغابة:(٥/٣٣١)، ت (٥٢٨٦)، وتجريد أسماء الصحابة: (٢/١١٢)، والإصابة: (٦/٣٦٥).

(٢) أخرجه الزبير بن بكار في "الفكاهة والمزاح": (ص ٩١) برقم (١٠٠)، من طريق عكرمة عن يحيى بن أبي كثير، وروايته عنه مضطربة يغلط فيها، ينظر: تقريب التهذيب: (٣٩٦)ت (٤٦٧٢)، وابن أبي الدنيا في "مداراة الناس": (ص: ٦٦) برقم (٦٩)، من طريق عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير، وعامر: (شيخ لين الحديث)، وروايته عن يحيى غير محفوظة، فالحديث مرسلٌ ضعيفُ الإسناد، ينظر: الكامل لابن عدي: (٦/١٥٨)، وتقريب التهذيب: (ص٢٨٨) ت(٣١٠١).

(٣) ينظر: الصحاح: (٤/ ١٧٠٩).

(٤) الطارِفُ والطريفُ من المال: المُسْتَحْدَث، والاسم: الطُرْفَةُ، فهي السِّلْعَةُ الجديدة، ينظر: الصحاح: (٤/١٣٩٤)، ولسان العرب (٩/٢١٤).

(٥) ساقطة من نسخة: (ب).

(٦) ساقطة من نسخة: (ب).

(٧) وفي رواية ابن أبي الدنيا في "الأولياء": (ص: ٣١) رقم (٧٣): ((أَوَ لَيْسَ إِنَّمَا أَهْدَيْتَهُ لِي؟)).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

رَسُـول الله، إِنَّـه لم [يـلكُ][(١)] والله عِنْـدِي ثَمَنُـهُ، وأحْبَبْـتُ أَن تَأْكُلَـهُ، فيضـحكُ[رسـول الله][(٢)] – صـلى الله عليه وسلم–، وَيَأْمُرُ لصَاحبه [بِـ] [(٣)]ثَـمَنِه)[(٤)]. /٥أ/

الحديث الخامس والثلاثون:

رُويَ عن نُعَيْمان وسُوَيْبِط بن عبد العُزَّى[(٥)] خرجا مع أبي بكر في تجارة قبل وفاة رسول الله بعامين، وكان سُوَيْبِطٌ على الزَّاد، فاستطعمه نُعَيْمان، فقال: حتى يجيء أبو بكر، فمرَّ ركبٌ من نَجْران فباعَهُ منهم على أنه عبدٌ بعشرة قلائِصَ، وقال: إنه ذو لسانٍ ولغةٍ، ولعلَّهُ يقول: أنا حُرٌّ، فقالوا: لا عليك، فوضعوا عمامته في عنقه وذهبوا به، فأُخبِرَ بذلك أبو بكر، فرد القلائص وخلَّصَهُ، فضَحِكَ منه رَسُولُ الله –ﷺ–وأصحابُهُ سَنَة[(٦)].

---

(١) (يكن) في (ب).

(٢)ساقطة من نسخة: (ب).

(٣) زيادة يقتضيها السياق، وهي مثبتة في مصادر السنة.

(٤) أخرجه الزبير بن بكار في "الفكاهة والمزاح": (ص٤٨–٤٩) برقم (٢٧)، من رواية مُحَمَّد بن عمرو بن حزم –التابعي– مرسلًا، ومن طريقه ابن عبد البر في "الاستيعاب": (١٥٢٩/٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق": (٦٢/١٤٥–١٤٦)، وذكره الغزالي في "الإحياء": (٣/١٣٠–١٣١)، والعراقي في "تخريجه": (١٦٨٦/٤)، والحافظ في "الإصابة": (٣٦٦/٦)، وفتح الباري: (٧٧/١٢)، وأصل القصة في صحيح البخاري: (١٥٨/٨) برقم: (٦٧٧٥) (كتاب الحدود وما يحذر من الحدود، باب الضرب بالجريد والنعال) من غير قصة الإهداء.

(٥) سُوَيْبِط بن حَرْمَلَةَ وقيل: ابن سَعْدِ بن حرملة ابن عميلة بن السباق بْن عَبد الدار بن قصي القرشي العبدي، هاجر إلى الحبشة وشهد بَدْرًا وَأُحُدًا، ولم تذكر مصادر التراجم (عبد العزى) في أجداده، ينظر: الطبقات الكبرى: (٣/٩٠)، وأسد الغابة: (٢/٥٩٢) ت (٢٣٤١)، والإصابة: (٣/١٨٥).

(٦) أخرجه أحمد في "مسنده"(مطولًا): (١٢/٦٤٤٥) برقم: (٢٧٣٢٩)، وابن ماجه: (٤/٦٦٦) برقم: (٣٧١٩)، والطحاوي (بنحوه) في "شرح مشكل الآثار" (٤/٣٠٤) برقم: (١٦٢٠)، والطبراني (بمعناه مختصرًا) في "الكبير": (٢٣/٣٠٩) برقم: (٦٩٩)، وعند ابن ماجه والطبراني أن المازح سويبط والمبتاع نعيمان، والصحيح العكس أي: أن المازح نعيمان، والمبتاع سويبط كما ذكر المصنف، ورجّحه الدراقطني في "العلل": (١٥/٢٢٩)، وابن حجر في "الإصابة": (٣/١٨٥)، وضعَّف إسناده البوصيري في "زوائده":(٤/ ١١٥)، لكن قال الذهبي: (هذا حديث حسن) ينظر: تأريخ

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

قلت: أورد هذا الحديث العلامة الزمخشري[١] في ربيع الأبرار[٢].

الحديث السادس والثلاثون:

روي أن نُعَيْمان رأى مع أعرابيّ عُكَّةَ عسلٍ فاشتراها منه، وجاء ببيت عائشة في يومها، وقال[٣]: خذوها، فتوَهَّمَ رسولُ الله[٤] -ﷺ-أنه أُهْدِيَها، ومرَّ نُعَيْمان وترك الأعرابيَّ على الباب، فلما طال قُعُودُهُ قال: يا هؤلاء، ردُّوها عليَّ إن لم يُحْضَرْ قيمتُها، فعلم رسول الله -ﷺ-بالقصة فوزن له الثمن[٥]، وقال لنُعَيْمان: **(ما حملك على ما فعلت؟)**، قال: رأيت رسول الله -ﷺ- يحب العسل، ورأيت الأعرابي معه عُكّة، فضحك -ﷺ-ولم[٦] يُظْهِرْ له نكيرًا[٧].

قلت: العُكَّة بالضم: آنية السمن[٨].

الإسلام: (٧٧٤/١)، والسير: (٤٠٧/٢٧)، وضعفه الألباني: ينظر: صحيح وضعيف سنن ابن ماجه: (٢١٩/٨) برقم (٣٧١٩).

(١) محمود بن عمر بن مُحَمَّد بن أحمد الخوارزمي الزمخشريّ، جار الله، أبو القاسم: من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب، (ت ٥٣٨هـ) ينظر: نزهة الألباء: (ص: ٢٩٠)، وإنباه الرواة: (٣/ ٢٦٥)

(٢) ينظر: (١١٨/٥).

(٣) (فقال) في (ب).

(٤) (فتوهم النبي) في (ب).

(٥) (السمن) في (ب).

(٦) سقطت من (ب).

(٧) أخرجه (بمعناه مختصرًا) أبو يعلى في "مسنده": (١/ ١٦١) برقم (١٧٦)، قال الهيثمي: (ورجاله رجال الصحيح)، ينظر: مجمع الزوائد: (٤/ ٢٦٤) ح(٦٧٣١)، وينظر: ربيع الأبرار: (١١٨/٥-١١٩)، وتخريج أحاديث إحياء علوم الدين: (١٦٨٦/٤)، وينظر تخريج الحديث الرابع والثلاثون.

(٨) ينظر: الصحاح: (١٦٠٠/٤).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

الحديث السابع والثلاثون:

روى الشيخ الكرماني أنه جاء أعرابي وأناخ ناقته، فقيل لنُعَيْمان: لو نحرتها فأكلناها ويغرم النبي -صلى الله عليه وسلم-ثمنها، فنحرها فخرج الأعرابي فصاح واعَقْرَاهُ يا محمّد!، فقال -صلّى الله عليه وسلّم-: **(من فعله؟)**، فقالوا: النُّعَيْمان[1]، فضَحِكَ رسولُ الله -ﷺ-وغَرِمَ ثمنها[2].

الحديث الثامن والثلاثون:

روي أن خَوَّات بن جبير[3] كان جالسًا إلى نسوة من بني كعب بطريق مكة، فطلع عليه رسول الله -ﷺ- فقال: **(يا أبا عبد الله مالك مع النِّسْوَة؟)**، فقال: يَفْتِلْنَ ضَفيرًا لجمل لي شَرُود، قال: فمضى رسول الله -ﷺ-لحاجته ثم طلع فقال: **(يا أبا عبد الله أما تَرَكَ ذلك الجَمَلُ الشِرادَ بعدُ؟)**، قال: فسَكتُّ واستحييت، قال: فكنت بعد ذلك أتقَزَّزُ-أي أتنطّس[4] وأتباعد منه- كلَّما رأيته حياءً منه حتى قدمتُ المدينة، وبعد ما قَدِمْتُها حتى طلع عليَّ وأنا أصلي /٥ب/ في المسجد، فجلس إليَّ فطوَّلتُ فقال: **(لا تطوّل فإنِّي أنتظرُك)**، فلما فرَغت قال: **(يا أبا عبد الله أما ترك ذلك الجملُ الشِرادَ بعدُ؟)** قال: فسكتُّ واسْتَحْيَيْتُ منه، فقام فكنت أتقَزَّزُ منه حتى لحِقَني وهو على حمار، وقد جعل رجليه من شِقٍّ واحدٍ فقال: **(أبا عبد الله أما ترك ذلك الجَمَلُ الشِرادَ بعدُ؟)**، قال:

---

(١) (نعيمان) في نسخة: (ب).

(٢) الكواكب الدراري: (١٨٢/٢٣)، والحديث أخرجه الزبير بن بكار في "الفكاهة والمزاح" (مطولًا): (ص٤٥-٤٦) برقم (٢٤)، وإسناده منقطع، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق": (١٤٦/٦٢)، وعزاه ابن عبد البر في "الاستيعاب": (١٥٢٧/٤)، والحافظ في "الإصابة": (١١٣/١١) إلى كتاب الزبير، وأخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي": (ص٨٣-٨٤) برقم (١٧٢)، من طريق مُحَمَّد بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه، بنحو سياقه، وسنده ضعيف لعنعنة ابن إسحاق، وهو مُدلِّس.

(٣) خوات بْن جبير بْن النعمان بْن أمية الأنصاريّ شهد بدرًا، وتوفي سنة (٤٠هـ)، ينظر: أسد الغابة: (١٨٩/٢) ت(١٤٨٩)، ت(١٤٨٩)، والإصابة: (٢٩١/٢).

(٤) التَّنَطُّس وهو التقُّزز، و(تنطس) فِي الشَّيْء أدق فِيهِ النّظر، وتَنَطَّسَ عَنِ الأَخبار: بَحَثَ، وكلُّ من أدقَّ النظر في الأمور واستقصى عِلمها، ينظر: الصحاح: (٩٨٣/٣)، ولسان العرب: (٢٣٢/٦)، وفي "الإحياء": ضبطت بـ(أتفرُّر) ويحتملها السياق أيضًا، وهي من الفرار والهرب.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

قلتُ: والذي بعثك بالحق ما شرَدَ منذُ أسلمتُ، فقال: **(الله أكبر الله أكبر اللهم اهد أبا عبد الله)**، قال: فحَسُنَ إسلامُهُ وهدَاهُ الله، وفي رواية: فحَسُنَ إسلامي وهداني الله[١].

قلت: يقال: شَرَدَ البعيرُ يَشرُدُ شُرودًا إذا نَفَرَ وذَهَبَ في الأرض[٢].

الحديث التاسع والثلاثون:

رويَ أن امرأة من تيم اللات[٣] بن ثعلبة حضرت سوق عكاظ ومعها نِحْيًا[٤] سَمْنٍ فاستخلى بها خَوَّاتُ بن جُبَيْر الأنصاري ليبتاعها، ففتح أحدهما وذاق ودفعه إليها فأخذته بإحدى يديها، ثم فتح الآخر ودفعه إليها، فأمسكته بيدها الأخرى، فلما شغل يديها ساورها حتى قضى ما أراد، -يعني غشيها- وهي لا تقدر على الدفع عن نفسها لحفظها أفواه النِحْيَيْن وشُحّها على السَمْن، فلمّا قام عنها قالت: لا هناك، وضرب بها المثَلُ.

وقيل: لما قضى وطَرَهُ منها هَرَب، وقال أبياتًا منها:

شغلتُ يدَيْها إذ أردتُ خِلاطها * بنِحْيَيْن من سَمْنٍ ذوي عُجُراتِ[٥]

---

(١) ذكره قريبًا من هذا السياق الغزالي في "الإحياء": (١٣٠/٣)، وأخرجه الطبراني في "الكبير": (٢٠٣/٤) برقم (٤١٤٦)، مع اختلاف بعض ألفاظه، قال العراقي في تخريج أحاديث "الإحياء": (١٦٨٥/٤): (رواه الطبراني في الكبير.. ورجاله ثقات)، وقال الهيثمي: (رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير الجراح بن مخلد وهو ثقة)، ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (٤٠١/٩)، وأخرجه البغوي في "معجم الصحابة": (٢٧٦/٢) ح(٦٢٦).

(٢) النهاية في غريب الحديث: (٤٥٧/٢).

(٣) وردت في أكثر المصادر (تيم الله)، وجاءت في بعضها: هكذا كما في أصل (النسختين)، ينظر مثلًا: شرح التصريح على التوضيح: (٩٤/٢).

(٤) النِحْي عند العرب الزِقُّ الذي فيه السَّمْنُ خاصةً، ينظر: لسان العرب: (٦/ ٤٣٧٢).

(٥) والأبيات هي: [الطويل]

وَأم عِيَال واثقين بكسبها خلجتُ لَهَا -جَارَ اسْتِها- خَلَجاتِ

شغلتُ يَديهَا إِذْ أردْت خلاطها بنحيين من سمن ذوي عُجُراتِ

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

ثم أسلم خوّات وشَهِدَ بَدْرًا، فقال رسول الله صلى عليه وسلم: (**يا خوات كيف شِرادُك؟**)، وتبسَّم، فقال: يا رسول الله، قد رزقني الله خيرًا، أعوذ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر[١].

وفي رواية: (قد رزقني الله خيرًا، وأَحْضَرَني[٢] مع زمرتك بدرًا، فأعوذ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر)[٣].

وأخرَجْتهُ رَيَّان ينطفُ رَأسُهُ من الرَّامك الْمَخْلُوط بالمَقِرَاتِ

فَكَانَ لَهَا الويلاتُ من ترك نحيها وويلٌ لَهَا من شدَّة الطعناتِ

فشدت على النحيين كفي شحيحة على سمنها والفتك من فعلات فعلاتي

فَضربت الْعَرَب بهما الْمثل فَقَالَت أنكح من خَوات، وأغلم من خَوات، وأشغل من ذَات النحيين، وأشح من ذَات النحيين، ينظر: جمهرة الأمثال: (٢/٣٢٢)، وفصل المقال: (ص٥٠٣-٥٠٤)، ومجمع الأمثال: (١/٣٧٦-٣٧٧)، ولسان العرب: (١٥/٣١٢) مادة (ن ح ي).

(١) جاء ذكر هذه القصة أو بعضها في "الفكاهة والمزاح": (ص٣١)، وطبقات ابن سعد: (٣/٤٤٢)، والفاخر: (ص: ٨٦) جمهرة الأمثال: (٢/٣٢١)، ومجمع الأمثال: (١/٣٧٦)، وسير أعلام النبلاء: (٢/٣٣٠)، والإصابة: (٢/٢٩٢-٢٩٣)، وهي من طريق الزبير بن بكار منقطعة الإسناد.

(٢) (وأُحْضِرْتُ) في نسخة: (ب).

(٣) علق محقق كتاب: الفكاهة والمزاح": (ص٣١) على تتمة القصة بسؤال النبي ﷺ لخوّات عن (شراد جمله) قائلًا: (إيراد هذا الحديث عقب المثل كما فعل ابن الحائك –راوي الحديث– وكثير ممن ذكروا المثل لتفسير المراد بشراد جمل خوّات يوهم أنه قد أورد على سبيل التعريض بما كان منه في الجاهلية، والحق أنهما واقعتان منفصلتان)، ثم نقل كلام الحافظ ابن ناصر السلامي في "التنبيه على الألفاظ في الغريبين": (ص: ٢٤٢): (قلت: هذا إقدام منه وقلة مبالاة بما ينسب إلى رسول الله –ﷺ–ما لا يليق أن يضاف إلى بعض صلحاء المسلمين أن يعرض بقصة كانت في الجاهلية قبل الإسلام، ويعيّر رجلًا من أهل بدر من الأنصار أمرًا قد عفا الله تعالى عنه، لقوله ﷺ: ((الإسلام يجب ما قبله)). ولقوله –ﷺ–:(اطَّلَعَ ربُّكم على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غَفَرْتُ لكم)، وهو اعتراض مُتَوَجِّه، والله أعلم.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

قلت: عكاظ: اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها في كل سنةٍ، فيقيمون شهرًا ويتبايعون ويتناشدون شعرًا ويتفاخرون، فلما جاء الإسلام هُدِمَ[١]، ومعنى أعوذ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر أي من النقصان بعد الزيادة[٢].

الحديث الموفي أربعين:

روي عن عكرمة[٣] قال: (كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ مُضْطَجِعًا إِلَى جَنْبِ امْرَأَتِهِ فَقَامَ إِلَى جَارِيَةٍ لَهُ فِي نَاحِيَةِ الْحُجْرَةِ فَوَقَعَ عَلَيْهَا، وَفَزِعَتِ امْرَأَتُهُ /٦أ/ فَلَمْ تَجِدْهُ فِي مَضْجَعِهِ، فَقَامَتْ فَخَرَجَتْ فَرَأَتْهُ عَلَى جَارِيَتِهِ، فَرَجَعَتْ إِلَى الْبَيْتِ فَأَخَذَتِ الشَّفْرَةَ ثُمَّ خَرَجَتْ، وَفَرَغَ فَقَامَ فَلَقِيَهَا تَحْمِلُ الشَّفْرَةَ فَقَالَ: مَهْيَمْ، قَالَتْ: لَوْ أَدْرَكْتُكَ حَيْثُ رَأَيْتُكَ لَوَجَأْتُ بَيْنَ كَتِفَيْكَ بِهَذِهِ الشَّفْرَةِ، قَالَ: وَأَيْنَ رَأَيْتِنِي؟، قَالَتْ رَأَيْتُك على الْجَارِيَة، قَالَ: مَا رَأَيْتِنِي، وَقَدْ نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ- أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُنَا الْقُرْآنَ وَهُوَ جُنُبٌ، قَالَتْ: [فـ] اقْرَأْ، فَقَالَ:

أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ ... كَمَا لاحَ مَشْهُودٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعُ
أَتَى بِالْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُوبُنَا ... بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنَّ مَا قَالَ وَاقِعُ
يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ ... إِذَا اسْتَثْقَلَتْ بِالْمُشْرِكِينَ الْمَضَاجِعُ

فَقَالَتْ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ الْبَصَرَ.

ثُمَّ غَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ- فَأَخْبَرَهُ فَضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ)' كَذَا رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ مُرْسَلًا[٤].

---

(١) ينظر: الأزمنة والأمكنة: (ص: ٣٨٥).

(٢) ينظر: الصحاح: (٣/١١٧٤)، و(٢/٦٣٨)، ينظر: جمهرة الأمثال: (١/ ٣٤٧)، ومجمع الأمثال: (١/ ١٩٥).

(٣) عكرمة البربري، أبو عبد الله المدني مولى ابن عباس، أصله من البربر، ثقة ثبت عالم بالتفسير، توفي سنة (١٠٤ هـ)، ينظر: تهذيب التهذيب: (٣/١٣٤)، وتقريب التهذيب: (ص٣٩٧) ت(٤٦٧٣).

(٤) أخرجه الدارقطني في "سننه" بإسناد ضعيف (منقطع) من رواية عكرمة عن عبد الله بن رواحة: (١/٢١٦) برقم: (٤٣٢)، قال عبد الحق في "الأحكام الوسطى": (١/٢٠٥): (لا يروى من وجه صحيح؛ لأنه منقطع وضعيف)، وروى (مثله مختصرًا) من وجه آخر متصلٍ عن عكرمة عن ابن عباس عن ابن رواحة: (١/٢١٦) برقم: (٤٣٠)، (أَنَّ رَسُولَ اللهِ -ﷺ- نَهَى أَنْ

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

ويروى هذا الأثر على وجهٍ آخرَ أخصرَ من الأول، وهو: (ما حدثني به عبد الْعَزِيز بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ الثِّقَةِ أَنَّ[1] عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ الأَنْصَارِيَّ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَاتَّهَمَتْهُ امْرَأَتُهُ أَنْ يَكُونَ أَصَابَهَا فَقَالَتْ: إِنَّكَ الآنَ جُنُبٌ مِنْهَا فَأَنْكَرَ ذَلِكَ، قَالَتْ: فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَاقْرَأِ الْقُرْآنَ، وَقَدْ عَهِدَتْهُ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ جُنُبٌ فَقَالَ:

شَهِدْتُ بِأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ... وَأَنَّ النَّارَ[2] مَثْوَى الْكَافِرِينَا
وَأَنَّ الْعَرْشَ فَوْقَ الْمَاءِ طَافٍ ... وَفَوْقَ الْعَرْشِ رَبُّ الْعَالَمِينا
وَتحْمِلُهُ ثَمَانِيَةٌ شِدَادٌ[3] ... مَلائِكَةُ الإِلَهِ مُسَوِّمِينا[4]

قال ابن السبكي[5] بعد ذكر هتين الروايتين: (مَا أَحْسَنَ قَوْلَ الإِمَامِ الرَّافِعِيِّ[1] فِي كِتَابِ الأَمَالِي[2] وَقَدْ أَوْرَدَ هَذِهِ الأَبْيَاتَ: هَذِهِ الْفَوْقِيَّةُ فوقية العظمة والاستغناء فِي مُقَابلَة صفة[3] الموسومين بالْعَجْزِ وَالْفَنَاءِ)[4]. هذا ما ذكره[5].

يَقْرَأَ أَحَدُنَا الْقُرْآنَ وَهُوَ جُنُبٌ)، لكنه ضعيف أيضًا، قال البيهقي في " الخلافيات": (٢/٣٨): (وليس بالقوي)، وينظر: تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي: (١/١٣٩)، والأبيات من [الطويل].

(١) تصحفت في (الأصل) و(ب) إلى (ابن)، والتصويب من مصادر السنة.

(٢) تصحفت في (ب) إلى (الناس).

(٣) وفي رواية: (مَلَائِكَةٌ كِرَامٌ).

(٤) أخرجه الزبير بن بكار في "الفكاهة والمزاح": (ص١٠٠) رقم (١١٣)، وإسناده منقطع لوجود راوٍ مبهم فيه، ومن طريقه ابن عساكر في "تأريخ دمشق": (٢٨/١١٤)، وقال ابن عبد البر في "الاستيعاب": (٣/٩٠٠): (وقصته مع زوجته في حين وقع على أمَتِهِ مشهورة، رويناها من وجوه صحاح)، ورواه الدارمي في "الرد على الجهمية": (ص: ٥٦)، من طريق آخر، وفيه (يحيى بن أيوب): صدوق ربما أخطأ، (ت ٧٥١١)، و(قدامة بن إبراهيم): مقبول كما في "تقريب التهذيب": (ت ٥٥٢٥)، وفيه انقطاع؛ لأن قدامة لم يدرك عبد الله بن رواحة ﷺ، قال النووي في "المجموع": (٢/١٥٩): (إسناد هذه القصة ضعيف ومنقطع)، وقال الذهبي في "العرش": (٢/١٣٧): (روي من وجوه صحاح مرسلة)، وقال في كتاب "العلو": (ص: ٤٩): (فهو مُنْقَطع)، وأورده ابن السبكي في "طبقات الشافعية": (١/٢٦٤– ٢٦٥)، والأبيات من بحر [الوافر].

(٥) تاج الدين السُّبْكي، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، أبو نصر: قاضي القضاة، فقيه أصولي لغوي، (ت ٧٧١ هـ)، ينظر: الأعلام للزركلي: (٤/١٨٤).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

واعلم أن المزاح لا يكون منهيًا عنه لكونه مُطايبةً ولاشتماله[٦] على انبساط النفس، بل إنما ينهى لأحد أمور خمسة:

أحدها: أنه ربما يستلذ بها النفس فتجعلها[٧] دأبًا وحرفةً فيؤدي إلى الإفراط[٨] في الهَزْل واللَّعِب، وأنه مذموم.

وثانيها: أنه ربما يورث الضغينة والشحناء في بعض الأحوال.

وثالثها: أنَّ ما يتبعه من الضحك ربما يسقط المهابة والوقار بين الرجال كما ورد في الحديث:

(إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ /٦ب/ بِالْكَلِمَةِ يُضْحِكُ بِهَا جُلَسَاءَهُ[٩] يَهْوِي بِهَا أَبْعَدَ مِنَ الثُّرَيَّا)[١٠].

---

(١) عبد الْكَرِيم بن مُحَمَّد بن عبد الْكَرِيم بن الْفضل بن الْحسن الْقَزْوِينِي الإِمَام الْجَلِيل أَبُو الْقَاسِم الرَّافِعِيّ أصولي وفقيه مجتهد من كبار أعلام الشافعية، (ت ٦٢٣هـ)، ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: (٨/ ٢٨١).

(٢) الأمالي الشارحة لمفردات الفاتحة.

(٣) في الأمالي: (ضعة)، ولعلها مصحفة، ينظر: (ص١٤٦).

(٤) طبقات الشافعية الكبرى: (١/٢٦٥).

(٥) قال محقق كتاب الأمالي معلقًا على كلام الرافعي: (لله تعالى فوقية القهر وفوقية العظمة وفوقية الذات، فإذا أضيفت الفوقية إلى العرش علم أنها فوقية الذات، والله أعلم)، ينظر: (ص١٤٦)، وهي من المسائل الخلافية بين العلماء.

(٦) (ولاشتمالها) في نسخة: (ب).

(٧) (ويجعلها) في نسخة: (ب).

(٨) (إفراط) في نسخة: (ب).

(٩) (جلساؤه) في النسختين، والتصويب من مصادر السنة.

(١٠) أخرجه (بلفظه) أحمد في "مسنده" (٢/١٩٣٢) برقم: (٩٣٤٣)، وابن حبان: (١٣/٢٤) برقم: (٥٧١٦)، والبزار في "مسنده":(١٥/٢٦١) برقم: (٨٧٣٢)، وتفرد به (الزبير بن سعيد)، وهو ضعيف، تهذيب التهذيب: (٣٣١٥) رقم(٥٨٤)، قال البزار:(وقد حدث بغير حديث لم يتابع عليه وهذا منها)، مسند البزار: (١٥/٢٦١)، وينظر: حلية الأولياء: (٣/١٦٤).

وله شاهد من حديث بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، عن النبي –ﷺ–قال: (ويل للذي يحدث بالحديث ليضحك به القوم فيكذب، ويل له ويل له)، أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (١/٢٥٤) برقم(٧٣٣)، وأحمد في "مسنده":

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

ورابعها: أنه ربما يجرُّ إلى المداومة في الضحك، وأن يورث الغفلة عن ذكر الله تعالى، ويميت القلب.

وخامسها: أنَّ بالضحك يَقِلُّ الحَياءُ، والحياء محمودٌ بلا شبهة.

وقد أشار عمر رضي الله تعالى[١] عنه إلى هذه الآفات في قوله: (من كثر ضحكُهُ قلَّتْ هيبتُهُ، ومن مزَحَ استُخِفَّ به، ومن أكثر من شيءٍ عُرِفَ به، ومن كثر كلامُهُ كثر سقْطُهُ، ومن كثر سقْطُهُ قلَّ حياؤُهُ، ومن قلَّ حياؤُهُ قلَّ وَرَعُهُ، ومن قلَّ وَرَعُهُ مات قلبُهُ؛ لأنَّ الضحك يدلُّ على الغفلة عن الآخرة[٢].

ثمَّ إنَّ المزاحَ ربما يُباحُ لأمور ثلاثة:

أحدها: إذا وقع على الندرة كما وقع لرسول الله -ﷺ-حتى بلغ ما روي عنه -ﷺ-في المزاح أربعين حديثًا بحيث لم يمكن[٣] المزيد عليها مع شدّة طلبنا إياه عن الكتب، وفَرْطِ الفَحْص البالغ منّا في هذا الباب[٤].

وثانيها: أن لا يعدل عن الحق والصدق، إلى الباطل والكذب عند المزاح كما قال رسول الله -ﷺ-: **(إني وإن داعبتكم فلا أقول إلا حقًّا)**[٥].

(٢٤٨/٣٣) برقم (٢٠٠٥٥)، وأبو داود: (٣٤٢/٧)برقم (٤٩٩٠)، والترمذي: (٥٥٧/٤) برقم (٢٣١٥)، وقال: (هذا حديث حسن).

وللشيخين: (إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ)، البخاري: (١٠٠/٨) برقم: (٦٤٧٧) (كتاب الرقاق، باب حفظ اللسان)، و(بنحوه مطولًا)، (١٠١/٨) برقم: (٦٤٧٨) (كتاب الرقاق، باب حفظ اللسان)، ومسلم: (٢٢٣/٨) برقم: (٢٩٨٨)، (كتاب الزهد والرقائق، باب التكلم بالكلمة يهوي بها في النار).

(١) زيادة في نسخة: (ب).

(٢) المُوَشَّى للوشَّاء: (ص ١٣).

(٣) تصحفت في الأصل إلى (يكن)، والتصويب من نسخة: (ب).

(٤) قلت: رحم الله المصنف، وأثابه على ما بذل من جهدٍ في تتبع ذلك بحسب ما تيسر له من مصادر ووسائل للبحث، لكن فاتته أحاديث كثيرة في هذا الباب، إذ إني تتبعت ما اشتملت عليه (الكتب التسعة) من الآثار الواردة في (ضحكه وتبسمه) فقط -ﷺ-فتحصَّل لديّ ما يربو على الخمسين أثرًا من غير التي ذكرها المصنف، ولا شك أن الصيغ والعبارات التي تحكي مزاحه ولطائفه -ﷺ-مع أصحابه أوسع من ذلك، واستقصاؤها واستيعابها يحتاج إلى جهد مستقل.

(٥) مضى تخريجه، ينظر: الحديث الأول.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

وثالثها: أن يقصد بذلك معالجة ضعف قلوب المخاطبين [من غير مَيْلٍ إلى هَزْلٍ ولَعبٍ][(١)]؛ ولهذا وقع كثير من مداعبات النبي -ﷺ-مع الصبيان والنساء.

إذا عرفت هذا فاعلم أن المزاح وإن كان من قبيل المباح لكن نحن أيتها العصابة أولو الغفلة والهوى، فالأَوْلى بنا والأليق لحالنا أن نتركها بالمرَّة لئلا تستدرجنا النفسُ وتوقِعَنا في حَدِّ المعصية من حيث لا نشعر، وإيّاك أن تتَّخِذَها حِرْفةً متمسّكًا بوقوعه عن النبي -ﷺ-؛ [لأنَّهُ[(٢)]] يقْدِرُ على رعاية العَدْلِ وحِفْظِ الحقّ؛ إذ قد أدّبَهُ ربُّهُ فأَحسنَ تأديبَه.

اللهُمَّ اعصمنا عن الخطأ، والخَطَلِ في القَصْدِ والقول والعمل، واحفظنا عن السَهْوِ والزَّلَل، وحقّق لنا خيرَ ما يُرجى ويُؤْمَل.

إذا عرفت هذا التفصيل فأنت [تَقِفُ][(٣)] على حقيقة اختلاف ما ورد من السّلف في هذا الباب:

منها: ما ورد عن عمر -رضي الله عنه[(٤)]-: (إنه ليُعجبُني أن يكون الرَّجلُ في أهله مِثْلَ الصبيّ، ثمّ إنه إذا بُغِيَ منه وُجد رجلا)[(٥)].

---

(١) ساقطة من (الأصل).

(٢) (لا) في نسخة (ب).

(٣) ساقطة من نسخة (ب).

(٤) ساقطة من الأصل.

(٥) أخرجه الزبير بن بكار في "الفكاهة والمزاح": (ص٥٦) برقم(٣٧)، من طريق ابن نجيح عن عمر ﷺ به وروايته عنه مرسلة، مرسلة، ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان": (٤٨٩/١٠) رقم(٧٨٥١)، وأخرجه الدينوري في "المجالسة": برقم(١٠٣٨)، و(٣١٨٨)، من طريق إبراهيم التيميّ عن عمر به، وهي مرسلة كذلك، ومن طريقه ابن عساكر في "تأريخ دمشق": (٣٣١/١٩).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

ومنها: ما قال ثابت بن عُبَيْد[١]: (كان زيدُ بن ثابتٍ -ﷺ[٢]- من أفكهِ الناس في بيته، فإذا خرج كان رجلًا من الرجال)[٣].

ومنها: ما روي عن ابن عباس -رضي الله عنهما[٤]-أنه قال لقومٍ قعودٍ لديه: (أَحْمِضُوا)[٥].

يقال: /٧أ/ أَحْمَضَ القومُ إحماضًا: إذا أفاضوا فيما يؤنسهم من الكلام، والأصل فيه هو الحَمْضُ الذي فيه فاكهة الإبل، وهي أنها ترعى الحُلَّة، وهي ما حلا من النبات، فإذا ملَّتها، مشَقَّتْ من الحَمْض مَشَقاتٍ، ثم عادتْ إلى الحُلَّة، والحَمْضُ: ما ملُح من النبات، تقول العرب: الحُلَّة خبز الإبل، والحَمْضُ فاكِهَتُها، فلمَّا خاف ابن عباس عليهم المِلال أحب أن يُجِمَّهُم، فأمرهم بالأخذ في مُلَحِ الحكايات[٦].

وقال علي بن أبي طالب -ﷺ- [٧]: (أجِمّوا هذه القلوب، فإنها تملُّ، كما تملُّ الأبدان)[١]. وكان كرّم الله وجهه من أفكه الناس.

---

(١) ثابت بن عبيد الأنصاري، الكوفي مولى زيد بن ثابت، ثقة من الثالثة (ت ١١١هـ)، ينظر: تقريب التهذيب: (١/١٨٦) رقم(٨٢٩).

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة: (١٣/٣٥) رقم (٢٥٨٣٧)، والبخاري في "الأدب المفرد": رقم(٢٨٦)، والبيهقي في "شعب الإيمان": (٦/٢٩٢) رقم (٨٢٠٠)، ومن طريقه ابن عساكر في "تأريخ دمشق": (١٩/٣٣٢)، بسند صحيح عن ثابت بن عبيد مولى زيد ﷺ، بلفظ: (كان زَيْدُ بن ثابتٍ من أَفْكَهِ النَّاسِ إذا خَلَا مع أَهْلِهِ، وأَزْمَتِهِ إِذَا جَلَسَ مع القوم)، وأَزْمَتِهِ أي أرزنهم وأوقرهم، وأخرجه الزبير بن بكار في "الفكاهة والمزاح": (ص٥٦) برقم(٣٧)، من طريق الزبير بن عبدالله بن مصعب، ولم أقف له على ترجمة، ومن طريقه رواه ابن عساكر في "تأريخ دمشق": (١٩/٣٣٢).

(٤) ساقطة من الأصل.

(٥) ينظر: "شرح السنة" للبغوي: (١٣/١٨٣).

(٦) "شرح السنة" للبغوي: (١٣/١٨٣-١٨٤)، وينظر: النهاية في غريب الحديث: (١/٤٤١)، قال المناوي: (أي ميلوا إلى الفاكهة وهاتوا من أشعاركم فإن النفس تملُّ كما تمل الأبدان)، فيض القدير: (٤/٦٠٣)، وينظر: الصحاح: (٣/١٠٧٢).

(٧) ساقطة من الأصل.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

ويروى أن سلمان الفارسي[٢] كان يغتسل، فرماه علي ﷺ بحصاة فاستتر، فنظر سلمان فلم يرَ أحدًا ثم اشتغل بعمله، فرماه بأخرى، وهكذا إلى أن رآه سلمان وقال: (هذا الذي أخَّرك إلى الرابعة)[٣].

وعن أبي الدرداء[٤]: (إني أستجم ببعض الباطل ليكون أنشط لي في الحق)[٥].

وقال ربيعة الرأي[٦]: (المروءة ست خصال: ثلاثة في الحضر، وثلاثة في السفر، ففي الحضر تلاوة القرآن، وعمارة مساجد الله، واتخاذ القِرَى[٧] في الله. والتي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق وكثرة المزاح في غير معصية)[٨]،

---

(١) نقله عن "شرح السنة" للبغوي: (١٣/١٨٢-١٨٣)، والأثر أخرجه ابن أبي الدنيا في "العقل وفضله": (ص:٩٤)، بلفظ: (إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ فَالْتَمِسُوا لَهَا مِنَ الْحِكْمَةِ طَرَفًا)، ومثله الخرائطي في "مكارم الأخلاق": (ص: ٢٣٦)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله": (١/٤٣٣).

(٢) سلمان الفارسي أبو عبد الله ويعرف بسلمان الخير مولى رسول الله ﷺ، أصله من أصبهان، وقيل من رامهرمز، أول مشاهده الخندق، مات سنة (٣٤هـ)، يقال بلغ ثلاثمائة سنة، ينظر: أسد الغابة: (٢/ ٥١٠) ت(٢١٥٠)، وتقريب التهذيب: (ص: ٢٤٦) ت(٢٤٧٧).

(٣) ينظر: "شرح السنة" للبغوي: (١٣/١٨٣).

(٤) أبو الدرداء، عويمر بن عامر الأنصاري الخزرجي، من أفاضل الصحابة وفقهائهم وحكمائهم، أسلم يوم بدر وشهد أحدًا وأبلى فيها، توفي بدمشق سنة (٣٣هـ)، ينظر: أسد الغابة: (٤/ ٣٠٦) ت(٤١٤٢)، والإصابة: (٤/ ٦٢١)، ت (٦١٣٢).

(٥) أخرجه الفسوي في "المعرفة والتاريخ": (٣/٢٤٨)، وابن عساكر في تأريخ دمشق: (٢٥/٤٠٧).

(٦) ربيعة ابن أبي عبد الرحمن فرُّوخ الإمام، مفتي المدينة، وعالم الوقت، أبو عثمان. القرشي التيمي مولاهم، المشهور بربيعة الرأي، كان من أئمة الاجتهاد، (ت ١٣٦هـ)، ينظر: التاريخ الكبير للبخاري:(٣/ ٢٨٦) ت(٩٧٦)، والجرح والتعديل: (٣/ ٤٧٥) ت (٢١٣١)، وسير أعلام النبلاء: (٦/ ٢٤٨).

(٧) وفي بعض المصادر: (واتخاذ الإخوان)، والقِرى: ما يجمع في الحوض من الماء، ينظر: الصحاح: (٦/٢٤٦١)، ولسان العرب: (١/٣٩٤).

(٨) ذكره الزَّمخشري في (ربيع الأبرار): (٣/١٢)، وابن حمدون في (التذكرة الحمدونيَّة): (٨/١٣١).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

دخل الشعبي[١] وليمةً فرأى أهلها سكوتًا فقال: مالي أراكم كأنكم في جنازة؟ أين الغناء؟ أين الدُّفّ؟[٢]. وقيل لسفيان بن عيينة[٣]: المزاح هُجْنَةٌ؟[٤]، قال: بل سنة، ولكن الشأن فيمن يُحْسِنُهُ ويَضَعُهُ مواضِعَهُ[٥]، وكان مُحَمَّد بن سيرين[٦] يمزح ويضحك حتى يسيل لعابُهُ، ثم يقرأ: {أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ}[٧].

وقيل: كان ابن سيرين كثير الضحك بالنهار وكثير البكاء بالليل، قال غالب القطّان[٨]: أتيت ابن سيرين يومًا فسألت عن هشام[٩] فقال: تُوفِّيَ البارحة، أما شعَرْتَ؟ فقلتُ: إنا لله وإنا إليه راجعون، فضحك، فقلت: لعلّه أراد النوم.

واعلم أنَّ هؤلاء هم المائلون إلى جهة الإباحة لكن بالشرائط المتقدمة.

ومنهم من يميل إلى جهة الحظر، منهم الحسن البصريّ[١] حيث قال: المزاح يُذهِبُ المروءة[٢].

---

(١) عامر بن شراحيل أَبُو عَمْرو الشَّعْبِيّ كوفِي، ثقة مشهور فقيه فاضل، (ت١٠٤هـ)، ينظر: التاريخ الكبير للبخاري: (٦/ ٤٥٠) ت(٢٩٦١)، وتقريب التهذيب: (ص: ٢٨٧) ت(٣٠٩٢).

(٢) الدُّف بالضم وقيل: بالفتح: هذا الذي تضرب به النساء، ينظر: الصحاح: (٤/ ١٣٦٠).

(٣) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو مُحَمَّد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة (ت١٩٨هـ)، ينظر: التاريخ الكبير للبخاري: (٤/ ٩٤) ت(٢٠٨٢)، وتقريب التهذيب: (ص: ٢٤٥) ت(٢٤٥١).

(٤) الهجنة في الكلام ما يلزمك منه العيب، ينظر: لسان العرب: (٦/ ٤٦٢٦).

(٥) اللَّطائف والظَّرائف للثَّعالبي: (ص ١٥١).

(٦) مُحَمَّد بن سيرين أَبُو بكر مولى أنس بْن مالك الْأَنْصَارِيّ الْبَصْرِيّ، ثقة ثبت عابد كبير القدر، ينظر: التاريخ الكبير للبخاري: (١/ ٩٠) ت(٢٥١)، تقريب التهذيب: (ص: ٤٨٣) ت (٥٩٤٧).

(٧) سورة الحديد، الآية (٢٠).

(٨) غالب بن أبي غيلان وهو بن خطاف القطان أبو سليمان الْبَصْرِيّ، قال عنه الحافظ ابن حجر: (صدوق من السادسة)، ينظر: التاريخ الكبير للبخاري: (٧/ ٩٩) ت(٤٤٢)، وتقريب التهذيب: (ص: ٤٤٢) ت (٥٣٤٦).

(٩) هو هشام بن حسان الأزدي القردوسي(بالقاف)، أبو عبد الله البصري ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما، مات سنة (١٤٧ أو ١٤٨هـ)، ينظر: تقريب التهذيب (ص: ٥٧٢) ت (٧٢٨٩)، وقد جاء مصرحًا باسمه في بهجة المجالس وأنس المجالس: (ص: ٥٦٧)، فقال: (فسألته عن هشام بن حسان).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

ومنهم عمر بن عبد العزيز[٣] حيث كتب إلى عديّ بن أرطأة[٤]: (أنْ اِنْهَ مَن قِبَلَك عن المزَاح، فإنَّه يُذْهِب المروءة، ويُوغِر الصَّدر)[٥]، ومنهم من قال: سمّي المزاح مزاحًا؛ لأنه أزيح عن الحق، أي: بُوعِد.

ذكر هذه الآثار الإمام محيي السنّة البغويّ الفرّاء[٦]، في كتابه: "<في>[٧] شرح السنة"[٨].

والحمد لله رب العالمين أولًا وآخرًا، والصلاة على نبيه محمدٍ باطنًا وظاهرًا، وعلى آله وصحبه متوافرًا ومتكاثرًا، /٧ب/ وسلَّم تسليمًا دائمًا كثيرًا كثيرًا [كثيرًا][٩].

(تمت كتابتها عن نسخة مصنّفها في شهر رمضان المبارك لسنة اثنتين وسبعين وتسعمئة هجرية)[١٠].

/أ٨/

---

(١) الحسن بن حصين العنبري أبو عبيد الله بْن الحسن الْبَصْرِيّ، ثقة فقيه فاضل مشهور، (ت١١٠هـ)، ينظر: التاريخ الكبير للبخاري: (٢/ ٢٩١) ت(٢٥٠٥)، وتقريب التهذيب: (ص: ١٦٠) ت (١٢٢٧).

(٢) ينسب هذا الكلام للأحنف بن قيس، ينظر: ربيع الأبرار: (١١٣/٥)، والمستطرف: (ص: ٤٦٩).

(٣) عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ مَرْوَانَ الأُمَوِيُّ، خَلِيْفَةُ، الزَّاهِدُ، الرَّاشِدُ، أَشَجُّ بَنِي أُمَيَّةَ، (ت١٠١هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء: (٥/ ١١٤).

(٤) عَدِيُّ بنُ أَرْطَاةَ الفَزَارِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، أَمِيْرُ البَصْرَةِ، عامل عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ، قتل سنة (١٠٢هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء: (٥/ ٥٣).

(٥) كتاب (المروءة) لابن المرزبان: (ص ٥٠).

(٦) أبو مُحَمَّد، الحسين بن مسعود بن مُحَمَّد بن الفراء، البغوي الشافعي، صاحب التصانيف، الملقّب بركن الدين، وبمحيي السنة. محدّث فقيه مفسر، (ت٥١٦هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء: (١٩/ ٤٣٩).

(٧) هذه زيادة من المؤلف في عنوان الكتاب، فالصحيح من غير زيادة (في).

(٨) ينظر: "شرح السنة" للبغوي: (١٨٤/١٣).

(٩) ساقطة من نسخة: (ب).

(١٠) كتب الناسخ في حاشية آخر النسخة (ب): (قابلت هذه الرسالة بقدر الوسع والطاقة).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

المصادر والمراجع

١) الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (ت٩١١هـ) المحقق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.

٢) الأحاديث المختارة: الضياء المقدسي، (ت: ٦٤٣ هـ)، المحقق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة – مكة المكرمة، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٠ م.

٣) إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي (ت٥٠٥هـ)، بذيله المغني عن حمل الأسفار للحافظ العراقي (ت٨٠٦هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت سنة (٢٠٠٩م).

٤) إحياء علوم الدين: طبعة دار المنهاج، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.

٥) أخبار أصبهان: أبو نعيم الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م.

٦) أخلاق النبي ﷺ وآدابه: أبو الشيخ الأصبهاني (ت:٣٦٩هـ)، المحقق: عصام الدين سيد الصبابطي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.

٧) الأدب المفرد: مُحَمَّد بن البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

٨) الأذكار: محيي الدين النووي (ت: ٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، دار الفكر، بيروت،١٤١٤هـ – ١٩٩٤ م.

٩) الأربعون النووية: محيي الدين النووي (ت: ٦٧٦هـ)، تحقيق: قصي مُحَمَّد نورس الحلاق، وأنور بن أبي بكر الشيخي، دار المنهاج للنشر والتوزيع، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

١٠)الأزمنة والأمكنة: أبو علي الأصفهاني (ت: ٤٢١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

١١)أساس البلاغة: الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: مُحَمَّد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

١٢)الاستيعاب: ابن عبد البر بن عاصم (ت: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي مُحَمَّد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

١٣)أسد الغابة في معرفة الصحابة: عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي مُحَمَّد معوض - وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م.

١٤)الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى مُحَمَّد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ.

١٥)إصلاح المنطق لابن السكيت: تحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، الطبعة: الرابعة ١٩٨٧م.

١٦)الأعلام: خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الخامسة عشر، سنة (٢٠٠٢م).

١٧)إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: علاء الدين مغلطاي (ت: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن مُحَمَّد - أبو مُحَمَّد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١٨)الأمالي الشارحة لمفردات الفاتحة: لأبي القاسم عبد الكريم الرافعي (ت ٦٢٣هـ)، المحقق: وائل مُحَمَّد بكر زهران، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠١١م.

١٩)إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال القفطي (ت: ٦٤٦هـ)، المحقق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢م.

٢٠)الأولياء لابن أبي الدنيا: (ت: ٢٨١هـ)، المحقق: مُحَمَّد السعيد بن بسيوني زغلول، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ.

٢١)إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: إسماعيل الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، تحقيق: مُحَمَّد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٢)البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: مُحَمَّد بن علي الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة – بيروت

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

٢٣) بستان المحدثين في بيان كتب الحديث وأصحابها الغرّ الميامين: ولي الله الدهلوي (ت١٢٣٩هـ)، اعتنى به: مُحَمَّد أكرم الندوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

٢٤) البعث والنشور: أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، أبو عاصم الشوامي، مكتبة دار الحجاز للنشر والتوزيع، الرياض – الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ.

٢٥) بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس: ابن عبد البر (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: مُحَمَّد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٦) تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الزَّبيدي(ت: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٢٧) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: المؤلف: شمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

٢٨) تاريخ الدولة العلية العثمانية: مُحَمَّد فريد (بك) ابن أحمد فريد (باشا) (ت: ١٣٣٨هـ)، المحقق: إحسان حقي، دار النفائس، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠١ – ١٩٨١م.

٢٩) التاريخ الكبير: مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: مُحَمَّد عبد المعيد خان.دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.

٣٠) تاريخ دمشق: أبو القاسم ابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

٣١) تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي: لأَبِي يَعْلَى البغدادي، الحنبلي (ت: ٥٨٠هـ)، تحقيق: د. شادي بن مُحَمَّد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م.

٣٢) تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري: جمال الدين الزيلعي (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

٣٣) التذكرة الحمدونيَّة: مُحَمَّد بن علي بن حمدون، أبو المعالي، البغدادي (ت: ٥٦٢هـ)، دار صادر، بيروت.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

٣٤) تراجم الأعيان من أبناء الزمان، الحسن بن مُحَمَّد البوريني (ت: ١٠٢٤هـ)، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٦٣م.

٣٥) تصحيفات المحدثين: الحسن بن عبد الله العسكري (ت: ٣٨٢هـ)، المحقق: محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية الحديثة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ.

٣٦) تغليق التعليق على صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي، دار عمار – بيروت، وعمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

٣٧) تقريب التهذيب، أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). المحقق: مُحَمَّد عوامة، الطبعة الأولى، دار الرشيد، سوريا. ١٤٠٦هـ.

٣٨) تنقيح تحقيق أحاديث التعليق: أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت: ٧٤٤هـ)، تحقيق: سامي بن مُحَمَّد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني، دار أضواء السلف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٣٩) تهذيب التهذيب: أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). الطبعة الأولى مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند. ١٣٢٦هـ.

٤٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: أبو الحجاج، المزي (ت: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠م.

٤١) الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين: مقبل بن هادي الوادعي (ت: ١٤٢٢ هـ)، دار الآثار للنشر والتوزيع، صنعاء – اليمن، الطبعة: الرابعة، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.

٤٢) جامع بيان العلم وفضله: ابن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، السعودية، ط١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

٤٣) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٢٧١هـ ١٩٥٢ م.

٤٤) جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم و عبد المجيد قطامش، دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

٤٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، دار السعادة - مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٤٦) حياة الحيوان الكبرى: مُحَمَّد بن موسى الدميري، (ت: ٨٠٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ.

٤٧) الخلافيات: أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨ هـ)، المحقق: مشهور بن حسن آل سلمان، دار الصميعي، الطبعة: الأولى.

٤٨) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة: أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٠٥ هـ.

٤٩) ديوان عباس بن مرداس السلمي: تحقيق: يحيى الجبوري، مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام العراقية، بغداد، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.

٥٠) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار: جار الله الزمخشري (ت: ٥٨٣ هـ)، مؤسسة الأعلمي، بيروت.

٥١) الرد على الجهمية: عثمان بن سعيد الدارمي (ت: ٢٨٠هـ)، المحقق: بدر بن عبد الله البدر، دار ابن الأثير – الكويت، الطبعة: الثانية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٥٢) السلسلة الصحيحة: مُحَمَّد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف – الرياض.

٥٣) سنن ابن ماجه: (ت٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠ هـ-٢٠٠٩م.

٥٤) سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث السجستاني(ت٢٧٥)، المحقق: شعَيب الأرنؤوط - مَحَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٥٥) سنن الترمذي: مُحَمَّد أبو عيسى الترمذي (ت٢٧٩) تحقيق: أحمد مُحَمَّد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٥٦) سنن الدارقطني(٣٥٨هـ): تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

٥٧) السنن الكبرى: أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، المحقق: مُحَمَّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٥٨) السنن الكبرى: أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط٢، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

٥٩) سير أعلام النبلاء: شمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٦٠) سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي): مُحَمَّد بن إسحاق (ت: ١٥١هـ)، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر – بيروت، الطبعة: الأولى ١٣٩٨هـ /١٩٧٨م.

٦١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٦٢) شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو: خالد بن عبد الله زين الدين المصري، الوقاد (ت: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٦٣) شرح السنة: أبو مُحَمَّد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي (ت: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-مُحَمَّد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٦٤) شرح مشكل الآثار: أبو جعفر الطحاوي (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٥ هـ- ١٤٩٤ م.

٦٥) شعب الإيمان: أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، حققه: عبد العلي عبد الحميد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م.

٦٦) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، طاشكبري زاده(ت٩٦٨هـ)، (دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٧٥).

٦٧) الشمائل المحمدية: أبو عيسى الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

٦٨) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: الجوهري (ت: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٦٩) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: المؤلف: مُحَمَّد بن حبان، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣م.

٧٠) صحيح ابن خزيمة (ت:٣١١هـ) تحقيق: مُحَمَّد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط٣، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٧١) صحيح البخاري: (ت٢٥٦هـ)، مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٧٢) صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٧٣) صحيح وضعيف سنن ابن ماجه: مُحَمَّد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

٧٤) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

٧٥) الطبقات السنية في تراجم الحنفية: تقي الدين بن عبد القادر الغزي (ت: ١٠١٠هـ)، تحقيق: عبد الفتاح مُحَمَّد الحلو، مطبوعات لجنة إحياء التراث، القاهرة، ١٩٧٠م.

٧٦) الطبقات الكبرى: مُحَمَّد بن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: مُحَمَّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

٧٧) طبقات النحويين واللغويين: مُحَمَّد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (ت: ٣٧٩هـ)، المحقق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة: الثانية. (لا ت).

٧٨) العرش: شمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: مُحَمَّد بن خليفة بن علي التميمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

٧٩)العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم، علي بن لالي بالي، طبع بهامش الجزء الثاني من وفيات الأعيان لابن خلكان، (مصر بولاق ١٢٩٩)، وهو ذيل للشقائق النعمانية لطاشكبري.

٨٠)العقل وفضله لابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، الناشر: مكتبة القرآن – مصر. (لا ت).

٨١)العلل الكبير: أبو عيسى الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، وأبي المعاطي النوري، ومحمود خليل الصعيدي، الطبعة: الأولى عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، ١٤٠٩هـ.

٨٢)العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها: شمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: أبو مُحَمَّد أشرف بن عبد المقصود، مكتبة أضواء السلف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

٨٣)عمل اليوم والليلة: أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، المحقق: د. فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ.

٨٤)العيال: لابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، تحقيق: د. نجم عبد الرحمن خلف، دار ابن القيم – الدمام، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.

٨٥)غريب الحديث" لأبي عبيد الهروي (ت: ٤٠١ هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م.

٨٦)الفاخر: المفضل بن سلمة بن عاصم، أبو طالب (ت: نحو ٢٩٠هـ)، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ هـ.

٨٧)فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت.، ١٣٧٩هـ.

٨٨)فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: أبو عبيد عبد الله البكري الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ)، المحقق: إحسان عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٧١ م.

٨٩)فضائل الصحابة: أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: د. وصي الله مُحَمَّد عباس، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣م.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

٩٠)الفكاهة والمزاح: الزبير بن بكار الزبيري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: جاسم الفهيد الدوسري، دار ابن الجوزي، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ.

٩١)الفوائد الشهير بالغيلانيات: أبو بكر البزَّاز (ت: ٣٥٤هـ)، حققه: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، دار ابن الجوزي – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٩٢)الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مُحَمَّد عوامة أحمد، ومُحَمَّد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ط١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

٩٣)الكامل في ضعفاء الرجال: عبد الله بن عدي (ت: ٣٦٥هـ)، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ– ١٩٨٨م.

٩٤)كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: تأليف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى – بغداد، سنة (١٩٤١م).

٩٥)الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري: شمس الدين الكرماني (ت: ٧٨٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، ط٢، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

٩٦)لسان العرب: ابن منظور (ت: ٧١١هـ)، دار صادر — بيروت، ط٣ – ١٤١٤ هـ

٩٧)اللَّطائف والظَّرائف: عبد الملك بن مُحَمَّد الثَّعالبي (ت: ٤٢٩هـ)، دار المناهل، بيروت.

٩٨)المجالسة: أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري (ت: ٣٣٣هـ)، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية/ البحرين، دار ابن حزم /بيروت، ١٤١٩هـ.

٩٩)مجمع الأمثال: أبو الفضل الميداني (ت: ٥١٨هـ)، المحقق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة – بيروت، لبنان.

١٠٠) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي. دار الفكر، بيروت، (١٤١٢هـ).

١٠١) المجموع شرح المهذب: محيي الدين النووي (ت: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار الفكر.

١٠٢) مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي بكر الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ مُحَمَّد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت، ط٥، ١٤٢٠هـ –١٩٩٩م.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

١٠٣) مداراة الناس: لابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، المحقق: مُحَمَّد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١٠٤) المدخل: لابن الحاج (ت: ٧٣٧هـ)، الناشر دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

١٠٥) المراح في المزاح: بدر الدين أبو البركات الغزي (ت ٩٨٤هـ)، تحقيق: السيد الجميلي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٠٦) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: عبد المؤمن بن عبد الحق، القطيعي البغدادي، (ت: ٧٣٩هـ)، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ.

١٠٧) المروءة: لأبي بكر مُحَمَّد بن خلف بن المرزبان (ت: ٣٠٩ هـ)، تحقيق: مُحَمَّد خير رمضان يوسف

١٠٨) المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

١٠٩) المستطرف في كل فن مستظرف: شهاب الدين مُحَمَّد بن أحمد أبي الفتح الأبشيهي (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. مفيد مُحَمَّد قميحة، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٦م.

١١٠) مسند أبي يعلى: لأبي يعلى أحمد بن علي الموصلي، (ت: ٣٠٧ هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – جدة، الطبعة: الثانية، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.

١١١) مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل (ت٢٠٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

١١٢) مسند البزار: أبو بكر البزار (ت: ٢٩٢هـ)، مجموعة من المحققين، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

١١٣) مسند الحميدي: عبد الله بن الزبير أبو بكر الحميدي (ت: ٢١٩هـ)، تحقيق: حسن سليم أسد الدَّارَانِيّ، دار السقا، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

١١٤) مصابيح السنة للبغوي: (ت: ٥١٦ هـ)، تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ومُحَمَّد سليم إبراهيم سمارة، وجمال حمدي الذهبي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

١١٥) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: شهاب الدين البوصيري (ت: ٨٤٠هـ)، المحقق: مُحَمَّد المنتقى الكشناوي، دار العربية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.

١١٦) مصنف ابن أبي شيبة (المصنف في الأحاديث والآثار): أبو بكر بن أبي شيبة، (ت: ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

١١٧) مصنف عبد الرزاق: عبد الراق الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي- الهند، ط٢، ١٤٠٣هـ.

١١٨) معالم مكة التأريخية والأثرية: عاتق بن غيث الحربي (ت: ١٤٣١هـ)، دار مكة للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

١١٩) معجم الأخطاء الشائعة: مُحَمَّد العدناني، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م.

١٢٠) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

١٢١) معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي: مُحَمَّد أحمد دهمان، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

١٢٢) المعجم الأوسط: أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ). المحقق: طارق بن عوض الله بن مُحَمَّد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة. (لا-ت).

١٢٣) معجم البلدان ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، الطبعة الثانية، دار صادر، بيروت (١٩٩٥م)،

١٢٤) المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية: د. حسان حلاق، ود. عباس صباغ، دار العلم الملايين، بيروت، ط١، ١٩٩٩م .

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

١٢٥) المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع: جمع مُحَمَّد عيسى صالحية، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، الجزء الثالث، ط١، ١٩٩٣م.

١٢٦) معجم الشيوخ: ابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، المحقق: الدكتورة وفاء تقي الدين، دار البشائر، دمشق،

١٢٧) المعجم الصغير: أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: مُحَمَّد شكور محمود الحاج أمرير

١٢٨) المعجم الكبير: أبو القاسم الطبراني(ت٣٦٠هـ). الطبعة الثانية، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، العراق، (١٤٠٤هـ- ١٩٨٣م).

١٢٩) معجم المصطلحات والألقاب التاريخية: د. مصطفى عبد الكريم الخطيب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

١٣٠) معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية: عاتق بن غيث الحربي (ت: ١٤٣١هـ)، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

١٣١) معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

١٣٢) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: أبو عبيد البكري الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣ هـ.

١٣٣) معرفة الصحابة: أبو نعيم الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

١٣٤) المعرفة والتاريخ: يعقوب بن سفيان الفسوي (ت: ٢٧٧هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١ م.

١٣٥) مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها: لأبي بكر مُحَمَّد بن جعفر الخرائطي (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: عبد الله الحميري، طبعة مكتبة الرشد سنة ٢٠٠٦ م.

١٣٦) منتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ: الزبير بن بكار الأسدي المكي (ت: ٢٥٦هـ)، المحقق: سكينة الشهابي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

١٣٧) موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة على الانترنت.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

١٣٨) ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي مُحَمَّد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة: الأولى (١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م).

١٣٩) نزهة الألباء في طبقات الأدباء: أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، المحقق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء — الأردن، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

١٤٠) النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود مُحَمَّد الطناحي، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٤١) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن مُحَمَّد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف، إسطنبول سنة (١٩٥١م).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.6